

القاشوش ميشال عوني [7]

02

الإسرائيلي التائه بين الحرب
ومبادرة سلام: ماذا لو؟

08



العمل 24 على 24 لمعالجة
نتائج الكوارث: مركز الأزمات
الفرنسي نموذجاً

10

سجون مكتظة ونزيلات
يشكون الجوع والمحكومون مع
المشتبه فيهم



12

مليونان و680 ألف فقير
بعد زيادة الـ TVA والأغنياء
يستفيدون من الإعفاءات!

18



«مردوخ العرب» خرج
من قبعة الوليد: «نيوز كورب»
تساهم في «روتانا»

22

توافق إيراني - سوري على علّوي
رئيساً للحكومة برضى المجلس
الأعلى والكرديستاني

بخار متفاعد من انصار غيفارا يدخن السجائر في هافانا (الأسيف ـ أ ف ب)



الدخان الحق قدس

[25 - 24]

قضية اليوم

الإسرائيلي التائه بين الحرب ومبادرة سلام

ما إن يفتح حديث السلام حتى يرتبك الإسرائيليون، فحتى أولئك الذين ينظّرون له، يقفون عند تقدير ميزان القوى، وفي رأيهم أن ميزان القوى الذي يميل بالكامل لمصلحة إسرائيل والولايات المتحدة لا يسمح بالقيام بمبادرة سلام إسرائيلية أو حتى البحث في شروط للتفاوض

عداء عيتاني

هي المرة الأولى في تاريخ إسرائيل التي نجد نفسها أمام تحدٍ مشابه، لم يعد في الإمكان الاستمرار في وضع متأرجح، وبينما دول المنطقة تنام على تخلفها وتصحو من دون أن تغير في نفسها شيئاً، فإن الكيان الذي يشبه سمكة القرش يكاد يعجز عن النوم فيصيبه الغرق، ويعجز عن الحراك إلى الأمام فيصطدم بجدران متعددة.

هي المرة الأولى التي يقف فيها الإسرائيلي ليقول إنه يفكر في مبادرة سلام إسرائيلية تشمل المنطقة ككل، وتنتهي الصراع العربي الإسرائيلي مرة أخيرة وإلى الأبد. وبغض النظر عن الجديد الذي يمكن أن يقدمه على مستوى الأفكار، إلا أن بروز فكرة من

هذا النوع لدى العقل الإسرائيلي أمر مستغرب.

منذ أشهر قليلة كان الإسرائيلي يعلّق على مبادرة السلام العربية بالقول: «لندعها وشأنها، هذا أفضل ما يمكن القيام به تجاه مبادرة كهذه». اليوم، وبعد كل ما يتراكم في الصراع العربي الإسرائيلي، فإن الإسرائيلي نفسه يميل إلى القول إن على دولته إطلاق مبادرة سلمية في المنطقة، تشمل كل أطراف النزاع، كما أن صناع القرار والرأي والبحث في دولة إسرائيل ينطقون بمنطقة مختلف، ربما كانوا قاب قوسين أو أدنى من إطلاق مبادرة سلام خطية يضعونها أمام حكومتهم كأحد الممرات الممكنة للخروج من أزمة وجود.

في لبنان، قبل الخطاب الأخير للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر

استراتيجية التفاوض وتكتيك السلام

في حجمه ودوره، ولكن لا يمكن إنكار وجوده. وفي حرب لبنان عام 2006، حققت مجموعة من المقاتلين، قد لا تتجاوز بضع مئات، تحولاً في التكتيك والاستراتيجية وجعل قوة حزب الله تنطلق في المنطقة بتفاعل متسارع قد لا نشهد تباطؤاً قريباً له.

— تراجع الاعتماد الأميركي على إسرائيل كوكيل شبه وحيد لتحقيق مصالحها في المنطقة، ودخول السياسة الهجومية الأميركية في عهد إدارة الرئيس السابق جورج بوش كلاعب مباشر ميدانياً إلى الإقليم، وتفضيل عدم التدخل الإسرائيلي، واعتبار أن عامل الدعم الإسرائيلي يسبب تعقيدات ويحرك المنطقة سلباً في وجه مصالح الولايات المتحدة بدل أن يكون عامل دعم.

كل ما سبق يدفع الولايات المتحدة إلى دراسة خريطة أخرى أقل كلفة سياسية ومالية، ويدفع إسرائيل إلى المزيد من القلق حول الدور الاستراتيجي الذي يمكن أن تؤديه في ظل تعاضل نفوذ عثمانى وفارسي في المنطقة.

أضف إلى ما سبق أن رؤية الحكومات الإسرائيلية للسلام كانت دائماً مرتبطة بمسارات تفاوض لا تنتهي، فالهم هو التفاوض، والسلام هو أمر ثانوي، وهو عارض جانبي لقوة الردع الإسرائيلية، وعارض جانبي للجهازية العسكرية الإسرائيلية والقدرة المتفوقة بالنسبة إلى العدو (المحيط العربي).

ومشكلة العقل الإسرائيلي أنه إذا كانت القوة العسكرية تحقق تفوقاً فاعلاً في الميدان، فإن الحكومات الإسرائيلية



تطالب بثمن مرتفع للسلام لا يتمكن أقرب حلفاء أميركا من دفعه، وخاصة أن التفوق الساحق يفرض تنازلاً كاملاً من جانب العرب، وحين تتعرض القدرة النارية الإسرائيلية لأي خلل ولو معنوي، فإن العقل الإسرائيلي من ناحيته لا يسلم بهذا التراجع، ويبني مطالبه على قاعدة قديمة، أو متخيلة للمستقبل، ويرفع مطالبه في مقابل أطراف عربية قد لا ترى أن الطلب الإسرائيلي يتوافق مع قدرات قلة يمكنها أن تحبط التفوق.

وإذا اقترح أحد المقرّين في الجانب الإسرائيلي بتراجع القدرة الردعية والهجومية الإسرائيلي — تنازلاً ما، فإن الطرف الآخر قد لا يرغب في تقديم تنازلات وهو يشاهد إسرائيل في حال تراجع، فما ندفعه اليوم سنحصل عليه بنصف السعر غداً.

الله، كان يمكن أن تسمع اختصاصيين يقولون إن «إسرائيل اليوم هي إسرائيل ما قبل عام 1967، حين كانت دولة ناشئة تستشعر خطراً على وجودها من دول في المنطقة، وبعد عام 1967 وكسبها حرب الأيام الستة تحول الخطر إلى تهديد وصارت مهمة إسرائيل خفض حجم التهديد ومنع تحوله خطراً من جديد». يضيف هؤلاء أنه بعد عام 2000 ولعوامل تبدأ من التحرير والانقفاضة الثانية ولا تتوقف في دمشق وطهران وأنقرة وموسكو وبكين، باتت إسرائيل «تعود إلى وضع الدولة تحت الخطر»، وإن كان الخطر اليوم لا يعني تلقائياً بداية النهاية، إلا أنه بعيد إسرائيل خطوات إلى الوراء ويضعها في موقع صعب أمام مواطنيها الذين قد يفضلون خيارات تمنحهم الهدوء من دون أن

يستخدموا جيشهم ويخسروا المئات من الجنود، وتجاراتهم وأعمالهم وأسهمهم في البورصات. وصول الإسرائيليون ويجولون متحدثين عن الخراب الذي يمكن أن ينتجوه في حال تعرّضهم لهجوم، وعن الأهداف التي سيضربونها، ويفيضون في الكلام على القدرات التدميرية وتحميل الشعوب العربية مسؤولية أي حرب مقبلة، ولكن حين يسمعون من يقول لهم: «أنتم في منطقة انعدام الوزن، فلا أنتم قادرون في ظل التوازنات الدولية على شن حرب، ولا أنتم قادرون في المقابل على إنتاج حالة سلم»...

يستعملون جيشهم ويخسروا المئات من الجنود، وتجاراتهم وأعمالهم وأسهمهم في البورصات. وصول الإسرائيليون ويجولون متحدثين عن الخراب الذي يمكن أن ينتجوه في حال تعرّضهم لهجوم، وعن الأهداف التي سيضربونها، ويفيضون في الكلام على القدرات التدميرية وتحميل الشعوب العربية مسؤولية أي حرب مقبلة، ولكن حين يسمعون من يقول لهم: «أنتم في منطقة انعدام الوزن، فلا أنتم قادرون في ظل التوازنات الدولية على شن حرب، ولا أنتم قادرون في المقابل على إنتاج حالة سلم»...

يستعملون جيشهم ويخسروا المئات من الجنود، وتجاراتهم وأعمالهم وأسهمهم في البورصات. وصول الإسرائيليون ويجولون متحدثين عن الخراب الذي يمكن أن ينتجوه في حال تعرّضهم لهجوم، وعن الأهداف التي سيضربونها، ويفيضون في الكلام على القدرات التدميرية وتحميل الشعوب العربية مسؤولية أي حرب مقبلة، ولكن حين يسمعون من يقول لهم: «أنتم في منطقة انعدام الوزن، فلا أنتم قادرون في ظل التوازنات الدولية على شن حرب، ولا أنتم قادرون في المقابل على إنتاج حالة سلم»...

يستعملون جيشهم ويخسروا المئات من الجنود، وتجاراتهم وأعمالهم وأسهمهم في البورصات. وصول الإسرائيليون ويجولون متحدثين عن الخراب الذي يمكن أن ينتجوه في حال تعرّضهم لهجوم، وعن الأهداف التي سيضربونها، ويفيضون في الكلام على القدرات التدميرية وتحميل الشعوب العربية مسؤولية أي حرب مقبلة، ولكن حين يسمعون من يقول لهم: «أنتم في منطقة انعدام الوزن، فلا أنتم قادرون في ظل التوازنات الدولية على شن حرب، ولا أنتم قادرون في المقابل على إنتاج حالة سلم»...

يستعملون جيشهم ويخسروا المئات من الجنود، وتجاراتهم وأعمالهم وأسهمهم في البورصات. وصول الإسرائيليون ويجولون متحدثين عن الخراب الذي يمكن أن ينتجوه في حال تعرّضهم لهجوم، وعن الأهداف التي سيضربونها، ويفيضون في الكلام على القدرات التدميرية وتحميل الشعوب العربية مسؤولية أي حرب مقبلة، ولكن حين يسمعون من يقول لهم: «أنتم في منطقة انعدام الوزن، فلا أنتم قادرون في ظل التوازنات الدولية على شن حرب، ولا أنتم قادرون في المقابل على إنتاج حالة سلم»...

يستعملون جيشهم ويخسروا المئات من الجنود، وتجاراتهم وأعمالهم وأسهمهم في البورصات. وصول الإسرائيليون ويجولون متحدثين عن الخراب الذي يمكن أن ينتجوه في حال تعرّضهم لهجوم، وعن الأهداف التي سيضربونها، ويفيضون في الكلام على القدرات التدميرية وتحميل الشعوب العربية مسؤولية أي حرب مقبلة، ولكن حين يسمعون من يقول لهم: «أنتم في منطقة انعدام الوزن، فلا أنتم قادرون في ظل التوازنات الدولية على شن حرب، ولا أنتم قادرون في المقابل على إنتاج حالة سلم»...

يستعملون جيشهم ويخسروا المئات من الجنود، وتجاراتهم وأعمالهم وأسهمهم في البورصات. وصول الإسرائيليون ويجولون متحدثين عن الخراب الذي يمكن أن ينتجوه في حال تعرّضهم لهجوم، وعن الأهداف التي سيضربونها، ويفيضون في الكلام على القدرات التدميرية وتحميل الشعوب العربية مسؤولية أي حرب مقبلة، ولكن حين يسمعون من يقول لهم: «أنتم في منطقة انعدام الوزن، فلا أنتم قادرون في ظل التوازنات الدولية على شن حرب، ولا أنتم قادرون في المقابل على إنتاج حالة سلم»...

جهود الدول المعنية في المنطقة، وهي تقوم المبادرة العربية للسلام التي أطلقت في بيروت كخطوة تاريخية وجهد كبير من الدول العربية للتوصل إلى اختراق وتحقيق تقدم في المنطقة، وتأخذ في الاعتبار الفقرة التي وردت في المبادرة العربية عن أن الحل العسكري للصراع لن يحقق السلام والأمن للأطراف المعنيين، وتتجاوب مع المبادرة العربية للسلام، لنقدم طرْحاً إسرائيلياً متكاملاً لحل نهائي للوضع في المنطقة يُتفاوض عليه بين الأطراف العربية والفلسطينيين وإسرائيل، مع مساهمة فاعلة من المجتمع الدولي، ويشمل كل المواضيع الرئيسية، كالسلام في المنطقة والأمن والاقتصاد والتطبيع، ويؤدي ذلك إلى إعلان نهاية الصراع العربي الإسرائيلي، وينهي أيضاً الذرائع والادعاءات بشأن النزاع.

وبحسب المبادرة المتخيلة، فإن إسرائيل تقترح مبدأ الأرض مقابل السلام الإقليمي، نهاية لكل النزاعات، وضمانة للأمن والتطبيع مع الدول العربية، مع ملاحظة الضرورات الأمنية للأطراف، والوقائع الديموغرافية على الأرض، وحاجات المؤمنين من أتباع الديانات السماوية الثلاث. ومن هذه المنطلقات، فإن إسرائيل ترى الآتي مدخلاً للحل النهائي بين الأطراف الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية ولبنان وسوريا: أولاً يجب إنشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة على أراض





باتت إسرائيل تعود إلى وضع الدولة تحت الخطر (أرشيف)

المنطقة وحمايتها.

وتقترح إسرائيل أن يوضع تعاون إقليمي بين الأطراف في مشاريع اقتصادية من أجل تنمية المنطقة.

وتتوقع إسرائيل أن يلتزم العرب والحكومات التطبيع وفق ما جاء في روحية المبادرة العربية، وأن يبدأ ذلك مع إطلاق عملية التفاوض الإقليمية، على أن تتصاعد عملية التطبيع في العلاقات مع نهاية العمليات التفاوضية وتطبق على شكل علاقات دبلوماسية، من سفارات وقنصليات ومقارٍ استشارية، وتجميع القدرات لتقديم تربية سلمية.

ما الجديد؟

قد لا تحمل المبادرة السابقة إذا ما طرحت يوماً أمام القادة العرب أي جديد، بل قد يقول كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات إنها تراجع عما سبق أن قدمه إيهود أولمرت حين كان رئيساً لحكومة إسرائيل، وهو في بعض نواحيه أفضل مما تقدم في الوثيقة السالفة الذكر (استناداً إلى كلام عريقات لوليد العمري عبر قناة الجزيرة في 28 كانون الثاني الماضي).

إلا أنها للإسرائيليين أنفسهم لن تعدّ أقل من صدمة. فأولاً، هل وصلوا إلى المكان الذي يحتم عليهم تحريك العملية التفاوضية لتصل إلى سلام. ثانياً، هل تراجع الدور الأميركي إلى هذا الحد حتى تضطرّ الدولة الإسرائيلية إلى بحث إمكان التقدم بمبادرة سلمية؟ ثم، هل موازين القوى باتت في غير ما كانت عليه عام 2002، حين رُدّ على مبادرة القمة العربية في بيروت بالصمت والاستهزاء؟

منذ عام، كان الإسرائيليون يخاطبون العرب قائلين: «كل مرة تأتون متأخرين، كنا نعرض عليكم حلولاً فتطالبون بالمزيد، اليوم عليكم تقديم المزيد لنا حتى نبحث في اقتراحاتكم». فما الذي تغير؟

يحتج دبلوماسيون إسرائيليون على المبادرة المفترضة، إذ يأخذون عليها أنها «تذكر حق العودة، بينما القرار 194 لم يذكر هذا الحق، فلماذا التراجع إلى هنا؟». وآخرون يتحدثون عن إيران بصفتها جوهراً التهديد حالياً، «على الأقل، يجب أن تطرح العلاقات السورية الإيرانية علناً في أي ورقة سلام مقدمة، فهذه العلاقات هي عامل أول على الأجندة القومية في إسرائيل».

أما اطعم المستشارين السابقين لرؤساء حكومات إسرائيل ووزراء خارجيتها، فهم يتحدثون عن أن أي رئيس حكومة لن يطرح أوراقاً أو مبادرات مشابهة «غريزياً، سيرفض رئيس الحكومة السير على أكثر من مسار عربي، فمن الثقيل جداً على أي رئيس حكومة العمل على أكثر من مسار. داخلياً لن يتمكن من التعامل مع حمل سياسي كهذا».

لكن، يتساءل أحد الباحثين: «من يضمن الأمن؟ ومصصلحة من؟ أي جهات دولية ستضمن ذلك؟».

بينما تقلق أحد كبار صنّاع القرار الأمني الإسرائيلي أسئلة من نوع: «هل نحن مقتنعون بإمكان إحلاء 50 ألف مستوطن من المناطق المحيطة؟ دولتنا لم تتمكن من إغلاق مستوطنة غير شرعية واحدة، ثم ما هو دور المجتمع الدولي في هذا المجال؟».

وبساجل أحد المتشددین في أن قتل مدينة القدس سيكون عبر تقسيمها إلى مدينتين وعاصمتين. ويتحدّث ناشطون في المجتمع المدني عن ضرورة إعادة النقاش إلى المبادرة العربية للسلام في البيئة الإسرائيلية، وإعفاء إسرائيل من التقدم بمبادرة سلمية.

تسلّم سوريا الأراضي المحتلة، فإن هناك سلة من الضمانات الأمنية التي يجب أن تعطى، إذ تكون مرتفعات الجولان خالية من السلاح خلوّاً كاملاً مع محطات مراقبة أمنية إسرائيلية، وعلى المعاهدة الأمنية أن تلحظ إمكان انتشار قوات دولية لمراقبة الاتفاق الأمني مع سوريا وتطبيقه.

وفي لبنان تقترح المبادرة الافتراضية أن تنسحب إسرائيل إلى الحدود الدولية، على أن يكون ذلك الانسحاب الأخير ولا انسحابات من بعده أو تعديلات في الأراضي. ومع التزام لبنان الكامل بالقرار الدولي الرقم 1701 على الجيش اللبناني أن يكون القوة العسكرية اللبنانية الوحيدة على الحدود، ولا يجب أن يكون هناك أي وجود لقوى عسكرية كتنظيم حزب الله. وعلى لبنان وسوريا أن يرفعا أي التزام عن إسرائيل في ما يتعلق بمزارع شبعا، وعليهما التعامل مع الموضوع بصفتة قضية بين لبنان وسوريا.

وبمجرد الاتفاق على النقاط السابقة يجب إعلان نهاية الصراع وانتهاء الذرائع بين العرب وإسرائيل. وتقترح إسرائيل إيجاد آليات تضم الأطراف كافة للتعامل مع التهديدات النابعة من المنظمات الإرهابية وتلك الآتية من منظمات حرب العصابات. وتقترح إسرائيل أن تجمع الأطراف قواها في الكفاح ضد الجريمة على أساس المنطقة لضمان أمن شعوب

كافة، على قاعدة أن يقوم المجتمع الدولي والدول المانحة بتقديم سلة تعويضات متكاملة لكل من اللاجئين والدول المضيفة. واللاجئون الفلسطينيون الراغبون في ممارسة حقهم بحسب القرار الدولي الرقم 194 بالعودة يمكنهم العودة فقط إلى الأراضي التي تحكمها الدولة الفلسطينية، لا إلى إسرائيل. وعلى سلة التعويضات أن تشمل السكان العرب في إسرائيل الذين انتقلوا عام 1948.

على الدولة الفلسطينية أن تمارس سلطة كاملة على الأمن الداخلي. وعلى المجتمع الدولي القيام بدور في تفعيل قدرات هذه الدولة لضمان أمن حدودها ولكافة التهديدات الإرهابية.

وترى المبادرة المتخيلة أن على إسرائيل الانسحاب من مرتفعات الجولان إلى الحدود الدولية بين فلسطين وسوريا، على أن تقبل الأطراف بالتشارك أن تكون الحدود قابلة للتعديل والأراضي قابلة للاستبدال على قاعدة (واحد مقابل واحد) بحسب الاعتبارات الديموغرافية.

على إسرائيل أن تعيد الأراضي السورية خلال فترة 10 إلى 15 سنة، ويحدد الوضع النهائي للمواطنين الإسرائيليين المقيمين في الجولان في المرحلة الأخيرة، مع إمكان إعطائهم إقامات مؤقتة تحت السلطات السورية.

وعلى سوريا أن تتوقف عن دعم المنظمات الإرهابية والدول المارقة. ومع

معادبة من قبل إسرائيل، والدولة الفلسطينية هي الأرض الأم للشعب الفلسطيني، وإسرائيل هي الدولة الأم للشعب اليهودي، مع ضمان حقوق مواطنة متساوية للمواطنين العرب فيها، كما ورد في نص إعلان استقلال إسرائيل.

وتعتمد الحدود بين إسرائيل وفلسطين على ما كانت عليه يوم الرابع من حزيران 1967 مع تعديلات تتعلق بالأمن والانعكاسات الديموغرافية، مع ملاحظة ضرورة وصل الجزئين من فلسطين عبر الطرق والجسور الضرورية، وتعتمد معادلة (واحد مقابل واحد) في تبادل الأراضي، على ألا تتجاوز مساحة 7 في المئة من الضفة الغربية. على المستوطنين الإسرائيليين المقيمين حالياً في أراضٍ ستصبح تابعة لدولة فلسطين، العودة إلى إسرائيل.

المساحة الأكبر من القدس يجب أن تضم عاصمتي الدولتين، وتضم عاصمة إسرائيل القدس الأحياء اليهودية، مع الحائط الغربي والجزء اليهودي من الحي الأرمني في القدس القديمة، بينما تضم العاصمة العربية الأجزاء القديمة من القدس، وتوضع المناطق المقدسة تحت نظام خاص لضمان مصالح المؤمنين من الديانات السماوية الثلاث، مع إمكان أن يكون النظام الخاص يعتمد على سلطات دولية أو مشتركة.

يجب أن تكون الحلول لموضوع اللاجئين متفقاً عليها بالمشاركة بين الأطراف

”
**مبادرة سلام
إسرائيلية تقترح البدء
بالتطبيع فور بدء
التفاوض**

**حكومات
إسرائيل في حالك
انعدام الوزن فلا تقدر
على الحرب ولا تملك
خيار السلم**

**إسرائيليون
يعارضون الحديث عن
السلام: لا نحتمل فتح
حلف، مفاوضات مع
أكثر من طرف**

“

قنابل موقوتة تحيط بسليمان



الرئيس بات مرجا في ملف إقرار البنود الإصلاحية في قانون الانتخابات البلدية (أرشيف)

والصفقات والمساومات الذي يتقنه غيره من اللاعبين – الأقطاب، لا يزال يواجه السيناريوات المطروحة لمستقبل الانتخابات والإصلاحات بهدوء تام. ولم يأخذ على محمل الجدّ حتى الساعة أي حديث ينقل إليه عن عدم رغبة كتل الأكثرية في النسبية، ولا حتى رؤية التيار الوطني الحرّ وعدد من حلفائه الداعين إلى التأجيل. فيطرح اليوم

يرتبط بصلاحيات الرئيس». بما معناه أن سليمان بدأ يطبّق العمل التقني للحياة السياسية، من حيث المراوغة والإشارة إلى ممارسة لعبة الضغوط لنيل المراد والمحافظة على مصالحه ومصالح موقعه. يدخل سليمان هذا الأسبوع في مرحلة ترقب لحركة الكتل. فالرئيس، الذي لم يعتد بعد نمط الانقافات

أنّ يعرّز في الداخل والخارج، صورته الوفاقية والقادرة على ضبط الأوضاع. وبالتالي، لا يريد سليمان أن يأتي تأجيل الانتخابات البلدية ليضرب الاستحقاقات التي استطاع النجاح في تنفيذها، كالانتخابات النيابية وتأليف الحكومة والبيان الوزاري وغيرها. وربما معتبراً أنّ التأجيل البلدي قد يضعه في خانة الرئيس الخاسر.

إلا أنّ سليمان لا يزال مصرّاً على القيام بما يعدّ دعة ناقصة في استراتيجيته تلك. وتتمثّل تلك الدعة في تمسّكه بإجراء الانتخابات في موعدها. فلعلّ الرئيس والمحيطين به، لم يدركوا بعد أنّ هذا التمسّك هو العامل الأول لتقديم بعدا بصورة الخاسر. على اعتبار أنّ التأجيل قد يتم بصيغة المخرج الوطني الأفضل لضمان الاستقرار الداخلي، وخصوصاً أنّ مواقف عدد من الكتل النيابية – الوزارة الداعية إلى التأجيل، باتت شبه واضحة وشبه علنية. فماذا سيكون موقف الرئيس عندما سيواجه فكرة أنّ معظم الكتل تفضل التأجيل. وهي كتل أساسية في التركيبة لا يمكن تجاوزها. وبالتالي إما سيتراجع وإما سيصرّ على موقفه، وقد يدخل في متاهة السجال والصدام الداخلي، وهو الأمر الأخير الذي يريده سليمان في عهده. وفي ما يخصّ تشبّث سليمان بالإصلاحات، ثمة أيضاً من المتابعين من يتحدث عن أنّ الرئيس بات مرجحاً في ملف إقرار البنود الإصلاحية. إذ إنه لا يمثل القرار الفعلي لضمان تنفيذ هذه الطروحات، والقرار يعود إلى مجلس النواب حيث تغيب سلطة الرئيس. ربما لم يلحظ الفريق المحيط بالرئيس المذكور، كونهم ينتمون إلى دوائر تتمتع بنفوذ كبير لحزب الله وحركة أمل، وأنّ تحالف هؤلاء النواب الثلاثة مع هاتين القوتين الانتخابيتين أوصلهم إلى المجلس النيابي، فقد كان مثيراً للانتباه نصوبت 6 نواب ستة آخرين إلى جانب القانون: نجيب ميقاتي ومحمد الصفدي وأحمد كرامي (طرابلس)، تمام سلام وعماد الحوت (بيروت)، قاسم عبد العزيز (المنية – الضنية)، ما يطرح تساؤلاً جدياً عن أبعاد هذه الخطوة، وهل هي مجرد تعبير منهم عن اقتناعاتهم السياسية، أم أنّ الأمر يشير إلى بداية رسم ملامح سياسية جديدة في الساحة السنية؟ قد يكون مبكراً الحديث عن المدى الذي ستذهب إليه هذه «النقلة» لنواب ينطبق على بعضهم وصف «حليف المستقبل» (ميقاتي والصفدي)، وآخرين لم يكن لهم حظ في الوصول إلى الندوة البرلمانية لولا وجودهم على لوائح المستقبل (كرامي، سلام، عبد العزيز والحوت)، لولا أنّ مصدراً مقرباً من الصفدي أوضح لـ«الأخبار» أنّ هذا التمايز هو «أول خطوة لاسترداد طرابلس حقها وموقعها بعد «جاروفة» السنوات الخمس التي تلت اغتيال

يتمسّك الرئيس ميشال سليمان بموعد الانتخابات البلدية وبالإصلاحات الانتخابية اللازمة لإجراء هذا الاستحقاق. إلا أنّ أمام قيادة سليمان نقاطاً سوداء عدة لا يمكنه رؤية ما تخفيه، إذ يغيب ربما عن قراءته أن ثمة من الكتل الكبيرة من يسعى إلى التأجيل أو رفض الإصلاحات

نادر فوز

شارك الرئيس ميشال سليمان أيضاً «السيرك» السياسي بشأن خفض سنّ الاقتراع. بعد حالة السكيزوفرنيا التي سيطرت على الكتل النيابية، في تأكيدها دعم اقتراح خفض إلى سنّ 18 ورفض إقراره في الوقت نفسه. فقد انضمّ سليمان إلى المشددين على ضرورة إعادة طرح خفض سنّ الاقتراع. إلا أنه معذور، بالحدّ الأدنى، من سقوط هذا المشروع لكونه غير ممثل في البرلمان. يتلزم هذا الملف، في لقاءات سليمان ومجالسه، مع غيره من الملفات الإصلاحية المتعلقة بالانتخابات البلدية. فالرئيس بات يشدد في اللقاءات وفي جلسات مجلس الوزراء على موقفه الواضح من إجراء الانتخابات البلدية في موعدها، وعلى تمسكه بالإصلاحات الانتخابية. ويرى أنّ من شأن تنظيم هذا الاستحقاق ضمن المهلة القانونية أنّ يثبّت صورة الاستقرار في لبنان، أي

تقرير

قانون الـ 18: تمايز عن المستقبل أم انقلاب؟

أجل إيجاد نوع من الوهم عن التوازن الإسلامي – المسيحي في أعداد الناخبين داخل لبنان وخارجيه». وسأل: «من قال إن المغتربين السنة في أستراليا، والشيعية في أفريقيا، يقلون أعداداً عن الناخبين المسيحيين في البرازيل وأميركا اللاتينية التي هاجروا إليها في القرنين الـ 18 والـ 19؟». وإنّ يبدو أنّ الصفدي الأكثر حرجاً في موقفه بين البقية، لكونه وزيراً في حكومة الرئيس سعد الحريري، عدّ

الرئيس رفيق الحريري». مصدر سياسي متتابع أشار إلى أنّ هذا «التمايز هو بداية تأسيس مرحلة جديدة لم تتضح معالمها بعد»، معتبراً أنّ «القصة ليست مزحة، لأنها تتعلق بـ«تباين» في التوجّهات بين قوى سياسية فاعلة في شأن تعديل دستوري»، وأشار إلى أنه «كان من الغباء ربط الموافقة على خفض سن الاقتراح بالموافقة على اقتراع المغتربين، إذ لا يجوز أن نتخذ الشباب رهينة من

سكرية (البقاع الشمالي) وقاسم هاشم (مرجعيون حاصبيا) زملاءهم في كتلتي الوفاء للمقاومة والتنمية والتحرير في موقفهم المؤيد للقانون المذكور، كونهم ينتمون إلى دوائر تتمتع بنفوذ كبير لحزب الله وحركة أمل، وأنّ تحالف هؤلاء النواب الثلاثة مع هاتين القوتين الانتخابيتين أوصلهم إلى المجلس النيابي، فقد كان مثيراً للانتباه نصوبت 6 نواب ستة آخرين إلى جانب القانون: نجيب ميقاتي ومحمد الصفدي وأحمد كرامي (طرابلس)، تمام سلام وعماد الحوت (بيروت)، قاسم عبد العزيز (المنية – الضنية)، ما يطرح تساؤلاً جدياً عن أبعاد هذه الخطوة، وهل هي مجرد تعبير منهم عن اقتناعاتهم السياسية، أم أنّ الأمر يشير إلى بداية رسم ملامح سياسية جديدة في الساحة السنية؟ قد يكون مبكراً الحديث عن المدى الذي ستذهب إليه هذه «النقلة» لنواب ينطبق على بعضهم وصف «حليف المستقبل» (ميقاتي والصفدي)، وآخرين لم يكن لهم حظ في الوصول إلى الندوة البرلمانية لولا وجودهم على لوائح المستقبل (كرامي، سلام، عبد العزيز والحوت)، لولا أنّ مصدراً مقرباً من الصفدي أوضح لـ«الأخبار» أنّ هذا التمايز هو «أول خطوة لاسترداد طرابلس حقها وموقعها بعد «جاروفة» السنوات الخمس التي تلت اغتيال

9 نواب سنّة اقترعوا، أوّل من أمس، لمصلحة اقتراح قانون خفض سن الاقتراع. وإذا كان موقف 3 منهم مفهوماً كونهم ملتزمين بخيارات القوى السياسيّة المؤيّدة للاقتراح، فإنّ تصويت الـ 6 الآخرين يثير تساؤلات بسبب تحالفهم مع تيار المستقبل

عبد الكافي الصمد

«هو تكريس لتمايزنا عن تيار المستقبل وليس بداية للتمايز». على هذا النحو يشرح أحد النواب السنّة التسعة، الذين صوّتوا لمصلحة خفض سن الاقتراع، رؤيته لموقفه و«زملاءه» الآخرين من تصويتهم إلى جانب قانون خفض سنّ الاقتراع إلى 18 عاماً، على عكس توجّه نواب المستقبل، السنّة تحديداً، في جلسة أوّل من أمس في مجلس النواب، التي طُيرت القانون، وطُيرت معها تحالفات هشة فرضتها الانتخابات النيابية في ظروف معينة. فمع أنّه كان متوقّعاً ومنطقياً أن يجاري النواب كامل الرفاعي والوليد



إلى الجبهة الأرثوذكسيّة

إنّ الأرثوذكسية اليوم، تعيش خارج تاريخها! إن طائفة هجرت تاريخها، وانزوت في شريحة الفساد والعفن والكسل، تصابّ أوصالها بالوهن والشيخوخة، يتلاشى دورها، يتقلص نفوذها، وتتراجع منزلتها بين شركائها في الدين والوطن. كل ذلك، لأنها تنكرت لتراثها العريق! ومنّ يتنكر لماضيه، يهدّر حاضره، يعبث بمستقبله، ويغدو لا حاضر له ولا مستقبل. ومنّ يسكت على شريك؛ يُهمل قدسيّة رسالة التبشير، يغرق في شهوات الدنيويّات، يستبجح القوانين للتفرد بالقرار والتصرف، يمارس سياسة الإقطاع والعبودية، ويستسيغ التحالف مع جشع المتمولّين.

فهو: يغامر برصيده الديني، يقامرُ بإرثه الحضاري والإنساني، ويتأمّر على شرف هويته وانتمائه! إنكم في الجبهة الأرثوذكسيّة، حين لجأنم إلى القضاء المختصّ، جسّدتم الوفاء والإخلاص لأهداف جمعيتكم، وبعثتم الأمل والتفاؤل في نفوس الأرثوذكسيين، لأنكم دحضتم مقولة «إن زمن الأرثوذكسيّة ولى إلى غير رجعة».

إننا نثني على سلوكيتكم المسؤولّة والراقية، ونثمن مبادراتكم الجريئة والمشكورة، ونعرب عن أسفنا وسخطنا واستيائنا حيال معظم الفاعليات الأرثوذكسيّة، ولا سيّما السياسيين منهم، الذين التزموا الصمت المشبوه، حفاظاً على المنفعة الذاتية ونشوة التبعية. واسمحوا لنا أن نقترح عليكم ما يأتي:

(1) تشكيل لجان عمل من أهل الخبرة والاختصاص، تكون مهمتها:

أ - وضع تعريف «الأرثوذكسيّة» يحدّد أبعادها الدينية والفكرية والوطنية، وذلك لإثابة الفرصة أمام أوسع مشاركة علمانية للباحث بالقضايا الأرثوذكسيّة وكذلك المسيحيّة والوطنية.

ب - إعداد مراجعة نقدية ذاتية تجيب عن الأسئلة الآتية: هل الأرثوذكسيّة أخرجت نفسها من تاريخها، أم هي استهدفت فأخرجت؟ هل الواقع الأرثوذكسي الحالي، يخدم مصلحة الأرثوذكسيين والمصلحة الوطنية؟

ج - وضع توصيات تلحظ التدابير الناجعة لمعالجة الوضع.

د - تنظيم حملات إعلامية لإطلاع الرأي العام الأرثوذكسي على التجاوزات والانحرافات التي تمسّ سلامة الحقوق والعقيدة الدينية.

ولأجل هذه الغاية، نتمنى عليكم نشر الموقع الإلكتروني لجمعيتكم لتسهيل التواصل والتعاون معكم.

هـ - الدعوة إلى مؤتمر عام حاشد لإذاعة التوصيات المتخذة.

جان يونس



عبّر ميقاتي عن أسفه للمنحى الذي سلكه اقتراح القانون في مجلس النواب (بلال جاويش)

تحليل إخباري

رأسا حكومة الدولة الفاشلة

فداء عيتاني

هل يجوز لنا أن نصف الدولة بالفاشلة، أم أن الفشل يقتصر على الحكومة وحدها؟ يمكننا هنا أن نعرّج على الأسف الآخر لعدم تطبيق خفض سن الاقتراع رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، الذي تحول إلى مركز دراسات وأبحاث قائم في ذاته، وهو يحدد من مركزه في معراب ماهية الدولة الفاشلة وأين يمكن أن ننحدر إلى هذه الهاوية وأين هي الحدود التي تمنعنا من ذلك.

كان الأجدى، ربما، برئيس الهيئة التنفيذية أن يستمع إلى نوابه الذين مثلوا القوات اللبنانية في الجلسات النيابية قبل أن يتحدث عن فشل الدولة بفعل المقاومة. ولكن، وفي كل الأحوال، فإن الملام حقيقة على هذا الظهور الصاعق لقائد القوات هو الأمين العام لحزب الله ولا أحد آخر. أما الفشل الحكومي، ففي رأي العديد ممن تناوبوا على هذا المقعد أكثر من واضح، ولا يخفيك بعضهم حماسة من أن الأمور ستقلت من يد رئيس الحكومة الحالية، حتى لو حظي بإجماع دولي وعربي وإقليمي، ولكن ممارسته الداخلية تقوده إلى الخروج من الحكومة وسقوطها بأسرع مما يعتقد.

ومن أشكال فشل الحكومة، الملفات العالقة في دار الفتوى في بيروت، والتي لما تعرف بعد طريقها إلى القضاء ولا إلى استعادة المال المتسرب هنا وهناك. ومن أسباب الفشل أيضاً تسفير من سيصبح مطلوباً لاستعادة الأموال منه، وعبر رئيس الحكومة سعد الحريري، الذي ربما لا يعلم أنه حين يخرق القانون مرة، ولو من أعلى الهرم، فإن السلطة تفقد أولاً أهم مقوماتها وقوتها غير المنظورة، ألا وهي «الهيئة». وتالياً، إن خرق القانون في المستويات العليا يبيح ويسهل خرقه في المستويات الأدنى كلها.

الحكومة تفشل حين لا تقدر على وضع مجرم مدان بعملية اغتيال رئيس حكومة عند حذو، وتحالف معه قوى سياسية رئيسية، ومنها تيار رئيس الحكومة، وتضع جدول أعمال يدور بالرجل واتباعه في مختلف المناطق اللبنانية، ثم يصبح ممثلوه الذين يحملون اسم ممثلي كتلة القوات، أي الميليشيا العسكرية التي استلهمت حتى اسمها من الجيش الإسرائيلي «قوات الدفاع الإسرائيلية» (تسافا هاغناه ليسرائيل)، يدورون على موائد التكريم في المناطق. وتفشل الحكومة أيضاً وأيضاً حين تدخل العالم في التحقيق في اغتالات، وحين تحرف مسارات التحقيق عبر قوى سياسية يفترض أنها انصرفت في الانتخابات وكادت أن نجعلنا نخسر البلد بأكمله في الحكومة... ما قبل الماضية.

من هو رئيس حكومتنا؟ لا شك في أنه الرجل الذي تكلم ودافع في البرلمان عن مشاريع الحكومة الماثلة أمام المجلس الاشتراعي، والذي أوضح نقاطاً التبست على نواب الأمة، والذي حاجج وناقش، وهو الرئيس فؤاد السنيورة. وليس في الأمر خطأ مطبعي كالذي وقع ما بين اسمي الرئيس ميشال سليمان وسليمان فرنجية، بل حين كان ينطق السنيورة كان رئيس الحكومة الشاب سعد الحريري يصمت.

السنيورة هو الرئيس الفعلي لحكومتنا، ولا أحد آخر. جريدة «المستقبل» الناطقة باسم آل الحريري غطت الجلسات البرلمانية في عددها أمس، وذكرت اسم سعد الحريري خمس مرات على مدى أكثر من صفحة، أربع منها ورد اسمه بصفته رئيس الحكومة، في إشارة النواب إلى حكومة الرئيس الحريري، ومرة واحدة تكلم هو حين نطق «ممتنع ويا للأسف» عن التصويت لمشروع خفض سن الاقتراع.

أما الرئيس الفعلي للحكومة فقد ورد اسمه في الصحيفة ذاتها ثماني مرات، مرة حين ذكرت حكومته السابقة، وسبع مرات تحدث فيها هو مدافعاً عن مشاريع القوانين ومدققاً في النقاش مع النواب.

رئيس حكومتنا الحالية سعد الحريري قلّما يغطّ في مطار والده الشهيد رفيق الحريري، وإن غط فليقلع مجدداً إلى بلاد الله الواسعة، في تكتيك ربما يقضي بتمتين شبكة علاقاته الخارجية، تمهيداً للإمساك بالسلطة في الداخل، بينما هذا الفرض - الواجب قد أذاه الرئيس السابق فؤاد السنيورة، حتى بات الغرب يخشى عودة السنيورة إليه زائراً مرة أخرى بصفة رئيس حكومة، وبات العرب يفضلون بقاء السنيورة رهين المحبسين: البرلمان ونيابة صيدا.

لم يستفد السنيورة من قلة خبرة خلفه الحريري، وإذا أحسنا النيات تجاه الرجلين، نقول إن السنيورة لم يحاول وحسب التغطية على نقص الخبرة والقدرة على الإقناع والمناجاة، والقصور في المتابعة لرئيس حكومتنا الشاب سعد الحريري، وقلة اطلاعه على الملفات ومشاريع القوانين المقدمة إلى مجلس النواب، بل حاول أيضاً التغطية على عجز الفريق الوزاري وجهله بالملفات، إضافة إلى أن بعض من شاركوا في الجلسة النيابية تحدثوا عن ضياع الوزراء وغيابهم عن الوعي، في ما يتعلق بوزاراتهم وشؤونها الداخلية والإدارية والعامّة.

اللبنانية لا تقبل هذه الزيارة. وفي الضفة الأخرى، يقع سليمان أمام إحراج عربي في حال غيابه عن القمة، إذ إن وصوله إلى بعيداً كان أحد أسبابه التوافق العربي على اسمه، ومثل هذه المؤتمرات من شأنها تقوية حضور سليمان على الساحة العربية. وبالتالي، يقف الرئيس على عتبة هذا الملف ملتفتاً نحو السلبات والإيجابيات، من دون أن يتمكن حتى الساعة من طرحه على الأفرقاء الأساسيين المتحسّسين من المشاركة، ومن دون أن يتمكن، لغاية اليوم، من مناقشة الملف في مجلس الوزراء. ونقل متابعون لبعيدا أن سليمان لا يحبذ فكرة تمثيل لبنان في القمة بسفير لبنان في مصر وممثله في القمة، خالد زيادة، على اعتبار أن هذه المشاركة تضع لبنان في صورة سلبية تجاه الدول العربية، فيما أشارت مصادر مطلعة إلى أن الرئيس سيطرح هذا الملف على الحكومة اليوم لمناقشة شكل المشاركة اللبنانية في قمة ليبيا، بعدما باتت شبه محسومة مشاركة وزير الخارجية، علي الشامي، في قمة وزراء الخارجية العرب التحضيرية التي ستعقد في القاهرة الأسبوع المقبل.

وبين هذه الملفات - القنابل الموقوتة، يسجل عدد من المطلعين على أجواء جلسات مجلس الوزراء بعض الملاحظات السلبية على أداء سليمان. فالرئيس بات يحول هذه الجلسات إلى «مجالس عزاء»، بحسب أحد المتابعين، إذ يتحدث في بداية كل جلسة طويلاً عن مأساة الطائفة الإثيوبية، ما يجبر رئيس مجلس الوزراء على المثل. ومن بعد الرئيس سعد الحريري، تكرر السبحة على الوزراء، فيحرص معظمهم على تقديم مشاعرهم المتأسفة على هذه الحادثة، ما يضيق الوقت لمناقشة جدول الأعمال، الذي غالباً ما يرجأ من جلسة إلى أخرى.



التأجيل لبت الإصلاحات، وإذا تمّ ذلك تأخر سليمان نقطة. ولدى مناقشة الإصلاحات سيجري تطيير النسبية، فيخسر سليمان نقطة أخرى. في مرحلة الترقب هذه، يواجه سليمان قنبلة موقوتة تتمثل في مصير مشاركة لبنان في القمة العربية في ليبيا. فهو غير قادر على الذهاب إلى طرابلس الغرب، فيما نفوس إحدى الطوائف

علم وخبر

عين الحلوة في عين «العاصفة»

أبلغ مسؤولون في حركة فتح بعض الأقطاب الأساسيين بتخوّفهم الجديّ من الوضع داخل مخيم عين الحلوة، وقلقهم من تسليم هذا المخيم إلى القوى الإسلامية الأصولية.

وأكد المسؤولون الفتحاويون أنّ عين الحلوة هو المخيم الأهم بالنسبة إلى حركتهم، مشيرين إلى أنّ باقي المخيمات إما خاضعة لسلطة مناوئي فتح، وإما تقع في مناطق ذات غالبية سكانية معادية لفتح.

المبعدون يستعدّون

عادت لجنة اللبنانيين المبعدين من الإمارات إلى التحرك بعدما تبين أنّ قرار السلطات الإماراتية تجريد قرارات الإبعاد لم تتبعه خطوة أخرى لحل قضية الذين كانوا قد أبعدوا سابقاً. وتسعى اللجنة إلى تفعيل إطلاقاتها الإعلامية، وخاصة أنّ أيّاً من المبعدين الموجودين في لبنان لم يتمكن من العودة إلى الإمارات أو تصفية أعماله أو بيع ممتلكاته هناك.

فتحاوي ضد فتح

تلقى أحد الأجهزة الأمنية الرسمية معلومات متعددة المصادر تفيد بأن أحد المسؤولين البارزين في حركة فتح، في مخيم عين الحلوة، قدّم تسهيلات لأفراد من تنظيم جند الشام، لتسهيل مشاركتهم إلى جانب عصبة الأنصار في الاشتباك الأخير ضد حركة فتح!

ممنوع دخول القتلّة

أشارت أوساط مقرّبة من الرئيس عمر كرامي إلى أن حملته الأخيرة على مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، ليست بسبب ما يعدّه «تجاوزات مالية»، بل بسبب دعوته نائب «القوات اللبنانية» فريد حبيب مراراً، معتبرة أن «مجيء قتلّة رئيس الحكومة الأسبق رشيد كرامي إلى طرابلس، وتجوّالهم فيها على راحتهم، بدعوة من المفتي، أمر يمثل استفزازاً، وهو غير مقبول أبداً».

ما قل ودل

أدى الوزير السابق ناجي البستاني دوراً أساسياً في الإعداد لزيارة رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون إلى الشوف، وخصوصاً لناحية التنسيق التفصيلي المباشر بين عون



من جهة ورئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط من جهة أخرى. وهي المهمة السياسية الأولى للبستاني بعد غياب طويل تضمّن عزوفاً عن خوض الانتخابات النيابية الأخيرة.

التقيه في المتدييات والجامعات». غير أن ميقاتي الذي أوضح أنه «لم يحصل بيني وبين الصفدي أي تنسيق مسبق للتصويت إلى جانب الاقتراح، وما جرى جاء صدفة»، نفى أن يكون هذا التمايز عن الحريري منه ومن آخرين إشارة إلى تغيير أو تعديل حكومي مرتقب، كما يروج إعلامياً، معتبراً أن ذلك «غير وارد الآن».

إضافة إلى ذلك، فقد مثّل تصويت نائب الجماعة الإسلامية، عماد الحوت (بيروت)، إلى جانب الاقتراح مفاجأة أخرى، وخصوصاً عندما عدّ ما جرى «انتكاسة»، و«إشارة غير صحيحة إلى أننا ما زلنا نتعامل مع اللبنانيين من خلال تصنيفات طائفية»، الأمر الذي أوضحه لـ«الأخبار» رئيس المكتب السياسي للجماعة عزام الأيوبي، بتأكيد أنه «قراراتنا نتخذها بناءً على اقتناعاتنا، بغض النظر عن تحالفاتنا السياسية، وتصويتنا لا نلظنه سيؤثر في علاقتنا مع المستقبل، لأنه ليس موجهاً ضده». ورأى أن تصويت أكثر من طرف سني مع الاقتراح «أمر جيد وصحي، لأنه لو ذهب كل النواب السنة في اتجاه واحد، فالأمر سيصبح عندها مشكلة حقيقية»، ورأى أن إقدام المستقبل على خطوته «مراعاة للساحة المسيحية، حسب قوله، غير مبرر، ولو كان الأمر هكذا لفعلنا الأمر نفسه، لكن الأمر ليس كذلك».

عن أنه والآخرين قد يواجهون جمهوراً موالياً للمستقبل لن يهضم بسهولة تمايزهم، فقد جاءت بعض المواقف لتعكس جانباً من تصفية حسابات قديمة بين الصفدي والنائب محمد كباره، وذلك عندما لفت النائب عبد العزيز بعد الجلسة إلى أن الصفدي وزملاءه في «التكتل الطرابلسي» كانوا قد «تقدّموا في 30 حزيران من عام 2004 (كبارة من بينهم حينذاك) باقتراح قانون لانتخاب النواب على أساس النسبية في المحافظة، وبتعديل الدستور لجهة سن الاقتراع بخفضه من 21 سنة إلى 18 سنة»، ما عدّه المراقبون «رسالة» انتزاعاً من الصفدي نقلها عبر عبد العزيز إلى «أبو العبد» لانتقابه على تحالفاته ومواقفه وعدم انسجامه معها، إضافة إلى ما قد يلاقيه عبد العزيز من حرج تجاه النائب أحمد فتفت نتيجة تمايزه عنه في الضنية، بعدما كان فتفت يعدّ عبد العزيز «تحت جناحه»، أكثر من الصفدي نفسه.

أما على مقلب ميقاتي، الذي عبّر عن أسفه «للمنحى الذي سلكه اقتراح القانون في مجلس النواب، ما أدى إلى سقوطه»، فقد أكد لـ«الأخبار» أن تصويته إلى جانب الاقتراح «لن يؤثر في علاقتي مع الحريري وتيار المستقبل سياسياً، فأنا لي خصوصيتي واستقلاليّتي». ولفت إلى أنه «وقعت على عرائض تأييداً لهذا الاقتراح، وهناك صدقيّتي أمام جمهور

تقرير

سلطان أبو العيينين يترك فتح ـ لبنان

صيدا ـ خالد الفريبي

للمرة الأولى منذ أسبوع، عاد الهدوء إلى مخيم عين الحلوة، أمس، بعدما سلم كل من حركة فتح وعصابة الأنصار المتهمين بالمشاركة في الاشتباك الذي وقع بينهما. فمساء أمس وافقت العصابة على تسليم العضو في تنظيم جند الشام، عبد فضة، إلى لجنة المتابعة في المخيم، فيما سلّمت فتح، في الوقت عينه، أحد عناصرها، ومن المنتظر أن تتخذ اللجنة قرارها في غضون أيام بشأن تسليم الموقوفين إلى السلطات اللبنانية أو لا. وتعدّ هذه الخطوة التزاماً من الطرفين بالميثاق المكتوب الذي كانا قد وقعاه قبل أشهر. وفي إطار آخر، تخلّى سلطان أبو العيينين أمس عن صلاحياته مشرفاً

عاماً على شؤون حركة فتح في لبنان، ليتسلّمها عضو المجلس الثوري في الحركة فتحي أبو العردات. أبو العيينين الذي بقي طوال عقد ونصف عقد من الزمن أمين سر الحركة في لبنان، كان قد انتخب عضواً للجنة المركزية في آب 2009. بعد ذلك، عيّنه رئيس منظمة التحرير محمود عباس مشرفاً عاماً على شؤون الحركة في لبنان. لكن أبو العيينين طلب إعفاهه من مهامه قبل أيام، ليكتفي بالعمل في إطار اللجنة المركزية. ومنذ أن عاد إلى لبنان مشرفاً عاماً على شؤون فتح، اصطدم برفض فتحاوي واسع له، فضلاً عن عدم موافقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس على تعيين أحد المقربين منه مسؤولاً مالياً للحركة. وإضافة إلى ذلك، أثرت تحالفات أبو العيينين خلال انتخابات

اللجنة المركزية لحركة فتح في بيت لحم على علاقاته بعدد من القوى في لبنان والمنطقة. ويحكى الكثير عن عدم رضى القيادة السورية عنه، فضلاً عن أن الأجهزة الرسمية اللبنانية المعنية بالشأن الفلسطيني، وفي طليعتها الجيش، لم تظهر ودّاً تجاه عودته إلى لبنان. وكان أبو العيينين قد حاول، منذ تعيينه مشرفاً عاماً في لبنان، تلمّس رأي المؤسسة العسكرية بعودته إلى لبنان، إلا أن المعينين في المؤسسة ردّوا بأنهم لا يتدخلون في «الشؤون الفتحاوية الداخلية».

ورغم أن اتصالات جرت بين الطرفين طوال الأشهر الفائتة، فإن مطلعين يؤكدون أن سلطان عاد و«كسر الجرة» بينه وبينه الجيش، إذ رفض التعاون مع الاستخبارات في عدد من الملفات،

المشهد السياسي

توقيف تاجر مخدّرات في سيّارة كيروز

بطرس ح. أن ينتقل معهم الى بيروت. وعند الوصول الى منطقة ظهر البيدر، طلب حاجز قوى الامن الداخلي هويات الموجودين في السيارة، فتبين وجود مذكرة قديمة صادرة بحق بطرس ح. في مسالة حيازة مخدرات، رغم أنه لم يضبط بحوزته أي ممنوعات في سيارة كيروز. فأوقف فيما تابع المرافقون طريقهم في سيارته بشكل طبيعي».

الانتخابات البلدية مؤجلة

في هذا الوقت، أوضح الوزير وائل أبو فاعور أن هناك شكوكاً بشأن إجراء الانتخابات البلدية في موعدها. وقال إن «هناك جواً أو مناخاً ما قد يقود إلى إعادة النظر في إجراء الانتخابات في الموعد الدستوري المحدّد، واعتقد أن القوى السياسيّة مطالبة بالمصارحة بعضها مع بعض، ومع الرأي العام بالإعلان جهاراً إذا كانت الانتخابات ستأجل أو لا».

ورأى أبو فاعور أن المناخ لعدم إجراء الانتخابات سببه محلي، وهناك «قوى سياسيّة لديها تمثيل شعبي حاسم ولا خوف لديها من الانتخابات الوطنية. ولديها اعتبارات وطنية تقودها للقول إنه ربما يجب إعطاء فرصة لإصلاحات أكثر، وإجراء انتخابات على نحو أفضل وإعطاء فرصة للشعب لأن يلتقط أنفاسه بعد كل الصراعات السياسية».

بدوره، عبر النائب سمير الجسر بوضوح عن موقف تيار المستقل من النسبية، عندما قال إن «النسبية في القرى أفضل من النسبية في قلب بيروت»، فيما قال

أوقفت القوى الأمنيّة، أمس، المواطن بطرس ح. الذي أشارت بعض المعلومات إلى أنه كان من مرافقي رئيس الهيئة التنفيذيّة في القوات اللبنانية، سمير ججعج، في سيارة خاصة لا تحمل لوحة زرقاء، لكنها مسجلة باسم النائب إيلي كيروز. وتضاربت المعلومات بشأن عدد مذكرات التوقيف المطلوب فيها بطرس ح. إذ أشارت بعض المعلومات إلى أنها 30 مذكرة، فيما قالت مصادر أخرى إنها نحو 60 مذكرة توقيف بتهم تجارة المخدرات، وهو يُعد من التجار الكبار. ولم يكن معه في أغراضه الشخصية أي مخدرات، لكن لم تفتش السيارة لأنها مسجلة باسم نائب. وتلاحق القوى الأمنيّة الموقوف منذ فترة، وقد أوقف بعد ظهر أمس في منطقة ظهر البيدر، بعد ملاحقة السيارة التي كان فيها من بلدة دير الأحمر. ورفضت المصادر الرسميّة في الأجهزة الأمنيّة ذكر اسم النائب تصريحاً.

وقد كان في السيارة ثلاثة أشخاص، ترك الانثنان الباقيان مع السيارة بناءً على إشارة المدعي العام.

ونفى المكتب الإعلامي للقوات اللبنانية أي علاقة لها بالموقوف، بل إن «مرافقين للنائب كيروز الذي يلازم الفراش في منزله منذ بضعة أسابيع بعد العملية الجراحية الدقيقة التي خضع لها، طلبوا منه الانتقال بسيارته الخاصة من نوع مرسيدس تحمل لوحة عادية، الى دير الأحمر لحضور جناز شقيق دركي مفصول لحمايته. وفي طريق عودتهم، تمنى عليهم شاب من المنطقة يدعى



أبو فاعور: شكوك في إجراء الانتخابات البلدية في موعدها (أرشيف - بلال جاويش)



جلعاد ينفي «نية إسرائيلي»

مهاجمة سوريا أو إيران أو حزب الله



النائب خالد زهران، بعد اجتماع كتلة المستقبل، إنها تشدّد «على أهمية التمسك بإجراء الانتخابات البلدية في موعدها ومن دون تأخير لما تمثّله هذه الخطوة من تأكيد لصدقيّة النظام اللبناني وعمل مؤسساته الدستوريّة».

إسرائيل: لا نريد مهاجمة أحد

نفى رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية، عاموس جلعاد، وجود نيات عدوانيّة إسرائيلية تجاه لبنان وسوريا وإيران. وقال للإذاعة الإسرائيلية أمس، إن «إسرائيل لا تنوي بأي شكل من الأشكال مهاجمة سوريا أو إيران أو حزب الله». لكنه أكّد أن هذه الجهات «لا ترغب إطلاقاً في إشعال مواجهة في المنطقة، إدراكاً منها لقوة الردع الإسرائيليّة».

وفي السياق، قال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، يستحاق أهرونيفيتش، إن «الهدوء الأمني الذي تشهده إسرائيل حالياً غير حقيقي»، مضيفاً «إننا لا نعرف متى ستتغير صورة الوضع،

الحركة، إلا أن محمود عباس رفض ذلك، تاركاً على رأسها فتحي أبو العردات. وأدى هذا الأمر إلى إضعاف قدرة أبو العيينين على ضبط مراكز القوى داخل الحركة، حتى بدا في بعض الأحيان غير المسيطر على مجريات الأمور التنظيمية والميدانية، وخاصة في أكثر المخيمات حساسية، أي مخيم عين الحلوة حيث تمركز قوة حركة فتح.

وبدا الحديث في الأوساط الفتحاوية عن البديل لأبو العيينين. وفيما رجّحت بعض المصادر أن يستمر فتحي أبو العردات بإدارة الحركة في لبنان، لفت آخرون إلى إمكان تعيين قيادة من خارج النادي المعروف، لتواكب توجهات محمود عباس الجديدة لناحية الطرح الجدي لسحب السلاح من داخل المخيمات.

وبالتالي من واجب إسرائيل أن تبقى على أهبة الاستعداد لمواجهة أي تطور». وحذر أهرونيفيتش من أن «الأوضاع في جنوب إسرائيل وشمالها، وفي محيط جبل المقدس (الحرم القدسي الشريف)، قابلة للاشتعال».

الى ذلك، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن جولة رابعة من المحادثات جرت أمس بين إسرائيل وقوات اليونيفيل، وتناولت «مستقبل قرية العجر» من دون أن تؤدي إلى نتائج لجهة انسحاب الجيش الإسرائيلي من الشطر الشمالي للقرية. وبحسب الإذاعة نفسها، فقد تناولت محادثات مدير لوزارة الخارجية الإسرائيلية يوسي غال والقائد الجديد لقوات اليونيفيل الجنرال الإسباني البرتو أسارتا، «موقف إسرائيل من تنفيذ القرار 1701 والانسحاب من شمال القرية»، مضيفاً إنه «تم الاتفاق بين الأمم المتحدة وإسرائيل على تفاصيل تتعلق بالجهة التي ستزوّد العجر بالكهرباء والماء، رغم أن تل أبيب لم تتخذ قرارها النهائي إلى الآن، في ما يتعلق بانسحابها من القرية».

في المقابل، قال نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، إن التسوية سراب، و«إسرائيل أسوأ من النازية، وهي تتصدر الإجرام الدولي برعاية من أميركا والدول الكبرى». وأضاف قاسم إنه «لا يمكن التفرج على جرائم إسرائيل، ولا التعويل على عدالة المجتمع الدولي»، فما «أخذ بقوة الاحتلال لا يسترد إلا بقوة المقاومة، ولن يكون مسار المقاومة سهلاً». (الأخبار)

في إخراج وإدخال الأشخاص والبضائع ومن بينها أسلحة ومتفجرات إلى مصر. من جهة أخرى، أعلنت وزارة الداخلية المصرية اعتقال المتهم بإلقاء حقيبة ملابس تحتوي على عبوات بها مواد مشتعلة من شرفة فندق على الرصيف المقابل للمعبد اليهودي في شارع عدلي في القاهرة، موضحة أنه يدعى جمال حسين حسين أحمد (مواليد 1961) وأنه ادعى أنه كان يسعى للتوجه إلى السفارة الأميركية لطلب حق اللجوء السياسي. وأضاف أن المتهم يعاني منذ سنوات الإدمان المفرط في تعاطي المخدرات، كما سبق الحكم عليه بالحبس في قضايا تعاط واتجار واعتقل لنشاطه الإجرامي.

والإسلامية»، موضحة أن «حزب الله في لبنان ما هو إلا أداة منفذة للأغراض الدنيئة لتلك الدولة».

كذلك نسبت النيابة للمتهمين تسهيل سفر البعض ممن يعملون لأهداف حزب الله إلى خارج البلاد بطرق مشروعة وغير مشروعة لتلقي التدريبات العسكرية والتدريبات على الرصد والمراقبة والاستطلاع وجمع المعلومات في معسكرات الحزب ثم العودة إلى البلاد لتنفيذ أعمال عدائية.

واتهمت النيابة أيضاً المتهمين بحفر وتجهيز أنفاق تحت الأرض في منطقة الحدود الشرقية للبلاد للاتصال برعايا دولة أجنبية (قطاع غزة بالأراضي الفلسطينية) وبالمقيمين بها واستخدامها

تقرير

«خلية حزب الله»: الحكم في 28 نيسان

الّشّاهرة ـ الاخبار

حافظ أعضاء فريق الدفاع عن المتهمين بالانضمام إلى ما بات يعرف بـ«خلية حزب الله» أمس على هدوئهم وتفاؤلهم بشأن الحكم الذي حددت محكمة جنابات أمن الدولة العليا طوارئ جلسة 28 نيسان المقبل موعداً للنطق به.

وقال أعضاء في فريق الدفاع، لـ«الأخبار»، إن «كل الاحتمالات قائمة، لكننا نأمل أن تتجاوب المحكمة مع كل الدفوعات القضائية والقانونية التي قدّمناها بالإضافة إلى ملاسات تعذيب المتهمين بمعرفة الأجهزة المصرية».

واستمعت المحكمة على مدى ساعتين أمس إلى دفاع آخر 8 متهمين، هم كل

تحليل إخباري

عون: من تسونامي إلى «الجبيل»

أكدت زيارة رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون إلى الشوف، يوم السبت الماضي، أن ما كان مستحيلاً بالنسبة إلى عون قبل خمس سنوات صار سهل التحقيق، وأن الأبواب التي صُدت في وجهه في 7 أيار 2005 تفتح واحداً تلو الآخر

غسان سعود

في لحظة صعودها، رأى السياسيون أن الحالة «العونية» عابرة. ولاحقاً، تبادل الطرفان عدم الاعتراف: لا العونيون اعترفوا بنتائج «الأمر الواقع» ولا خصومهم اعترفوا لهم بأكثر من إجابة التزمير واللعب على الدف والغناء «عونك جايي من الله». ورغم الاجتهاد العوني الكبير في المدارس والجامعات والنقابات، استمر حكم غالبية السياسيين دونياً على هؤلاء. حتى في الانتخابات الفرعية في بعبداء عام 2003، أطل من يقول إن ما حصده حكمت ديب كان بفضل الجهاز الأمني اللبناني- السوري لا نتيجة القوة الشعبية لعون. وبعد عودة عون من منفاه الباريسي، في 7 أيار 2005، أوصدت معظم الأبواب في وجه «طموحاته»: حسابات 14 آذار أكدت أنها تستطيع المضي في مشروعها من دونه، فلم تتردد في نبذ شريكها في «ثورة الاستقلال»، مكتشفة أن الضاحية أقرب إلى قريطم من الرابية. حزب الله فضل ابن المختارة على ابن حارة حريك، فافتى بحزمة التصويت لمن حاولوا قبل 15 سنة أن يتجاوزوا المعبر - الحدود بين الضاحية والحازمية. حتى أفرقاء 8 آذار، الصغار، ترددوا كثيراً في مد يد التعاون الانتخابي إلى عون حتى أفهمتهم انتخابات بيروت، حسابياً، أن عدم التعاون معه سيحولهم نماذج أخرى من عدنان عرقجي وجهاد الدنا وريمون أسمر. عشية تلك الانتخابات، يقول أحد المواكبين لعون في تلك المرحلة، أسر الجنرال أميناً وسياسياً، فلم يكن في استطاعته تنظيم حملته كما يفترض، وأقفلت معظم المناطق في وجهه، وقد عبرت كلمته الأولى في المجلس النيابي عن ضرورة تحديد الجزر الأمنية، عن الواقع المر الذي عاشه قبيل الانتخابات، حين شعر بأن حرية التحرك مضمونة أمنياً في المساحة بين خلدة وبنشعي فحسب.

بعد انتخابات 2005، عشية تأليف الحكومة، حاول العماد عون أن يقول «أنا هنا»، خبار آخر، يتمتع بالحيثية الشعبية والاعتراف الكنسي. لكن أكثرية سعد الحريري ونبية بري ووليد جنبلاط وسمير جعجع أعطت الرئيس إميل لحود، الذي لا يملك أي نائب في المجلس النيابي، ما رفضت إعطاءه لتكتل عون الذي يملك 21 نائباً. ولاحقاً، حتى بعد تفاهم 6 شباط بين حزب الله والعماد ميشال عون، لم يتغير الكثير على صعيد اللامبالاة بعون، سواء أكان في التعيينات المتفرقة أو في الحسابات الشعبية، إذ دأبت الأكثرية النيابية على اعتبار ما حققه عون في انتخابات 2005 مجرد تسونامي... عابر.

تلك اللامبالاة بعون والإصرار على اعتباره غير موجود بدأ بالتغير في الدوحة إثر أحداث أيار 2008. فبين اتفاق الدوحة وتطهير اقتراح خفض سن الاقتراع أول من أمس في المجلس النيابي، تتراكم الدلالات على نجاح عون في فرض نفسه وفوزه، أخيراً بدور «الممر الإخباري» للحلول:

قطع الصحراء



يرى أحد نواب تكتل التغيير والإصلاح أن العماد ميشال عون لم يكن عام 2005 يمثل حاجة بالنسبة إلى أحد، فالتقوا جميعاً على عزله، ليقطع مع تياره مرة جديدة الصحراء. ويذكر النائب بأن الذين قالوا إن عون بعد الانسحاب السوري من لبنان لا طعم له ولا لون، ردوا الأمر نفسه عشية انتخاب العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، حين اعتقدوا أن قائد الجيش الأسبق سيفقد مكانته السياسية والشعبية بمجرد انتخاب غيره رئيساً. (تصوير شربل نخول)

يجتهدوا ليقولوا إن السوريين يستقبلون عون بهذه الطريقة بصفته زعيماً وطنياً لبنانياً.

— في العلاقة مع حلفائه، المسيحيين خصوصاً، فرض عون نفسه قائداً أوحده وممراً إجبارياً لغالبية الراغبين في التواصل جدياً مع حزب الله، حتى للذين تجمعهم علاقات مع حزب الله أقدم بكثير من علاقة التيار بالحزب.

— في تأليف اللوائح في انتخابات 2009، رفض عون الدخول في تفاوض مع حلفائه، فطبخ بنفسه، تاركاً لهم التمليح والتبهير وفق ما يناسبهم. وحيث وجد وسط حلفائه من يؤدّ مزاحمته، لم يتردد في خوض معركة ضده. لكن الغريب مرة جديدة أن عون خاض معركة طاحنة ضد الرئيس نبية بري في جزين، لكن إعلامي التيار وسياسييه تغاضوا عن هذه المعركة وتجاهلوا، فلم يستفيدوا منها

— في الدوحة، تحقق المطلب العوني بتأليف حكومة وحدة وطنية وتقسيم بيروت إلى ثلاث دوائر يرسم العونيون جغرافيتها. لكن سوء أداء التيار إعلامياً وسياسياً حال دون إبراز الدور العوني على هذا الصعيد، ولم يستطع التيار استثمار ما يفترضه إنجازاً على صعيد ضمان الاستقلالية الانتخابية لمنطقة الأشرفية، علماً بأن الأداء السيئ نفسه طبع تعامل العونيين مع تشريعات عدة سلكت طريقها في المجلس النيابي بفضل نواب تكتل التغيير والإصلاح، كسلسلة الرتب والرواتب مثلاً.

— في العلاقة مع سوريا، فرض عون نموذجاً جديداً من تعاطي الدولة السورية مع شخصية سياسية لبنانية. لكن، حتى هنا، انسجم العونيون مع اللعبة القاتلة إن السوريين يستقبلون عون كزعيم مسيحي مشرقي، بدلاً من أن

” فرض عون نفسه قائداً أوحده وممراً إجبارياً لغالبية الراغبين في التواصل جدياً مع حزب الله

“

الرحلات و... يصلّي أيضاً. في الشوف، أول من أمس، لم يتحرك من التيار لمواكبة زعيمه في زيارة أَرادها تاريخية، إلا نحو ثلث المنتسبين إلى التيار في الشوف وعاليه وجزين. الشواهد الثلاثة تشير إلى أن آخر محاولات عون لإنعاش التيار الوطني الحر تنظيمياً تكاد تموت في مهدها.

في اليوم التالي، في براد، بدا واضحاً أن النواب، رغم ثقل بعضهم، أكثر همّة من لجان التيار الوطني الحر التي كادت، لولا بعض أصحاب المبادرة الشخصية، تترك الجنرال يحجّ وحيداً إلى قبر مار مارون، كأن المطلوب من ابن الخمسة والسبعين عاماً أن يفعل كل شيء بالنيابة عن تياره: يحل، يناقش، يقرّر، ينظم

ماتت في مهدها

في مدينة حلب، قبل نحو أسبوعين، كان النواب يزايدون في التذمر من صعوبة تسلق قلعة حلب، ملفتهم أحد الإعلاميين إلى أن العماد ميشال عون في زيارته قبل عام للقلعة سار الطريق كلها وتنقل بين غرف القلعة دون أن يتغيّر صدى تنفّسه. فنظر النواب بعضهم إلى بعض، وتبادلوا ابتسامات خجولة.



فخاخ جنبلاط

وقع العماد ميشال عون في جولته الشوفية، بحسب أحد أصدقاء التيار الوطني الحر، في فخاخ جنبلاطية عدة:

1- كلمة جنبلاط تجاهلت أي دور لعون في المصالحة، معتبرة أن «الراعي الأكبر البطريرك نصر الله صفيّر هو راعي الصلح والسلام والحوار والاستقلال».

2- قيادة جنبلاط السيارة نفرح بعض العونيين باعتبار البيك صار سائقاً للجنرال، لكن دلالاتها في الجبل لا لبس فيها لناحية التأكيد أن عون ضيف البيك، وهذا بالتحديد ما سعى عون لمناقضته من خلال تصوير نفسه شريكاً لجنبلاط في النفوذ في الجبل.

3- انتشار الجيش الكثيف أكد أن حضور عون إلى الشوف غير كافٍ لطمأنة الناس، ومظلتة المعنوية لا تخفف من حاجة مسيحيي الشوف إلى من يحميهم.

4- ذهب عون إلى المختارة قبل تحقيق أي إنجاز على صعيد المصالحات، علماً بأن كلاماً عن عن ضرورة إنماء المناطق المهجرة هو نفسه كلام جنبلاط في بداية التسعينيات عن ضرورة استحداث «مجلس إنماء للجبل».

بالحجم الشعبي الذي افترضه البعض. — بعد الانتخابات، تمكن عون من بناء علاقة جديدة في جديتها مع الرئيس سعد الحريري، قامت على الاعتراف المتبادل بالحيثية والمكانة، علماً بأن الاعتراف الحريري بالشرعية التمثيلية لعون كاد يكون مستحيلاً في السابق.

— عشية تأليف الحكومة، تمكن عون من إلزام الجميع بشروطه للتأليف دون أن يأخذ في الاعتبار ضغوط بعض حلفائه عليه للقبول سريعاً بما يعرض عليه. وهنا أيضاً أدت الماكينة الإعلامية والسياسية للأكثرية دوراً كبيراً في تشويه هذه الحقيقة، دون أي جهد عوني منظم في المقابل لتصويب هذا الأمر.

— في مصالحته مع النائب وليد جنبلاط، نجح عون في فرض معايريه للمصالحة، وخصوصاً على صعيد تأليف لجنة متابعة ملف المهجرين والاتفاق على خطة عمل. وهو رسم صورة شعبية، لاستقباله كزعيم مسيحي في الشوف، رمزية جداً ولها الكثير من الدلالات.

— مع بكركي، تجاوز عون تحكّم مزاجية الأفراد في العلاقة. ووضع في لقائه نفسه من نوعه مع مجلس المطارنة أسساً واضحة وثابتة للعلاقة بين الرابية وبكركي.

— عشية البحث في التعيينات، فرض عون على الجميع تأجيل الموضوع نتيجة رفضه آليات التقاسم المعمول بها عادة.

— في المجلس النيابي، أول من أمس، عند طرح خفض سن الاقتراع، وقبلها في قضية تأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، جدد عون التأكيد أنه لا يفعل أمراً غير مقتنع به. وموقفه هذا أدى إلى تطهير النصاب العددي المطلوب لإمرار القانون.

هذه العناوين وغيرها، يقول أحد نواب تكتل التغيير والإصلاح، جعلت عون، الموقع والمواطنيين الذين يمثلهم، ممراً إجبارياً للحلول والتفاهات. وبحسب هذا النائب، فإن عون نجح في أن يفرض نفسه حاجة للمجتمع والنظام. وبلغت النائب إلى أن مقاربة رئيس «التغيير والإصلاح» للسياسة الدولية ولعبة المحاور في أوج تنازعها كان ذكياً جداً، فاعطى دون أن يتنازل وبات له عند الآخرين أكثر بكثير ممّا عليه.

تحقيق

المأخذ الاول على تعاطي لبنان مع الكارثة كان غياب خلية الازمات (ارشيف - بلال جاويش)

مع كل كارثة تحلّ باللبنانيين، يعود الحديث عن وجوب تكوين مركز أزمات ينسّق بين مختلف الدوائر الرسمية، ويتولى العلاقة مع أهالي الضحايا . وقد أعادت كارثة الطائرة الإثيوبية، وما رافقها من إشكالات التذكير بضرورة إقرار هذا المرفق، ووضع آلية وموازنة له. فرنسا سبقتنا بسنتين فقط. هنا، إطلالة على تجربتها

مركز الأزمات الفرنسي نموذجاً:

العمل 24 على 24

باريس - بسام طيارة

يمكن انتقاد وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير في الكثير من المواضيع، لا بل إنه يمكن الجزم بأنه ليس «ممن يفعلون دائماً ما يقولون»، وبرغم ذلك، لا بد من الاعتراف بأنه حمل إلى «الكي دورسيه»، مقر وزارة الخارجية الفرنسية، أفكاراً وضعها حيّز التنفيذ. هذه الأفكار وُلدت في باله إبان عمله في مجال المساعدة الإنسانية، وهو عمل اكتسب خلاله شهرة أوصلته إلى أعلى المراتب السياسية. وهناك من يقول إن تضحية برنار كوشنير بمواقعه الاشتراكية السابقة كانت لتنفيذ بعض ما عجز عنه إبان حكم الاشتراكيين، في هذا الموضوع بالذات، تمنع «رفاقة» عن إعطائه وزارة الخارجية بناءً على نصيحة الرئيس الراحل فرانسوا ميتران، الذي «كان يتخوّف دائماً من مبادراته»، حسب أكثر من مصدر. ومن أبرز صنائع برنار كوشنير، «مركز الأزمات»، الذي افتتح في تموز من عام 2008، ويرأسه حالياً سيرج موسثورا، الذي «لم يتوقّف عن العمل» منذ هذا التاريخ، كما قالت لـ«الأخبار» السفارة كريستين روبيشون، التي تسلمت ملف «كارثة اليمن» التي هوت في 30 حزيران 2009 قبل أن تصل إلى وجهتها في جزر القمر. والمركز الذي يعمل فيه 50 موظفاً على مدار 24 ساعة، نتج من دمج إدارتين في إدارة واحدة هما: مديرية أمن الأشخاص، ووكالة العمل الإنساني. وباتت مهمته ليس «الاهتمام بمصير المواطنين الفرنسيين المنكوبين في الخارج» فحسب، بل التصدي أيضاً لأي «وضع كارثي يحتم مساعدة

إنسانية». ومهمة المركز اليوم هي «تنسيق العمل بين مختلف الوزارات في الحالات الطارئة من جهة، والإجابة عن انتظارات الرأي العام الفرنسي، وأهالي الضحايا. إذ إن الدستور الفرنسي يضمن «حق الإعلام والاستعلام». لذا، حالما تقع كارثة فيها ضحايا فرنسيون،

تتألف للتو «خلية أزمة ضمن المركز» يترأسها في معظم الأحيان سفير على دراية بشؤون المنطقة التي وقعت فيها الكارثة، مع رقم هاتف مكّاني للاتصال به (أو ما يسمّى الخط الأخضر)، ما يمكن أياً كان في الفترة الأولى، أن يتصل للاستعلام عن مجريات ما تقوم

به السلطات لتطوير الكارثة، وتدارك نتائجها. ولكن حالما يجري «حصر أقارب الضحايا وتحديدهم» يصبح هذا الخط مخصّصاً لهؤلاء حصراً. ويمكن تصنيف الأزمات التي عالجتها الخلية منذ عام 2008 ضمن ثلاثة أنواع: الأول هو الكوارث الطبيعية، الثاني هو

حالات الحروب والنزاعات، والثالث هو الكوارث والحوادث. في النوع الأول من الحالات يجري تنسيق مجمل المساعدات الفرنسية العينية (مواد غذائية، مياه، بطانيات) والمباشرة، مثل إرسال الإطفاثيين ورجال الدفاع المدني وحتى في بعض الأحيان فرق عسكرية،

«التربية»: نقبل الهوية «القديمة»

المدارس. بعضهم لا يعلم بالتعميم حتى الآن، وبعضهم الآخر ظنّ أنه لا يشمل الامتحانات، فتهاقت هؤلاء على مديرية شؤونهم وراحوا ينتظرون في الصف لتجديد أوراقهم الثبوتية، أو يتوسّطون لإنجازها قبل انتهاء مهلة تقديم الطلبات غداً الخميس. وبالرغم من إيضاح ملك أن المناطق التربوية كلها قد تلغت التعميم، يشير مسؤول إحدى المدارس التابعة لـ«الأونروا» في مخيم البداوي إلى أنه قصد، أول من أمس، دائرة التربية في الشمال، ولم تكن على علم بالتعميم، فردّت إليه كل الطلبات، لكون بعضها لا يتضمّن بطاقات هوية جديدة، وتريد أن تنسلم لأتحة المدرسة سلة واحدة.

وكان منمنمة قد وافق على كتاب وزير الداخلية، زياد بارود، في 29 كانون الثاني في شأن تسجيل التلامذة الفلسطينيين بموجب بطاقة هوية يعود تاريخها إلى 3 سنوات. جاء ذلك في تعميم أصدره منمنمة في 3 شباط الجاري، طلب فيه إلى جميع المسؤولين عن المدارس، على اختلاف أنواعها ومراحلها، وعن الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة، قبول تسجيل التلامذة الفلسطينيين بموجب بطاقة هوية يعود تاريخها إلى 3 سنوات مضت، على أن يكونوا مستوفين الشروط.

فاتت الحاج

الغموض الذي سبّبه تعميم وزير التربية حسن منمنمة قبول الهوية الفلسطينية التي يعود تاريخها إلى 3 سنوات في تسجيل التلامذة الفلسطينيين، رئيس دائرة الامتحانات الرسمية في وزارة التربية، في اتصال مع «الأخبار». فقد أكد الرجل أن هذه الهوية ليست صالحة للتسجيل في المدارس فحسب، بل في الامتحانات أيضاً. وسابقاً، كانت الدائرة تشترط بطاقات هوية صادرة في السنة نفسها، أما اليوم فتستقبل البطاقات الصادرة منذ 2007. ويلفت ملك إلى أنّ الوزارة تعي تماماً الضغط الذي يواجه مديرية شؤون اللاجئين، لذا فهي لا تتشدد كثيراً، «فأحياناً ليس لدينا مشكلة مع بطاقة تعود لعام 2006، شرط أن تكون في حالة جيدة». كذلك، فإنّ الدائرة بابها مفتوح للمراجعات، «إذ يستطيع مقدّم الطلب أن يتقدم بورقة مختار تتضمن المعلومات مع صورة لصاحب العلاقة، على أن يرفقه بعد ذلك ببطاقة الهوية لدى صدورها من مديرية اللاجئين».

لكن ذلك لم يكن واضحاً بالنسبة إلى التلامذة الفلسطينيين ومديري

على فكرة

أصدر وزير العمل السابق

عبد الله الأمين في 11 كانون

الثاني 1993 قراراً بحصر بعض

المهن في اللبنانيين، سامحا

للأجانب بالعمل فيها وفق شروط

محددة، ومانعاً بذلك الفلسطينيين

من العمل في 75 مهنة. في 17

حزيران 2005، قرر وزير العمل طراد

حمادة، بموجب مذكرة حملت

الرقم 1/67، «استثناء الفلسطينيين

المولودين على الأراضي اللبنانية،

والمسجلين رسميا في سجلات وزارة

الداخلية من أحكام المادة الأولى من

القرار 1/79 (حصر 75 مهنة في اللبنانيين)

حقوق الفلسطينيين: نقاش ونقاش

قاسم س. قاسم

لن يستيقظ الفلسطيني اليوم ليجد أبواب العمل في كل المهن قد فتحت أمامه، أو على إمكان تسجيل أو توريث ملكيته العقارية التي اشتراها لأولاده.

لا بل عليه أن يكون مسروراً إن لم يجد نفسه على «باخرة في البحر». كما مازح أحد الصحافيين المشاركين في ورشة أمس، التي حاولت في يومها الثاني بحث «الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، لا سيما حق العمل»، بهدف «بلورة إطار معرفي لدى الصحافيين اللبنانيين». هكذا، لم يطرأ جديد على مضمون تناول الملف. فأعاد د. ساري حنفي، الأستاذ المساعد في الجامعة الأميركية، في جلسة «حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين القرارات الوزارية وتطبيقها»، سرد ما اعتاد الحضور سماعه في مؤتمرات مشابهة. فتحدث عن قرار الوزير طراد حمادة الذي سمح للفلسطينيين بمزاولة بعض الأعمال دون الحاجة إلى «وضع إعلان لمدة ثلاثة أيام في الصحف اللبنانية». أضاف أنّ من «مصلحة لبنان أن يعمل الفلسطينيون بطريقة رسمية بدلا من العمل في السوق السوداء، لذلك يجب إعادة النظر في

متفرقات

تعيين 757 أستاذاً ثانوياً جديداً

تبلغت وزارة التربية والتعليم العالي المرسوم الرقم 3335 الصادر بتاريخ 19 شباط الجاري، القاضي بإلحاق أساتذة تعليم ثانوي وعددهم 757 أستاذاً من متخرجي كلية التربية بوزارة التربية. وقد أعطى وزير التربية د. حسن منيمنة توجيهاته إلى دائرة المحاسبة لإجراء اللازم لجهة إعداد جداول الرواتب لصرفها بأسرع وقت ممكن.



المرشحون إلى ملاك «اللبنانية» يصعدون

لوح الأساتذة المرشحون لدخول الملاك في الجامعة اللبنانية، أمس، بالتصعيد إذا لم يرفع ملفهم إلى مجلس الوزراء قبل نهاية شهر شباط الجاري. وعقد الأساتذة جمعية عمومية في كلية العلوم - الفرع الأول، عرضوا فيها أوضاعهم. وأوضحوا في بيان، أنه «بناءً على الوعد المعطى من وزير التربية والتعليم العالي إلى رابطة الأساتذة المتفرغين برفع الملف، قرروا التصعيد في حال التأخير أو التلكؤ في إقرار هذا الملف، وصولاً إلى إعلان الإضراب المفتوح».

«اليونيفيل» تقلد الكتيبة الغانية «أوسمة السلام»

رعى القائد العام لـ«اليونيفيل» في الجنوب الجنرال ألبرتو أسارتا كوفيفاس، احتفالاً تقليدياً «أوسمة حفظ السلام» باسم الأمين العام للأمم المتحدة لأفراد الكتيبة الغانية في القوزح. في حضور وفد ممثل الحكومة الغانية وكبار قادة الكتائب الدولية في القطاع الغربي والجيش وفاعليات القرى. وأوضح الجنرال أسارتا كوفيفاس «أن مساهمة غانا في اليونيفيل في جنوب لبنان لها طابع خاص لأنها تجاوزت 30 عاماً. كما أن تاريخ البعثة ولا سيما في مراحلها الأولى يدين بالكثير لالتزام غانا، حكومة وشعباً، كما قال كوفيفاس، والدليل على ذلك وجود وفد يمثل حكومتها اليوم في هذا التقليد. وأثنى على نشاطات قسم التعاون المدني والعسكري في الكتيبة دعماً للسكان المحليين وخصوصاً خدمات طب الأسنان والخدمات الأخرى التي قام بها مستشفى المستوى الأول التابع لكم بمعالجة حالات الطوارئ الطبية خدمة للسكان المحليين.

مركز علمي لعالم لبناني في مختبر أميركي

اختير العالم اللبناني فريد متري من بين أكثر من 1500 عالم أميركي ومن مختلف بلدان العالم لتولي منصب علمي في مديرية علوم الفيزياء الاختبارية في مختبر لوس ألamos الوطني، وهو أحد أهم المختبرات الاستراتيجية في الولايات المتحدة الأميركية. والدكتور متري، بحسب رئيس الصوتيات والمجسات في المختبر، ديبان ن. سينها، هو اللبناني الأول الذي يختار لهذا المنصب في السنوات الخمس عشرة الماضية. وأشار سينها إلى «أن متري هو من بين 2 بالمئة فقط من المتقدمين لهذه المنحة الذين حصلوا عليها، وبأنه اختير استناداً إلى مساهماته اللامعة في الحقل العلمي وإمكاناته المستقبلية، وقوة إنجازاته المهنية وقوة المشروع الذي اقترحه. وكان متري قد حاز الكثير من الشهادات العلمية العالية، منها البكالوريوس في الفيزياء من كلية العلوم في الجامعة اللبنانية والماسترن والدكتوراه في الهندسة البيو - طبية من جامعة كلود برنار في ليون، فرنسا.

فرز النفايات الطبية في مستشفى جبل عامل

افتتحت وزارة التنمية الإدارية دورة تدريب للطاقم الطبي والإداري في مستشفى جبل عامل عن كيفية وأهمية فرز النفايات الطبية تمهيداً لنقلها إلى معمل معالجة النفايات الطبية في العباسية، الذي نفذته الوزارة بتمويل من الاتحاد الأوروبي. ومن المقرر أن تلي هذه الدورة دورات تدريبية مماثلة لموظفي المستشفيات والمستوصفات المجاورة والمجتمع الأهلي.

التقليم والعناية بشجرة الزيتون في عين قنيا

نظّم برنامج الدعم الاقتصادي والاجتماعي لعائلات منتجي الزيتون في المناطق المهشمة في لبنان، المدعوم من الحكومة الإيطالية، دورة تدريبية عن التقليم والعناية بشجرة الزيتون في أحد حقول بلدة عين قنيا، بالتعاون والتنسيق مع وزارة الزراعة، ومشاركة العديد من المزارعين ورؤساء التعاونيات الزراعية.

فرنسياً (بمن فيهم مزدوجو الجنسية) من الجزيرة، ولـ«المصادفة» تحين السفير بيار دوكن (المكلف إدارة توزيع وضبط المساعدات الدولية للسلطة الفلسطينية بما فيها غزة) مسؤولاً عن توزيع المساعدات لإعادة إعمار هايتي إلى جانب، أو ربما في انتظار عودة الحيوية إلى الملف الفلسطيني، ورفع الحصار عن غزة. وتتوقف لائحة عمل المركز عند حادث انقلاب باص لطلبة فرنسيين في إيطاليا.

لا قرار بإيقاف البحث

محلياً، وفي متابعة لأمور الطائرة الإثيوبية، لم يتمكن أمس غطاسو فوج مغاوير البحر من مسح ما بقي من أهداف حذدتها «أوديسي إكسبلورر». وأكدت مديرية التوجيه أن «العمل سيستأنف بمجرد هدوء البحر، ولا قرار بإيقاف البحث إلى الآن». ولغقت إلى أنه «بحسب ما بقي من أهداف، ربما لم يعد هناك أشلاء، ولكن هناك بعض الموجودات العائدة إلى الضحايا نعمل على انتشالها، مثل باسبورات ودفاتر توفير وذهب وأموال وحقائب». أما على صعيد فحوص الحمض النووي للضحايا، فقد أمل مصدر مطلع في المختبرات الجنائية أنه «خلال يومين سنتعرّف إلى الجثث الباقية، ونكون بذلك قد تعرّفنا إلى جميع الضحايا». وتوقّعت إدارة مستشفى بيروت الحكومي «الانتهاء من فحوص الحمض النووي للجثث الباقية بين الليلة وغداً (اليوم)». وأشارت إلى أنه «ما زال هناك جثتان لم نتعرّف إليهما، ولكن من المفترض أن تظهر نتائجهما خلال هذا الوقت». ومع انتهاء الفحوص المتوقعة اليوم، من المفترض أن يُعدّ جدول مشترك بين المختبرات الجنائية ومستشفى بيروت الحكومي باسماء الضحايا الذين جرى التعرف إليهم، تمهيداً لتسليمهم إلى ذويهم. على صعيد آخر، طلبت وزارة الأشغال العامة والنقل من مجلس الوزراء «مكافأة مالية لبعض موظفي المديرية العامة للطيران المدني، الذين بذلوا جهوداً كبيرة خلال متابعتهم رحلة الطائرة الإثيوبية المنكوبة». وقد أدرج الطلب على جدول أعمال الجلسة العادية لمجلس الوزراء، التي تعقد بعد ظهر اليوم في السرايا. وتشيع عائلتاً وزنة وخزعل روان وزنة وزوجها باسم خزعل ووالدتها هيفاء، الثانية والنصف من بعد ظهر غد الخميس في روضة الشهيدين.

العدوان على غزّة جاء تحت باب «جردة للمساعدات التي قدمتها فرنسا»، ورغم أن صفحة غزة على موقع مركز الأزمات مليئة بالتفاصيل، كعدد النازحين الذي جاوز 45 ألفاً، وتعداد المساعدات وأوجه التعاون مع الصليب الأحمر والهلال الفلسطيني، إضافة إلى «الاستعدادات لعملية إعادة البناء»، إلا أنه لا يوجد أي ذكر لـ«الفلسطينيين المزدوجي الجنسية» أو الفرنسيين من أصل فلسطيني، مع أن الاهتمام بهم من أولى مهمات المركز. علماً بأن ما تعرّضت له فرنسا من إهانات على معابر الجيش الإسرائيلي خلال الحرب على غزة، وبعدها، كان بسبب محاولة موظفي السفارة والقنصلية مساعدة هؤلاء تحديداً. ويزداد العجب من إهمال هؤلاء الفرنسيين، وخصوصاً أن مسألة «إطلاق سراح شاليط» الجندي

حالما تقم كارثة تتالف، خلية أزمة ضمن المركز

الإسرائيلي حامل الجنسية الفرنسية، كانت على طاولة كل مؤتمر صحفي. التصدي لوباء أنفلونزا الخنازير طغى على أعمال المركز حتى وقوع طائرة الريو (1 حزيران 2009)، فخصّصت خلية خاصة لأهالي الضحايا ما زالت تعمل حتى اليوم، وخصوصاً في ظل عدم اكتشاف الصندوق الأسود أو هيكल الطائرة، الذي يستعد مكتب التحقيقات والتحليل المتخصص بكوارث الطيران لإطلاق حملة جديدة لإيجاده وسط المحيط الأطلسي، حسب بيان المكتب. كذلك ألغت خلية خاصة لطائرة يمنية هوت فوق جزر القمر. والمتابعة جارية لمساعدة الأهالي على تحصيل التعويضات وتسهيل الإجراءات الإدارية، رغم أن السفارة روبيشون باتت اليوم سفيرة فرنسا في سريلانكا التي لها خلية أيضاً في مركز الأزمات. وقد أطل عام 2010 على حادث انقلاب باص في جنوب مصر بـ32 سائحاً فرنسياً. ثم صب الموقع اهتمامه على زلزال هايتي. وذكر أنه أخرج 1266

الإيطاليون يفتتحون في الناقورة جبّانة جديدة

ضمّت المقبرة القديمة إلى المنطقة العسكرية للمقر العام لليونيفيل

قبل واحد وثلاثين عاماً. ومنذ ذلك الحين، بدأت الإجراءات الأمنية تزداد حول المقر، ومن ضمنه المقبرة، حتى بلغت ذروتها بعد تعزيز عديد اليونيفيل بعيد عدوان تموز 2006. من ذلك الحين، بات على الميت أن ينتظر حتى حصول ذويه على تصريح من القيادة لإجراء مراسم الدفن. حتى إن زيارة القبور صار لها مواعيد محددة، خصّرت في يوم الخميس من كل أسبوع، من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً. ونزولا عند طلب الأهالي الغاضبين والمحتجّين على

صور - أماله خليك

لولا حادثة وقوع الطائرة الإثيوبية قبل أيام من انتهاء مهماته، كان قائد قوات اليونيفيل السابق، الجنرال الإيطالي كلاوديو غرازبانو، سيقوم بافتتاح الجبّانة الجديدة في بلدة الناقورة. فالرجل وقواته حلا مكان مؤسسات الدولة من خلال افتتاح عشرات المشاريع الحيوية والتنموية في بلدات جنوبي الليطاني المحرومة: طبّبوا الناس وعبّدوا الطرقات وعملوا على صيانة البنى التحتية والمدارس، واستحدثوا الجدران العامة وافتتحوا المكتبات ووفّروا للبلديات آليات ومولدات... وأنشأوا للمزارعين معصرة للزيتون. من هنا، لم يستغرب الناقوريون أن «تحتسب اليونيفيل حساب الأموات في منطقة عملها، ما دامت تساعد في جميع المجالات».

إلا أن خصوصية الموت في الناقورة استدعت حينها من غراتسيانو الإيعاز لوحدة بلاده في اليونيفيل بإنشاء المقبرة على الطريقة الإسلامية بالتنسيق مع البلدية. فمقبرة البلدة المنشأة منذ أكثر من مئتي عام، ضمّت قواط الطوارئ ضمن أسوار مقرّها العام منذ مجيئها

دراسة

135 صفحة لا تبدو كافية لوصف الأوضاع الصعبة التي تعانيها السجون اللبنانية ونسبة خروج الدولة عن تعهدهاتها الدستورية والحقوقية الدولية. الدراسة التي وزّعها أمس المركز اللبناني لحقوق الإنسان خلاصة جولات قام بها باحثون على 23 سجنًا وعشرات المقابلات مع سجناء وضباط وعاملين في السجون

المركز اللبناني لحقوق الإنسان سجينات يشكون الجوع

حدود الدراسة ومصادرها

المرتبطة بكل سجين. رابعاً، ذكرت الدراسة وجود «سجن تابع لحزب الله» (صفحة 52)، بينما لا يوجد دليل علمي يشير إلى وجود سجن كهذا. والدراسة لم تذكر المصدر الذي زوّدها بمعلومات عن وجوده. خامساً، بخصوص نظارة الأمن العام لا يُعدّ «الإنز الشفهي» الصادر عن المدير العام مناسباً لدخول بعثة علمية إليها. ويفترض، التزاماً بالقواعد المهنية والأخلاقية نشر المقابلة مع الضباط المذكورين في الدراسة ومنحهم حقّ الدفاع عن موقفهم. سادساً، يشير مطلع الدراسة إلى عدد من الأشخاص الذين «تمّت استشارتهم»، لكن لا تحدّد القضايا أو المعلومات التي تمت استشارتهم بخصوصها، وفي ذلك نقص في ضعف صدقيّة الدراسة.

ع. ن

حدود الدراسة التي وضعها المركز اللبناني لحقوق الإنسان تتضمّن: أولاً عدم زيارة الباحثين أو معاينتهم بعض الأماكن التي تناولتها الدراسة، ومنها سجون وزارة الدفاع وسجن تبينين و«مبنى المعلومات» في سجن رومية والمركز الطبي فيه. ثانياً، اعتماد الدراسة على مصادر لا يجوز الاعتماد عليها في الدراسات العلمية مثل التقارير الصحافية لجمع الأرقام والإحصاءات، إذ يفترض جمعها من المصادر الأصلية. ولا شك في أن الكثير من المعطيات الدقيقة غير متوافر. ثالثاً، نقص في دقة تصنيف السجناء، إذ إن عدداً كبيراً من السجناء الذين ترى بعض المراجع أنهم موقوفون أو مشتبه فيهم هم محكومون في بعض القضايا وموقوفون في قضايا أخرى، لذا يفترض التدقيق في مجمل الملفات القضائية

«تتخلّف الحكومة اللبنانية عن تنفيذ التزاماتها وعن تحمّل مسؤولياتها في إيجاد الحلول المناسبة في تحسين ظروف الاحتجاز وفي معالجة مشكلة الاحتجاز التعسفي». وتبلغ نسبة الأشخاص الموضوعين في الحبس الاحتياطي 66%، أما نسبة المحكوم عليهم فهي 21%، والمحترجون بعد انتهاء مدة عقوبتهم تصل نسبتهم إلى 13% من المعدل الإجمالي للسجناء، بحسب دراسة وضعها «المركز اللبناني لحقوق الإنسان» عن ظروف نزلاء السجون في لبنان وعن وضعهم القانوني. وعقد أمس الأمين العام للمركز وديع الأسمر مؤتمراً صحافياً قدّم خلاله أبرز ما تضمنته الدراسة، وهي بعنوان «السجون اللبنانية: الهواجس الإنسانية والقانونية».

تضمّنت الدراسة توصيات، منها مناهضة التعذيب وتقديم التقارير الدورية إلى لجنة الأمم المتحدة وفتح مركز جديد خاص بالأجانب، وتأمين طاقم طبي كفوء ومؤهل لمساعدة المرضى، وتأمين السرية للقاءات بين السجناء ومحاميهم. كما تطالب الدراسة وزارة العدل بالنظر في ما يتعلق بنواحي تعذيب السجن ومراجعة الأحكام غير المنضفة واللجوء إلى إصلاح بital الإعفاء القضائي، إضافة إلى تأمين محام طيلة مدة التحقيق.

السجون الأربعة التي تعاني أسوأ الظروف من حيث التجهيزات واللوازم هي، بحسب الدراسة، سجون رأس بعلبك وزحلة للرجال وحلبا وجزّين. ويأتي بعدها سجن عاليه وجبيل. ولا فصل بين المشتبه فيهم والمحكومين في السجون، وليس هناك تقسيم بين فئات المشتبه فيهم من حيث سجلهم العدلي. ويشدد السجناء

متابعة

السيد يتهم ميرزا ونجار بـ«التجميد السياسي» للتبليغات

محمد نزال

«لا تعليق»... عبارة اعتمدها معظم المعنّين بقضية التبليغات القضائية السورية، المتعلقة بدعوى اللواء الركن جميل السيد، ضد من يصفهم بـ«شهود الزور» في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري. فـ«لا تعليق» كان التعليق على ما كشفه اللواء السيد أمس، عن أن السلطات القضائية السورية سلمت القضاء اللبناني أخيراً، كتاباً رسمياً تستفسر فيه عن مصير التبليغات السابقة، وتعلن أنه في حال إصرار السلطات اللبنانية على عدم التبليغ وعدم الجواب، فإنه سيصار إلى متابعة الدعوى غيابياً، وملاحقة المدعى عليهم. وتعلّق التبليغات المشار إليها، بالدعوى الشخصية المقدمة من السيد ضد من يصفهم بـ«شهود الزور» السوريين محمد زهير الصديق وهسام هسام وعبد الخليم خدام، وشركائهم من سياسيين وقضاة وضباط وإعلاميين لبنانيين وغير لبنانيين.

رفض المعنّيون في وزارة العدل اللبنانية التعليق على ما ورد في بيان السيد أمس،

الذين شملتهم الدراسة «بالإجماع» على سوء نوعية الطعام الذي يقدّم لهم، فالأكل «لا يحوي دائماً على البروتين. أما التنوع في الوجبات فنادرًا ما يحصل. ويقدّم الأكل بارداً بسبب سوء التنسيق». وبالرغم من إقرار إدارة السجون بأنه يتمّ

تقديم ثلاث وجبات غذائية إلى السجناء، إلا أن نساء عدة تمّت مقابلاتهن اعترفن بأنهن يتلقّين وجبة واحدة أو كميات غير كافية ومشعبة، كما اشتكت نساء عدة من معاناتهنّ من الجوع. تتوقف الدراسة عند التباين في معاملة

السجناء. يذكر أن طريقة معاملة السجناء تختلف اختلافاً كبيراً بين أولئك الذين يحقّ لهم بتلقّي طعام من عائلتهم وآخرين لا يتمنّعون بهذا الحق». ويرد في الدراسة أن قدرة الاستيعاب الرسمية للسجون اللبنانية تبلغ 3653

شخصاً، بينما العدد الحقيقي للسجناء «يطال اليوم 5324 أي حوالي مرة ونصف أكثر من القدرة الرسمية». وبلاستناد إلى وضعها الحالي، تحدّد قدرة الاستيعاب الحالية للسجون اللبنانية بـ2714 سريراً، «إلا أن لبنان يضم حوالي 5324 سجيناً

شارك رزق: سوريا بلد شقيق، وعندما يصلني التبليغ رسمياً سيكون لك حادث حديث

للإجراءات القانونية المعتمدة أصولاً، ثم إصدار مذكرات توقيف غيابية، ومتابعة السير بالدعوى غيابياً. تجدر الإشارة إلى أن قضية التبليغات كانت محل أخذ ورد منذ صدورها، حيث شاب تفسير معناها القانوني الكثير من اللغط، مثل تسميتها «استنابات قضائية»، فيما هي لا تعدو كونها تبليغات لعدد من الأشخاص للمثول أمام قاضي التحقيق الأول في دمشق، كشهود في دعوى اللواء السيد لا كمتهمين. ويرى الخبير القانوني الدكتور شفيق المصري أنه «يجب أن تراعى الأصول الدبلوماسية في قضية التبليغات، وكذلك الصفات التي يحملها الأشخاص الواردة أسماؤهم فيها، إذ لا يصح أن يمثل شخص بصفة المدعي العام التمييزي في بلد أمام قاضي تحقيق في بلد آخر، فهذه لا تحصل ضمن البلد الواحد». ولفت المصري في حديث مع «الأخبار» إلى أن التبليغات بين الدول أمر قائم، لكنها «يجب أن تجري عبر القنوات الدبلوماسية، لا عبر القضاء مباشرة، علماً بأن الاتفاق القضائي الموجود بين البلدين كان قبل أن تقوم بينهما علاقات دبلوماسية، أما اليوم، فالحال مختلفة».

قد جمّدت التبليغات لأسباب سياسية. وجّد السيد اتهامه للأشخاص المذكورة أسماؤهم بـ«تضليل التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، بهدف إصاق التهمة بي وبضباط آخرين، وتنفيذ الاعتقال السياسي والتعسفي بحقنا مدة 4 سنوات تقريباً». ولفت السيد في حديثه إلى أن الكتاب الرسمي الموجه من السلطات القضائية السورية، هو الأخير قبل أن يصار إلى تبليغ المدعى عليهم لصقاً على لوحة إعلانات قصر العدل في دمشق، وفقاً

الغريافي ونهاد الغادري، وكذلك تشمل السفير السابق جوني عبده، والعميد المتقاعد محمد فرشوخ، والمواطن اللبناني عدنان البابا، وشاهدين في القضية هما أكرم مراد، وإبراهيم جرجورة. رفض الوزير السابق مروان حمادة التعليق على الموضوع، وكذلك فعل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي. أما وزير العدل السابق شارل الرزق، فقد ردّد 5 مرات عبارة «يحقّ لجميل السيد أن يتكلم كما يريد، فهذا رأيه»، وفي المرة الأخيرة أضاف قائلاً «لا علاقة لي بالامر على الإطلاق، فانا لم أتبلغ شيئاً حتى الآن بوجوب الذهاب إلى سوريا والمثول أمام قاضي التحقيق هناك». ورداً على سؤال وجهته «الأخبار» إلى رزق عمّا إذا كان سيذهب إلى سوريا، في حال وصول التبليغ إليه رسمياً، قال إن سوريا «بلد شقيق، وعندها لكل حادث حديث». من جهته، أكد اللواء السيد لـ«الأخبار» أن الكتاب الرسمي الأخير وصل إلى السلطات القضائية اللبنانية منذ نحو أسبوعين، وأن فيه عرضاً مفصلاً للوقائع التي أثارها محاموه أمام القضاء السوري، لجهة أن السلطات اللبنانية المختصة

أخبار القضاء والأمن

إحراق محل في طرابلس

أحرق مجهولون مكتباً لألعاب الكومبيوتر لصاحبه حسن العتري في محلة طلعة الرفاعية، وسط مدينة طرابلس، ليل أمس، وقد فرّ الفاعلون بعد إلقائهم زجاجة تحتوي مواد حارقة. وقدرت الخسائر بأكثر من عشرة آلاف دولار أميركي. وقد حضر إلى المكان عناصر من قوى الأمن الداخلي والأدلة الجنائية وباشروا تحقيقاتهم. يشار إلى أن هذه المرة هي الثانية التي يتعرض فيها العتري للاعتداء بعد تحطيم سيارته في المكان نفسه.

جثة على سطح الماء

عثر على جثة مجهولة الهوية، عائدة لرجل، مرمية في مستودع ممتلئ بالماء داخل معمل مهجور، وكان وجه الرجل باتجاه الأسفل. يرتدي بنطلون جينز وكنزة لون أزرق. طول قامته حوالي 160 سنتم، أصلع الرأس، أسمر البشرة (حنطاوي). وقد انتشل الدفاع المدني الجثة، وتبين أنها عائدة لرجل في العقد الخامس من العمر (مواليد 1957)، وقد عثر بحوزته على إخراج قيد متحلل ويوجد على ظهر الصورة الشمسية اسم عمر نادر.

نقلت الجثة إلى براد مستشفى بعيدا الحكومي. لذلك، وبناءً على إشارة النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، تطلب المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي من ذويه أو ممن يعرف عنه شيئاً إبلاغهم الحضور إلى المستشفى المذكور للتعرف إليه، والاتصال بفصيلة درك الجديدة على أحد الرقمين : 01/884326 - 01/871324 تمهيداً لتسليمه.

0,9 غرام كوكايين في المطار

عُثر بحوزة المواطن اللبناني جميل م. (مواليد 1970) على 0,9 غرام من مادة الكوكايين لدى تفتيشه على المدخل الرئيسي الشرقي لقاعة الذهاب داخل المطار في أثناء سفره إلى البحرين. وقد صرّح جميل بأنه يحمل هذه المادة للاستعمال الشخصي على أنها مهدئة للأعصاب وليست كوكايين. وذكر أنه حصل عليها من شخص بجهله التقى به في ملهى الببال في بيروت. وبمراجعة القضاء، أشار إلى ضبط المخر وتوقيف جميل وتسليمه إلى فصيلة الضابطة الإدارية والعلمية.

القبض على سارقين في إقليم الخروب

تمكنت عناصر من فصيلة شحيم من إلقاء القبض على شخصين ضمن عصابة للسرقة، عندما كانا يبيعان في سوق شحيم أغراضاً لمحال تجارية بأسعار متدنية جداً. والموقوفان هما الشقيقان (ا.ا. مواليد 1987) و(م.ا. مواليد 1980) ويقيمان في بلدة عانوت في إقليم الخروب.

وقد اعترف الموقوفان بسرقة مدرسة عانوت، ولدى تفتيش منزلهما عثر في فيه على أجهزة كومبيوتر محمولة وشاشة كمبيوتر وأغراض وأدوات كهربائية مسروقة من منازل عدة.

فرار سجينين حديثين من معهد إصلاح

فرّ الحدث أ. ن. (مواليد 1995)، الموقوف بجرم سرقة دراجات نارية، والحدث ز. ا. (مواليد 1994) الموقوف بجرم سرقة من معهد الإصلاح في الفنار.

قوى الأمن أتلقت درّاجات نارية مصادرة في البقاع

البقاع – نقولا ابو رجيلي

نقّذت مفرزة سير زحلة صباح أمس المقتضى القانوني الذي يقضي بإتلاف الدراجات النارية المحتجزة حتى لا تعاد إلى العمل مجدداً بصورة غير شرعية. وقد أشرف على عملية الإتلاف قائد مفرزة سير درك زحلة العقيد جان غريب، والرائد إدوار قسيس قائد مفرزة سير زحلة، وجرت بحضور دورية من استقصاء زحلة. وذكر مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن عملية الإتلاف تأتي استناداً إلى قرار كان قد صدر عن مجلس الوزراء بتاريخ 2007/6/25، حمل الرقم 22، يقضي بإتلاف جميع الدراجات النارية المخالفة لقوانين السير، التي احتجزت، ولم يُسوّ أصحابها أوضاعها قانونياً، خلال فترة شهر من تاريخ احتجازها، باستثناء تلك التي تسبّب وقوع حوادث تنتج منها إصابات في الأرواح والممتلكات، كانت قد احتجزت لمصلحة النيابات المحاكم المختصة بانتظار بتّ ملفاتها، موضحاً أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، ستجري لاحقاً مزادات علنيّة، تباع خلالها هذه الدراجات إلى تجّار الخردة، على أن تدفع قسم من رديّاتها إلى أصحاب المرائب كمستحقات وبدلات لركن هذه الدراجات، أما باقي المبالغ، فتذهب لمصلحة الخزينة.

يشار إلى أن هذه الحملة هي الثانية من نوعها في شهرين، حيث أُلّفت في الحملة الأولى حوالي 100 دراجة نارية. واليوم تتلف 99 دراجة.

نظرة نحو المستقبل أمام بوابة سجن رومية (أرشيف – هيثم الموسوي)

تمثّل هذه الفئة معدل 64,6% من مجمل عدد السجناء في هذه السجون. في معظم السجون اللبنانية، لا تتوافق الشروط الصحية مع المعايير الدولية، أما الثغر الصحية التي تؤثر على السجناء فهي تعود بالدرجة الأولى الى قدم بعض المباني.

وفي نصف السجون اللبنانية (عاليه، بعلبك، حلبا، جبيل، جزين، النبطية، رأس بعلبك، صور، زحلة للنساء وزحلة للرجال) لا تُعدّ النوافذ واسعة كفاية للسماح للنبور الطبيعي بالدخول الى الزنازين. أما الإمدادات الصحية فهي قديمة وبالية، و«الحمامات صغيرة وقذرة ولا يمكنها أن تؤمن ظروف حياة لائقة للسجناء».

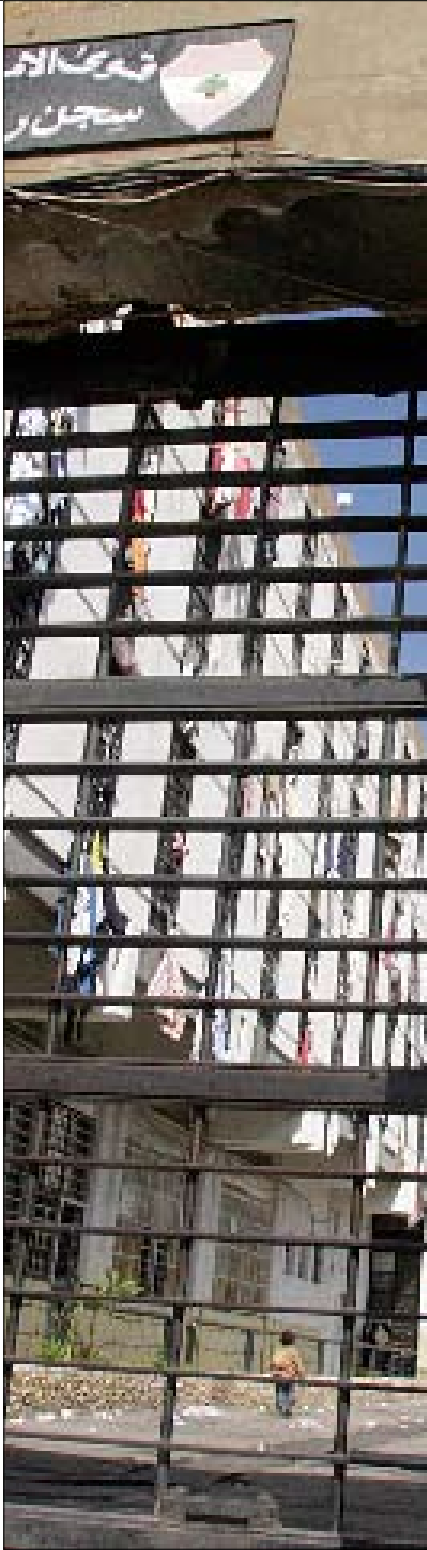
وتشير الدراسة إلى أن أكثر من نصف السجون يحتاج الى إصلاحات عامة، فالرطوبة منتشرة في الجدران، والأوساخ

لا تفصل السجون اللبنانية بين المشتبه فيهم والمحكومين

تملأ المباني. فخلال زيارة الباحثين سجن حلبا، «كانت نسبة الرطوبة لا تحتمل، فالجدران كانت ترشح والماء يقطر من السقف». وتذكر الدراسة أن المقابلات بين المحامين وموكليهم تجري عادة في مكتب مدير السجن، حيث لا تتمتع بأي سرية وذلك يتناقض مع قانون تنظيم السجون الذي بمقتضاه تتمّ الزيارات «بدون وجود أي حارس في حال طلب المحامي أو المشتبه فيه ذلك».

تسعة سجون (زحلة للرجال، زغرتا، رأس بعلبك، راشيا، رومية (جزئياً)، صور، حلبا، جبيل، جبّ جنين، جزين) تفتقر الى الردهات الملائمة التي تسمح للسجناء بأن يجلسوا على انفراد مع ذويهم ومحاميهم من خلال الهواتف الداخلية.

أما الردهات في سجن جبّ جنين فتتألف من أروقة مظلمة، حيث يمكن السجناء أن يتواصلوا مع زوارهم من خلال سياجين حديديين، بدون هواتف داخلية حيث يمكنهم بالكاد تمييز وجوه الأشخاص.



أي بمعدل مرتين أكثر من قدرة الاستيعاب الحقيقية للسجون». وتبين من خلال الدراسة، أنه من بين 20 سجناً محلياً، بل 6 منها تعاني الاكتظاظ بسبب وجود محتجزين أجانب أنهاؤا مدة عقوبتهم ولا يزالون ينتظرون نقلهم الى الأمن العام.

قصور العدل

«رواد»: دعوة لعدم ترحيل العراقيين لأسباب إنسانية

أجبر مرتضى م. على الصعود إلى متن الطائرة العراقية التي اتجهت نحو بغداد منذ أربعة أيام. مرتضى لاجئ لكنه لم يختار العودة إلى بلده، بل أجبر على ذلك. قاوم الترحيل حتى باب الطائرة، لكنه أصيب بنوبة عصبية. هرب مرتضى م. إلى لبنان عام 2000، لكنه أوقف في 26 نيسان 2004، حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات، وبالغرامة والإبعاد. انتهت عقوبته في 16 أيار 2007، لكنه بقي قيد الاحتجاز التعسفي حتى 20 شباط 2010. كان يرفض العودة إلى العراق خوفاً على حياته، إلا أنه رضخ مرة ووقع ورقة الترحيل، لأنه كان يأمل أن يخلصه التوقيع من السجن لتسوية أوضاعه. الضغوط لإعادته لم تتوقف في نظارة الأمن العام، تراجع عن توقيعه، لكن السلطات قررت ترحيله.

ينقل بيان «رواد فرونتيرز» أنهم تواصلوا مع وزارة الداخلية والأمن العام والمنظمات الدولية والمحلية للمطالبة بوقف ترحيل مرتضى قبل يومين من تنفيذ القرار، لكن دون جدوى. ويلفت البيان إلى أن القانون الدولي

تخوف على مصر

40 لاجئاً محتجزاً لدى الأمن العام

يقضي بعدم جواز إعادة أي شخص إلى بلده قسراً. كما لا يجوز إبعاده إلى أي مكان قد تتعرض فيه حياته أو حريته للخطر، وقد تحوّل هذا المبدأ إلى عرف دولي ذي صفة أمرة، وأصبح ملزماً لكل الدول، وهو من الحقوق التي لا تقبل التقييد في الظروف الطارئة. كما تكرس في اتفاقيات دولية، منها على وجه الخصوص اتفاقية مناهضة التعذيب، التي صدّق عليها لبنان. وتستمر الحماية ضد الإبعاد القسري حتى باب الطائرة، فلا يجوز

للقبطان أن يقبل صعود أي شخص قسراً إلى الطائرة. وإذا كان هناك ما يبرّر قرار الترحيل، فيجب أن يكون ذلك وفقاً للقانون. ويجب على الدول، في حال اتخاذ قرار بإبعاد شخص ما، أن تسمح له بأن يرحّل إلى بلد يوافق على قبوله فيه. ويشير البيان إلى أنه وفق الرأي الاستشاري لوزارة العدل عام 2006، لا يجوز إعادة الأجانب إلى بلد قد يتعرضون فيه لخطر التعذيب، بناءً على المادة 3 من اتفاقية مناهضة التعذيب. ودعت فرونتيرز القضاء إلى عدم اتخاذ أي قرار بترحيل طالبي لجوء أو لاجئين، عملاً بالأعراف والمعايير الدولية عينها، مؤكدة ضرورة التثبّت من منح كل الضمانات التي تؤكد احترام حقوق الشخص المعني، ومنحه الفرصة لعرض قضيته. وناشدت السلطات اللبنانية تجميد تنفيذ أي قرار ترحيل قضائي بانتظار دراسة هذه القرارات، على ضوء الخطر الذي قد يترتب على إعادة طالبي اللجوء واللاجئين إلى بلادهم. ودعتها إلى إخلاء سبيلهم وإعطائهم إقامة مؤقتة من حين لآخر لأسباب إنسانية.

قضية

يحاول بعض أركان الحكومة التسويق لفكرة أن زيادة نسبة الـTVA من 10% إلى 12% أو 15%، لن يكون لها تأثير كبير على ذوي الدخل المحدود. والتبريرات عديدة، منها أن الحاجات الأساسية للفقراء معفاة من هذه الضريبة، إلا أن الواقع مختلف، حيث إن ارتدادات هذه الضريبة تطال جميع السلع، وعدد الفقراء سيرتفع بنسبة مهولة!

الأغنياء يستفيدون من الإعفاءات! هليونان و680 ألف فقير بعد زيادة الـTVA

رشا ابو زكي

تتعدّ الضريبة على القيمة المضافة، في تعريفها، ضريبة على الاستهلاك. والمنطق يفترض أن ثقل هذه الضريبة يرتفع كلما ارتفع استهلاك الأسر، بمعنى أن ثقلها الكبير يتركّز لدى الأسر ذات المداخيل المرتفعة التي تستطيع زيادة استهلاكها. إلا أن الواقع في لبنان لا يدعم هذه الفرضية، بل على العكس، فإن تركّز الثروة والمداخيل لدى قلة من الأسر، في ظل تراجع الدور التوزيعي للدولة، يجعل من ثقل هذه الضريبة لدى الأسر المتوسطة الدخل والأسر الفقيرة مبالغاً فيه إلى درجة تهدد

بالمزيد من الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية، وهو ما أكّده دراسة جاد شعبان في الجامعة الأميركية، التي توصّلت إلى أن زيادة الضريبة إلى 12% تؤدّي إلى زيادة عدد الفقراء من مليون و490 ألف لبناني حالياً إلى مليون و863 ألف لبناني. أمّا إذا ازدادت الضريبة إلى 15%، فإن عدد الفقراء سيبلغ مليونين و680 ألف لبناني، أي أكثر من 50 في المئة من اللبنانيين المقيمين، على أساس أن عدد السكان يبلغ 4 ملايين و139 ألف نسمة. وفق تقرير البنك الدولي في عام 2008:

ضريبة غير عادلة

لا شك في أن الإعفاءات من الضريبة

على بعض السلع الغذائية والخدمات، كالتعليم والصحة والثقافة، هي إعفاءات ضرورية، إلا أن التدقيق فيها يبين أن الأسر ذات المداخيل الأعلى هي التي تستفيد أكثر من هذه الإعفاءات. بل إن قانون الضريبة على القيمة المضافة أعفى سلعاً مخصصة للأغنياء، كالخحوت ونشاطات التأمين والمصارف والعباب المراهنة وبيع العقارات. وهذه الأمثلة تُسقط الادّعاءات أن الإعفاءات مخصصة للفقراء حصراً، بل إن الوقائع القائمة تثبت أن للإعفاءات كلها حقائق مغايرة عمّا يُسوّق له. فالإعفاءات تبرزها أسباب اجتماعية واقتصادية،

30,6%

مضمونون

هي نسبة الأسر التي تضطرّ إلى الاستدانة قبل نهاية كل شهر لتوفير حاجاتها الأساسية، فيما 51,5% من الأسر تنفق كامل الدخل قبل نهاية الشهر، و4,6% تضطر إلى استخدام المدّخرات، وذلك وفق دراسة «الوضع الاجتماعي والاقتصادي في لبنان»

وهذا بعيد عن الواقع! إذ إن أكلاف الصحة والتربية في ميزانيات الأسر الفقيرة تغطي الجزء الأكبر منها الصناديق الضامنة ووزارة الصحة والمنح المدرسية والمدارس الحكومية والمجانية وشبه المجانية... حيث إن إنفاق الأسر الفقيرة على التعليم، مثلاً، لا يتعدى 5,3%، وفقاً لدراسة وزارة الشؤون الاجتماعية عن «الوضع الاجتماعي والاقتصادي في لبنان»، فيما ذوو الدخل المرتفع ينفقون نحو 13,8 في المئة من ميزانياتهم الاستهلاكية.

قد يقول البعض إن الفقراء ومتوسطي الدخل لا يستفيدون كلهم من التقديمات المتصلة بخدمتي التعليم والصحة، وهذا صحيح، ولكنه الدليل، في الوقت نفسه، على الثقل الكبير للضريبة، باعتبار أن أكلاف هاتين الخدمتين المعفّيتين من الضريبة ترتبط ارتباطاً وثيقاً

بالكثير من المكونات التي تخضع للضريبة. إذ يؤكد رئيس مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية عماد الأشقر أن زيادة الـTVA تؤثر مباشرة على كلفة النقل في المدارس الخاصة، وترفع أسعار الورق وعدداً من المواد الأساسية المستخدمة في المدارس، وهذه القيمة الإضافية تدخل إلى كلفة التعليم، مشيراً إلى أن العمل حالياً يقوم على تعديل القانون 515 الذي يضع أصولاً معينة لتحديد أقساط المدارس، وستؤخذ زيادة الـTVA في الحسبان!

وما ينطبق على أكلاف التعليم ينطبق على أكلاف الصحة أيضاً، فهي تطال، وفق ما تشير مصادر استشفائية، صيانة المعدات الطبية في المستشفيات والعيادات، إضافة إلى ارتفاع أسعار مواد التنظيف وبعض المواد الغذائية والمحروقات، كذلك ترتفع أكلاف بعض عمليات التجميل

قطاعات

اتصالات

نموّ اشتراكات الخليوي عالمياً 360%

يشهد العالم النامي فورة في قطاع الاتصالات ممتدّة منذ بداية القرن الجديد، لتصل نسبة اشتراكات الهاتف الخليوي فيه في نهاية عام 2009، إلى 57%، بحسب التقرير الأحدث لاتحاد الاتصالات الدولي (ITU)، التابع للأمم المتّحدة. وهذا النموّ في البلدان الناشئة يمثل الحافز الأساسي وراء النموّ على الصعيد العالمي، الذي يتمثّل في نموّ عدد اشتراكات الخليوي بنسبة 360% بين عامي 2002 و2009، من مليار اشتراك فقط إلى 4,6 مليارات اشتراك. ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى 5 مليارات اشتراك بحلول نهاية العام الجاري.

«يبقى نمط النموّ لافتاً» وفقاً للاتحاد الدولي، الذي يغطي في تقريره 159 بلداً. ويوضح أنّ معدل مستخدمي الإنترنت عالمياً بلغ 26% في العام الماضي، حيث وصل عددهم إلى 1,7 مليار نسمة. وارتفع المعدّل من 11% المسجّل عام 2002. ورغم تقدّمه اللافت في قطاع الاتصالات اللاسلكيّة يبقى العالم النامي متأخراً في مؤشرات الشبكة

الإلكترونيّة، إذ إنّ حوالي 80% من سكّان العالم النامي والفقير لا يتمتّعون بالوصول إلى الإنترنت، فيما تضمّ الصين وحدها ثلث مستخدمي الإنترنت في العالم النامي. ويقول التقرير في هذا الصدد إنّ «التحدّي الأساسي في عملية دمج أشخاص جدد في قطاع الإنترنت هو محدوديّة توافر الولوج إلى خدمة الحزمة العريضة»، التي توفر اتصالاً عالي السرعة بالشبكة الإلكترونيّة، مشيراً إلى أنّ هذه الخدمة متوافرة تحديداً في البلدان الغنيّة والصين. ومن المعروف أنّ لبنان لا يزال ينتظر القرارات المناسبة لإطلاق خدمة الحزمة العريضة، وهو متأخر وفقاً لمعظم مؤشرات الاتصالات عن «المعدّل العربي» بالحدّ الأدنى. فوفقاً لتقرير الاتحاد عن الوطن العربي، يصل معدل اشتراك الإنترنت والهاتف الخليوي في لبنان إلى حوالي 23% و33% (2008) على التوالي، فيما يصل هذان الرقمان إلى 66% و210% في الإمارات العربيّة المتحدّة! (الأخبار)

تعمل وزارة السياحة في لبنان على «تنويع» القطاع في لبنان «وخصوصاً الرحلات المنظمة والدينية والصحية والبيئيّة والترفيهية». توجّه أكّده المدير العامّة للوزارة ندى السردوك خلال استقبال وفد روسي قدم للاطلاع على مقومات لبنان السياحية. ويأتي هذا التأكيد في إطار السياسة التي أطلقها الوزير فادي عبّود والتي تفيد بضرورة اعتماد السياحة المستدامة طيلة فصول السنة في جميع المناطق. والوفد الروسي، الذي يمثل كبريات وكالات السفر في روسيا، هو جزء من وفود ستجيء إلى لبنان للاطلاع على جهودية الأماكن السياحية وتسويقه مقصداً سياحياً مميزاً. ودعت الوفد الروسي مؤسّسة «كونكورد» للسياحة والسفر، وخلال حفل الغداء الذي نظم على شرفه في فندق «موفنيك»، تمتنّ السردوك أن يكون قد كوّن فكرة جيدة عن واقع السياحة في لبنان يروّجها لدى السياح الروس الذين يمثلون نسبة مرتفعة في القطاع عالمياً.

سياحة

وفود عالميّة تتفقد السياحة اللبنانيّة

وفي السياق وصل إلى لبنان أيضاً وفد سياحي إيطالي من مكاتب السفر والسياحة بالإضافة إلى إعلاميين وستة كهنه إيطاليين ينظمون رحلات سياحية دينية في العالم. من جهة أخرى، أصدرت وزارة السياحة أمس، تعميماً بخصوص نظام الأسعار والنظافة في المؤسسات السياحية جاء فيه أنّ «على مستثمري جميع المؤسسات السياحية أن يقدموا إلى وزارة السياحة لوائح الأسعار المفصلة المراد تطبيقها في مؤسساتهم خلال الموسم المقبل وذلك خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني بالنسبة إلى منطقتي بيروت والساحل وفي خلال شهري نيسان وأيار بالنسبة إلى المنطقة الداخلية». وأشارت الوزارة إلى أنّ المصلحة المختصة في وزارة السياحة تدرس لوائح الأسعار المقدمة لها فإذا أقرّتها أصبحت نافذة أمّا إذا لم تتفق وجهات النظر بين صاحب المؤسسة والإدارة فإنّه يُحال إلى اللجنة السياحية الاستشارية لتبدي رأيها في الموضوع. (الأخبار)

متابعة

حرب لا يقرّ بأولوية معالجة العجز المالي للضمان

زيادة الاشتراكات سابقة لأوانها وعلى المؤسسات التصريح عن عمّالها

المسار الإصلاحية»، وهي تبدأ بحلّ «قضية» التعرّفة الجديدة للمستشفيات، علماً بأن هذا القرار يرتّب أعباءً إضافية على موازنة ضمان المرض والأمومة، إذ إنّ كلفته تصل إلى 80 مليار ليرة، ما يوجب البحث عن وسائل لتمويل الكلفة. وبلغت حرب إلى ضرورة توحيد رزمة المنافع وآلية العمل والوثائق وأنظمة المعلومات للصناديق الضامنة الرسمية والضمان، فضلاً عن تفعيل الرقابة الطبية على استهلاك الخدمات الطبية، ودراسة إمكان اعتماد أساليب حديثة للرقابة البديلة، كالتعاقد على أساس التعرّفة المقطوعة، والرقابة اللاحقة المرتكزة على مؤشرات حقيقية، والعمل على اعتماد مبدأ دفع التقديمات الفوري عن الطب الخارجي لمستحقيها من المضمونين مباشرة، ما يسهم في تخفيف كلفة الفاتورة الاستشفائية.

لا لتصفية الضمان الاختياري

الضمان الاختياري بين الأولويات أيضاً. فبحسب حرب، هناك خياران: الإقفال والتصفية، أو إنقاذه وتعزيزه وتوسيع عدد المستفيدين من تقديماته. وبعد دراسة موضوعية «اتخذت الخيار الثاني على أساس أنه ليس هناك نظام بديل أفضل منه، لكن يجب تسوية أوضاع المضمونين الاختياريين الحاليين، وتعديل نظامه ليكون متوازناً وقابلاً للاستمرار، من خلال معالجة العجز المتراكم فيه، وإعادة النظر في بدلات الاشتراكات لمضمونية».

على صعيد متصل، سيعمد حرب إلى التعجيل في إعادة بحث مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية في حضور العمال وأصحاب العمل، من خلال متابعة النواصل مع رئيس مجلس النواب نبيه بري واللجان المختصة، إذ اتفق مع أقرقاء الإنتاج «على المضي قدماً في دراسة مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية المحال من الحكومة إلى مجلس النواب والتعديلات التي أدخلتها عليه اللجان النيابية المشتركة مع ملاحظات شركاء العقد».

وتحدث عن ترشيد السياسة الدوائية، من خلال تفعيل مصلحة الدواء وتعزيز الرقابة الدوائية على الفواتير، ودراسة جدوى اعتماد التغطية على أساس أدوية «جينيريك»، ودراسة اعتماد نظام «Vignette» لوقف آلية حمل عب الأودية لإثبات شرائها ودفع ثمنها، ووضع حل فوري لموضوع أدوية الأمراض المستعصية.

(الأخبار)

عليه وسبقى». وقال للخائفين منه، وخصوصاً أصحاب العمل: «لا أقبل أن يستمر الضمان الاجتماعي من دون قعر يبتلع كل رأسماله لعجزه عن تطوير أدائه ووقف الهدر فيه وتحديثه. فمن غير الجائز أن يتحمّل صاحب العمل والعمال ثمن الفشل الذي طبع المرحلة السابقة». ويعتقد أن الإصلاح يجب أن يبدأ بالقانون والإدارة، إذ «أجمع المشاركون في ورشة العمل على أن قانون الضمان لم يعد ملائماً للتطورات والحاجات، لجهة إدارته (مجلساً، أو مديراً عاماً، أو لجنة فنية)، أو لجهة أصول المسألة والمحاسبة». وثبت أيضاً أن إدارة الضمان تحتاج إلى إصلاح جذري يؤهلها للقيام بالأعمال المهمة المنوطة بها. لكن تجدر الإشارة إلى أن التعديلات القانونية التي يتحدث عنها حرب، باستثناء المسألة والمحاسبة، لم تكن موضع إجماع في ورشة العمل.

زيادة التعريفات

وقرار الإصلاح «ليس محصوراً في السلطة فقط، بل يتجاوزها إلى أطراف العقد الاجتماعي»، فقد غمز حرب من

«من السابق لأوانه بحث موضوع زيادة الاشتراكات في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي»، بهذه العبارة يختصر وزير العمل، بطرس حرب، أبرز قضية في الضمان. ففي المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس لإعلان نتائج ورشة العمل التي أقامها بعنوان «الضمان الاجتماعي: أولوية السياسة الاجتماعية»، أغفل حرب الإشارة إلى زيادة الاشتراكات كحل لمعالجة العجز المالي منصوص عليه في قانون الضمان، مركزاً على إصلاحات قانونية وإدارية وزيادة التعريفات الاستشفائية... وفي رأيه، هناك نظريتان متصلتان بمعالجة الخلل المالي؛ الأولى تقول إن العجز ناتج من فشل إدارة الضمان، ولا يجب أن ندفع ثمن الفشل، والمعروف أن هذه النظرية كانت متبناة من قبل أصحاب العمل ورئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة. أما الثانية فتقول إن إحدى وسائل سدّ العجز المالية في الضمان هي زيادة الاشتراكات. فبحسب إحصاءات صندوق الضمان، بلغ العجز المتراكم في صندوقي المرض والأمومة والتعويضات العائلية، في نهاية 2009، نحو 630 مليار ليرة، وقد مؤلت من صندوق تعويضات نهاية الخدمة بطريقة غير شرعية.

ثغرة الصلاحيات والتعديلات القانونية

على الرغم من تأكيد حرب «أن الضمان في خطر كبير»، إلا أن تركيزه على المعالجة ينصبّ على معالجة «ثغر كبيرة أدّت إلى تضارب في الصلاحيات»، فضلاً عن شغور بنسبة 40% في ملاك الصندوق، وتدخلات سياسية ووطنية ومذهبية، وغياب مبدأ المسألة والمحاسبة. ويشير إلى «نقص في فاعلية الصندوق في أداء دوره في توفير العناية الاستشفائية لكل المضمونين، بسبب اعتماده تعرفة استشفائية لم تعد مقبولة»، لافتاً إلى «عدم وضع آلية واضحة لتوفير الدواء للمضمونين، ولا سيما الأدوية المستعصية، ما دفع وزارة الصحة إلى تحمّل أعبائها مؤقتاً».

ويستغرب كيف يطبّق لبنان «أسوأ وأغرب نظام للحماية الصحية للمضمونين، بحيث يبقى العامل المضمون مشمولاً بالضمان الصحي حتى بلوغه سن التقاعد، علماً بأن حاجته الفعلية إلى الدواء والاستشفاء تبدأ بسبب تقدّمه في السن»، وبالتالي انكشف اللبنانيون اجتماعياً وصحياً.

ينطلق حرب من عدد من الثوابت التي لا تقبل «المس بوجود الصندوق واستمراريته»، وطمان «الخائفين على مصير الصندوق إلى أنه ثابت ولا خطر

الـTVA مفروضة على المحروقات وهي تدخل في تركيب كلفة إنتاج المواد الغذائية ونقلها

ويؤكد رئيس مركز البحوث والاستشارات كمال حمدان لـ«الأخبار» أن أثر زيادة TVA بطلان مؤشر أسعار الاستهلاك ويؤثر حكماً على نسبة الأسر التي تعيش على الخطين الأعلى والأدنى للفقر، إذ أثبتت البحوث أن هذا الأثر موجود، بحيث من المتوقع أن ترتفع نسبة اللبنانيين تحت الخط الأعلى للفقر (وفق دراسات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) من 22 في المئة إلى أكثر من 40 في المئة، كذلك فإن هذه الزيادة من الممكن أن تتزامن مع تصحيحات في أكلاف خدمات ومرافق عامة، مثل زيادة معدلات الاشتراك في الضمان، فضلاً عن أن معظم الدراسات تنبّه نحو زيادة تعريفات جديدة للكهرباء قد لا ينجو منها الفقراء والطبقة ما دون المتوسطة. وبلغت حمدان إلى أن التضخم انخفض في عام 2009 مقارنة مع عام 2008 حوالي 3 إلى 4 في المئة، لكن عندما يندفع قسم كبير من تعريفات الخدمات العامة نحو الارتفاع ويُنَجّه نحو زيادة الاقتطاع الضريبي، فيما الفوائد تنخفض ببطء والفروقات مع معدلات الفائدة في الخارج أصبحت شاسعة، ففي هذه الحالة لا يمكن توقع سوى المزيد من المشكلات الاجتماعية مع زيادة TVA. ويرى حمدان أن خدمة التعليم تقدم منذ 4 إلى 5 سنوات بنحو شبه مجاني لذوي الدخل المحدود، والإعفاء الضريبي الذي بطالها هو «لزوم ما لا يلزم»، فيما اعتبار الصحة مشمولة بالإعفاء من دون الخروج بنظام تأمين صحي يغطي جميع اللبنانيين هو ذرّ للرماد في العيون.



الضرورية في الكثير من الأعمال الجراحية.

التأثير على مؤشر الأسعار

أما بعض المواد الغذائية غير الخاضعة، والمشمولة بالإعفاء من ضريبة الـTVA، فتطالها هذه الضريبة مباشرة من ناحية أكلاف الإنتاج، إذ إن الأسر الفقيرة تنفق 38 في المئة من إجمالي نفقاتها على المواد الغذائية، وإعفاء هذه المواد من الـTVA لا يجعلها في منأى عنها. فالضريبة مفروضة على المحروقات مثلاً، التي تدخل في تركيب كلفة إنتاج هذه المواد الغذائية ونقلها. أما المواد الغذائية المصنّعة، فأسعارها سترتفع وفق رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية بنفس نسبة زيادة الـTVA، ويشدد نصرراوي على أن هذه الكلفة الإضافية سيدفعها المستهلك، فيما سيعاني التجار من المنافسة الشديدة في السوق اللبنانية.

باختصار

◀ تراجع مبيعات الهواتف الخلويّة عالمياً 0,9% في 2009

بحسب دراسة أعدّتها المجموعة البحثيّة «غارتنر»، وأوضحت أنّ إجمالي الوحدات التي جرى تصريفها بلغ 1,2 مليار وحدة. وأفادت الدراسة أنّ الانتعاش بدأ خلال الفصل الأخير من العام الماضي، حيث ارتفعت المبيعات بنسبة 8,3% إلى 340 مليون وحدة، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق. وقالت مديرة المجموعة كارولينا ميلانيسي، إنّ «سوق الهواتف النقالة أنهت العام بإشارة إيجابية للغاية، يقودها النمو في مبيعات الهواتف الذكيّة»، وتوقّعت أن يجري التركيز خلال عام 2010، على برامج التشغيل والخدمات والتطبيقات فيما يتراجع الطلب على الأدوات. وارتفعت مبيعات الهواتف الخلويّة الذكيّة بنسبة 23,8% خلال العام الماضي إلى 172,4 مليون وحدة، مقارنة بالعام السابق. فخلال الربع الأخير نمت المبيعات بنسبة 41,1% إلى 53,8 مليون وحدة. وتسيطر شركة Research in Motion الكنديّة التي تصنّع هاتف «Blackberry» على 19,9% من سوق الهواتف الذكيّة، فيما تبلغ حصّة شركة «Apple» الأميركيّة التي تصنّع «Iphone» 14,4%.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

◀ تطوير العلاقات بين المجالس الاقتصادية الأوروبية وفي منطقة حوض المتوسط

مسألة أكد أهمّيّتها رئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي اللبناني روجيه نسناس (الصورة)، خلال مشاركته في اجتماعات رؤساء المجالس الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة حوض البحر المتوسط، التي عُقدت في مقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأوروبي في بروكسل، الذي يضمّ 350 عضواً. وشدّد نسناس أيضاً على ضرورة التعاون الثنائي بين المجلس الأوروبي وبقية المجالس الراغبة في هذا التعاون، علماً بأن المجلس اللبناني كان قد وقّع اتفاقاً مع المجلس الأوروبي في هذا المضمار في عام 2001. وهدفت الزيارة أساساً إلى الاطلاع على أعمال المجلس، ودرس سبل التفاعل بين المجالس المتوسطيّة وبين «الاتحاد من أجل المتوسط».

وفي هذا الصدد، شدّد نسناس على مميزات الاتحاد، الذي يُعدّ «شراكة حقيقية بين شمال البحر المتوسط وجنوبه» بحسب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي. كما تحدّث عن دور المجالس في تطوير مبادئ «العقد الاجتماعي» في مختلف البلدان.



هيدي لاربي إنّ «الغرض من ضمانات الوكالة هو تشجيع الاستثمار، وحماية المستثمرين في البلدان التي تنطوي على أخطار سياسية كبيرة، وهذا يعود بالنفع على المستثمرين الأجانب في لبنان، وأيضاً على المستثمرين اللبنانيين الراغبين في الاستثمار في البلدان النامية».

◀ ارتفاع أسعار الخُصّر 9,45% بين 1 و2

هذا ما كشفه مسح ميداني أجرته جمعية المستهلك، أوضح أيضاً أنّ أسعار الفواكه ارتفعت بنسبة 6,16% خلال الفترة نفسها. وطلبت الجمعية في بيان أصدرته أمس، تدخّل الحكومة للحد من ارتفاع الأسعار، ولإيجاد استقرار في البلاد، وذلك إثر تلقيها عدداً من الشكاوى من مختلف المناطق، بخصوص ارتفاع أسعار الخضر والفواكه، لمناسبة بدء أيام الصوم عند الطوائف المسيحيّة. واستغربت الجمعية «هذه الزيادة المبالغ فيها والتجارية بامتياز»، ولغّقت إلى أنّها «لا تجد أيّ مبرّر منطقي أو طبيعي لهذا الارتفاع الكبير». كما دعت وزارة الاقتصاد إلى «تطبيق نسبة الأرباح التي أقرّها مرسوم الوزارة، الذي يحدّد نسبة ربح تجار الجملة والمفرق في الفاكهة والخضر بـ30% حداً أعلى».

◀ تحديد السبل لتشجيع تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى لبنان

كان الهدف في «مؤتمر الخدمات التي تقدّمها الوكالة الدولية لضمان الاستثمار» التابعة لمجموعة البنك الدولي، وفقاً لوزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي (الصورة)، الذي افتتح المؤتمر في فندق «Crown Plaza» أمس.



وعبر الصفدي عن ثقته بالتعاون مع البنك الدولي «ما سمح بإنجاز أكثر من 40 مشروعاً في قطاعات مختلفة». وقال: «نهدف إلى تطوير التعاون في إطار إصلاحات «باريس 3» في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك في مجالات الخصخصة والبنية التحتية». وشدّد على أنّ «مناخ الاستثمار في لبنان إيجابي... والحكومة تعطي الأولوية لتعزيز بيئة الأعمال، عن طريق تحسين البنية التحتية». والتعاون بين القطاعين العام والخاص ضروريّ بحسب الصفدي «لتحفيز الاستثمار، وتوفير الوظائف وتحسين الإنتاجية، وإرساء الأسس اللازمة للنمو الاقتصادي المستدام». من جهته، قال مدير البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط

بلديات

تحقيق

ما ضاع حق وراءه

استمكت الدولة اللبنانية طربقاً في بلدة كفردان منذ عام 1965، لكنّها لم تنفذه، وبقي الأهالي يستخدمون الأرض التي تعود ملكيتها إلى ابن البلدة عبد علي حيدر طربقاً. بناءً على هذا الأمر الواقع، تحاول بلدية شمسطار الإبقاء على عملية «وضع اليد» هذه، إلا أن صاحب الحق أبى ذلك... ونجح

البقام - راحم حمية

شمسطار على وضع يدها على عقارات يملكها حيدر، لتنفيذ طريق يوفر لأهالي المنطقة الوصول إلى أراضيهم، والتواصل مع قرى أخرى، علماً بأن هناك طربقاً مستمكاً من جانب الدولة، وتعويضاته مدفوعة للأهالي، وهو محاذٍ لعقارات حيدر إلا أنه جرى التفاوضي عنه من جانب وزارات الدولة. (راجع الأخبار بتاريخ 10 حزيران 2008).

أما الانتصار، كما يحب حيدر أن يسمّيه، فقد أتى في القرار رقم 1/1303 الصادر بتاريخ 21 تشرين الثاني 2009 عن وزارة الأشغال العامة والنقل، والقاضي بوضع اليد على أقسام العقارات المستملكة في كفردان - قضاء بعلبك، ضمن تخطيط طريق أبلج - بيت شاما - شمسطار - دير الأحمر، وبإصدار أصحابها وشاغليها بإخلائها بعد تبليغهم، وإلا «فسيصار إلى وضع اليد بالقوة، وبالطرق الإدارية، وعلى مسؤوليتهم وحسابهم الخاص». بهذا القرار يكون العقار الذي وضعت بلدية شمسطار يدها عليه، بقصد استعماله للمنفعة العامة، متجاهلة الطريق المستملكة، قد عاد إلى أصحابه. وأولى خطوات الاسترداد تمثلت في حضور مهندسين من قسم الاستملاك في المديرية الإقليمية في البقاع، وإجرائهم كشفاً

هي أشبه بمعركة، تدور رحاها منذ عشر سنوات، بين مواطن يؤكد أنه تعرّض لاعتداء على ملكيته الخاصة، وبلدية وضعت يدها على عقار خاص للمنفعة العامة، بحكم الأمر الواقع. شكاوى ودعاوى، مستندات وقرارات قانونية، خرائط مساحة وإفادات عقارية، استنفدها عبد علي حيدر لرفع يد بلدية شمسطار عن ملكيته الخاصة في بلدته كفردان، ونجح في ذلك.

«انتصرت لكرامتي»، كلمتان اختصر بهما الرجل السبعيني موقفه من نزاع طال أمده، لكنه استطاع في النهاية أن يسترد عقاره عنوةً، الدركي، ورئيس المخفر سابقاً، مطلع على القوانين، ويعرف آليات المطالبة بحقه. يوضح «أن الخلافات والنزاعات لا تستهويه، ولا يسعى إليها»، وأن ما دفعه إلى خوض معركته حتى النهاية هو «إصرار بلدية شمسطار على التعدي بصورة تعسفية على عقاراتي بغية توفير تكاليف التاهيل والتعبيد للطريق المستملك»، مضيفاً إنه «لا يقف حائلاً أمام إنماء منطقته، كما يُشيع البعض، لكن الغبن والتعدي لا أحد يقبلهما».

أصل الحكاية يعود إلى إقدام بلدية

لست ضد
المنفعة العامة
لكنني أرفض
الغبن (الأخبار)



تقرير

هل يستمرّ الثلث الضامن في تعطيل أعمال يارون؟

يارون - داني الامين

عقدة الحصول على التوافق التي تؤخر معظم الاستحقاقات اللبنانية، هي عينها التي أدت إلى إلغاء الانتخابات البلدية في يارون - بنت جبيل. بلدة التعايش الإسلامي المسيحي «حرمت من مجلس بلدي بسبب تدخلات السياسيين الذين اتفقوا حينها على إلغاء الانتخابات في البلدة لعدم الاتفاق على انتخاب الثلث المسيحي الضامن، بهدف الحفاظ على العيش المشترك والوحدة الوطنية، رغم أنهم بذلك حرموا أبناء البلدة من مجلس بلدي يسهر على تنمية البلدة وتطويرها»، يقول ابن البلدة محمد غشام. موضحاً أن «الخلاف لم يكن بين الأحزاب أو العائلات، بل على نسبة تمثيل المسيحيين والمسلمين».

يبدو أن الخلاف على «الثلث الضامن»، سيبقى مستمراً بين أبناء البلدة الواحدة في يارون، حيث يعتبر عدد من أبناء البلدة أن «عدد المسيحيين فيها قد انخفض كثيراً، وتراجع إلى أقل من الربع، بسبب نزوح المسيحيين وهجرتهم من دون

عودة، وهذا ما لا يسمح للمسيحيين بالمطالبة بثلث أعضاء المجلس البلدي». لكن المختار علي غشام يرى أن ما حصل في الانتخابات السابقة ما كان ليحصل لو كان هو موجوداً في البلدة وقت نشوب الخلاف. «أنا كنت أستطيع إقناع كل الأطراف بالموافقة على مطلب المسيحيين، حفاظاً على التعايش وروح المودة بين المسيحيين والمسلمين». لكن غشام يجزم في الوقت عينه بأن «عدد المسيحيين تدنى فعلاً إلى أقل من ربع عدد سكان البلدة».

يؤكد غشام أن ما حصل في الانتخابات الماضية «أساء إلى البلدة التي يشرف على تنميتها قائمقام بنت جبيل، الذي ألف لجنة من خمسة شبّان للإشراف على الأعمال التنموية فيها». ويبدو أن هذا الإشراف غير كاف ولا يغني عن الحاجة إلى بلدية تدبر شؤون القرية. يقول رئيس البلدية السابق كمال الرضا إن «القائمقام لا يعرف بكل ما يجري داخل البلدة ولا يعرف الأولويات الواجب اعتمادها للقيام بالمشاريع التنموية والخدماتية».

وتعليقاً على أعداد الناخبين في القرية يلفت الرضا إلى أن «الهجرة أثرت سلباً على التعايش بين المسلمين والمسيحيين، فقد كان أبناء البلدة يعملون سوياً في الزراعة ويتشاركون في جميع المناسبات. كنا نلعب معاً في البيدر والملعب، لكن الهجرة منعتنا من التواصل مجدداً. الاختلاط غير متوافر اليوم بين المهاجرين والنازحين الذين لا يزورون البلدة إلا في المناسبات أو في فصل الصيف، حتى أن عدداً من المسيحيين الذين هاجروا أو نزحوا لم يعودوا إلى البلدة منذ سنوات طويلة، وأنا أعرف عائلة تركت البلدة منذ 36 عاماً وأقامت في بيروت ولم تزر البلدة منذ ذلك التاريخ».

بدوره، ج. سلوم يرى أن «ما حصل لا يعبر عن واقع التعايش في البلدة، كل الأطراف أخطأوا في حساباتهم على الرغم من أنه كان في وسعهم التنازل من دون أن تتغير المعادلة لأن الخلاف كان سطحياً». سلوم مقتنع بأن عدد الأعضاء الممثلين من المسيحيين لا يعني له شيئاً و«الإعلام ساهم في تضخيم المشكلة التي أساء إدارتها الطرفان على حدّ سواء».

أما إمام البلدة الشيخ حسين سليمان فيقول «منذ عام 1969 وحتى عام 2001 حرمت يارون من خدمات المجلس البلدي، فكانت بلدة منسية ومهملة، لكن في عام 2001 لمست أهمية وجود المجلس البلدي الذي لجأ حينها إلى القيام بعدة مشاريع أساسية للبلدة. لكن في عام 2004 أدخلت الانتخابات البلدية يارون في البازار السياسي وألغيت وتعطل العمل البلدي». ويرى سليمان أن «عدم وجود مجلس بلدي ساهم في إهدار حقوق المواطنين المتضررين من حرب تموز من التعويضات، ويساهم في عدم متابعة مشكلة مدرسة البلدة المقفلة ومشكلات تعبيد الطرق وتنظيف الحقول من الأنغام والقنابل العنقودية، ومنع حرائق الأحراج والبساتين، كل ذلك يحتاج إلى متابعة رسمية من المجلس البلدي».

ويعاني أبناء البلدة صعوبة إنجاز المعاملات، إذ يجب عليهم قصد مكتب قائممقامية بنت جبيل لإنجازها، وخصوصاً رخص البناء، فيقول سليمان «الأمر أصبح أكثر تعقيداً وأكثر كلفة بسبب الرشى».

إضاءة



يصل عدد سكان بلدة يارون، المشهورة بقصورها الفخمة وغنى مغتربيها، إلى نحو خمسة آلاف نسمة. ويوضح المختار علي غشام أن «عدد المغتربين يزيد اليوم على 3500 مغترب، معظمهم في أميركا وأستراليا وكولومبيا». وعن مسيحيي البلدة يقول إن أغلبهم غادرها «وهم يبيعون أراضيهم فيها، ولا يمثلون الآن أكثر من ربع سكانها بعدما كان عددهم يعادل الثلث». وجرى العرف في بلدة يارون على تقاسم أعضاء المجلس البلدي بنسبة «3/2» لمصلحة المسلمين، على أن يكون نائب الرئيس من المسيحيين، إلا أن هذا الأمر لم يحصل في انتخابات عام 2000. وحين حاول المسيحيون، في انتخابات عام 2004، العودة إلى المعادلة السابقة بالحصول على 5 أعضاء من أصل 15 عضواً على أن يكون من بينهم نائب للرئيس، تعطلت الانتخابات بعد تدخلات سياسية باءت بالفشل.

عبد علي حيدر

على العقارات المستملكة بموجب المرسوم 2584، الصادر بتاريخ 10 أيلول 1965.

النهاية السعيدة لقصة النزاع بين حيدر والبلدية لم تخل تفاصيلها من الإثارة. فحيدر كان قد منع البلدية أكثر من مرة من تعبيد الطريق، بدءاً من عام 2000 وبالطرق القانونية، ليفاجأ بتاريخ 10 آب 2008 بقرار صادر عنها يفيد أنها ستنفذ أشغالاً ضمن أملاك خاصة (بحسب تصنيف وزارة الأشغال). تقدّم بكتاب إلى وزارة الأشغال للاستفسار عن موافقتها على الأشغال، فكان الرد غير مفاجئ بالنسبة إليه، هي لا تعلم عنها شيئاً.

يتابع حيدر، أنه بعد أربعة أشهر تقريباً، صباح 27 كانون الأول 2008، أقدمت بلدية شمسطار والهيئة الإيرانية على «انتهاك حرمة أملاكنا الخاصة بفلس الحيص عليها من دون النظر إلى القرارات التي تؤكد أنها خاصة، وذلك في ظل مؤازرة أمنية بدت لافئة». من هنا بيدي عتباً على وزير الداخلية زياد بارود «الذي نشهد له بзраهته، لكن الوزارة لم تردّ على طلب منع التعدي، الذي تقدّمنا به إليها، وسُجل تحت الرقم 4999 بتاريخ 5 نيسان 2008، ولدى معاودة السؤال عنه أبلغنا أنه أخذ رقماً جديداً 8060/2009».

بعد يومين على «فلس» البحص، تقدّم حيدر بكتاب إلى المديرية الإقليمية لوزارة الأشغال في البقاع، يستوضح فيه ما إذا كانت الوزارة هي التي تنفذ العمل أم لا، وكان الرد أنها لا تعلم شيئاً عن الأشغال، ولا عمّننفذها.

على الرغم من ذلك، لم تدعن بلدية شمسطار للمستندات القانونية، مستندة فقط إلى رأي الهيئة

الاستشارات القضائية بأن الطريق منشأة عامة، فعمدت إلى تعبيده في ظل مؤازرة أمنية مشددة. عندها قدم حيدر شكوى أمام قاضي الأمور المستعجلة من جهة، وإلى مكتب وزير الداخلية من جهة ثانية، وضمّنهما 15 مستنداً تدين بلدية شمسطار، وتؤكد عدم قانونية الأشغال والتعدي على أملاكه الخاصة، إلا أنه يقول إن «الشكوى ضاعت في الوزارة، ولم يوافق أحد على مقابلتنا».

وأمام الضغط الذي تعرّض له لجهة الاستمرار في تعبيد الطريق، وعدم تصويب أعمال التاهيل من جانب المسؤولين، عمد إلى استئجار جرّار زراعي وحرّاثه الطريق في أكثر من اتجاه، الأمر الذي استدعى تواريه عن الأنظار فترة من الزمن، عمدت خلالها بلدية شمسطار إلى تقديم دعوى بحقه، لكنه عاد وسلم نفسه إلى المدعي العام في بعلبك، الذي أفرج عنه بعد بضع ساعات بعد إظهار المستندات التي تثبت ملكيته للطريق.

الخطوة الأخيرة التي لجأ إليها حيدر تمثّلت في توجيه كتاب إلى الوزير غازي العريضي، «صاحب الضمير الحر»، كما يحبّ أن يصفه، لتنفيذ وضع اليد على المساحات المستملكة بناءً على المرسوم المذكور، وليحصل على الرّد بالقرار الذي حمل الرقم 1/1303، الذي يعده حيدر «انتصاراً في معركته لاسترداد حقه المغتصب»، والذي ينتظر التنفيذ «ونحن رهن إشارة وزير الأشغال، مع تقديمنا كل التسهيلات لرفع التعدي، ومباشرة العمل».

من جهته، أكد رئيس بلدية شمسطار، فاضل الحاج حسن لـ«الأخبار» أن البلدية «ليست

بصدد الدخول في معارك مع أحد، بل هدفها الأساسي المنفعة العامة، وتسيير أمور الناس». يقول إن «الطريق في كفردان ذو منفعة عامة، وقد استعمل منذ ستينيات القرن الماضي، ونحن في البلدية استندنا في قرار صيانة الطريق وتعبيده إلى القرار الذي اتخذ بعد اقتراح الموافقة من مصلحة الصيانة، ومن مديرية الطرق والمباني، وموافقة وزير الأشغال العامة محمد الصفي



تنفيذ الدولة للطريق، ينهي النزاع إلى غير رجعة

الدعوى القضائية بين الطرفين لا تزال موجودة



بتاريخ 28 أيار 2008». ولفت الحاج حسن إلى أن قرار البلدية استند أيضاً إلى رأي هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل (بناءً على طلب وزير الأشغال) رقم 395/2004 تاريخ 2 تموز 2004، الذي جاء فيه «إن الطريق موضوع الاستشارة، ما دام مخصصاً للمنفعة العامة، بُعد منشأة عامة لا تهدم بناءً على طلب الأفراد، مهما تكن ظروف إنشاء هذه المنشأة». وخلص الحاج حسن إلى

أنهم كبلدية لا يقفون حائلاً أمام تنفيذ مرسوم الاستملاك، الذي «تتحمل الدولة مسؤولية تأخير تنفيذه»، مشيراً إلى وجود دعوى قضائية بحق حيدر، و«القانون هو الذي سيبت المسألة».

المحامي زهير الطفيلي، وكيل حيدر، أكد في اتصال مع «الأخبار» أن الدعوى التي تقدّمت بها بلدية شمسطار بحق موكله ونجله، لكونهما قد أقدما على حرّاثه الطريق، باتت بحكم «الخاسرة»، مع صدور قرار وزارة الأشغال العامة والنقل، الذي صوّبت فيه الأمور، «كان الرجل يحرث ملكيته الخاصة، ولا أحد يستطيع منعه من ذلك». أما بشأن الدعوى التي ادّعى فيها موكله على بلدية شمسطار، فقد أكد الطفيلي أنها أصبحت بعد القرار في حكم «الرابعة»، لأن البلدية أقدمت على وضع يدها على ملكية خاصة بطريقة غير قانونية. أضاف الطفيلي إن تقرير الخبير المساح المحلف رامي الرفاعي، الذي أعده بناءً على طلب من قاضي الأمور المستعجلة «جاء في مصلحتنا»، حيث أكد فيه الواقع من خلال المستندات والخرائط ومرسوم الاستملاك عام 1965، وقد خلص فيه إلى أنه «لا يرى بالقانون أي صلاحية لأحد باستعمال قطعة أرض مسلوخة من أملاك خاصة إلا ضمن مرسوم استملاك مصدّق، مع الأخذ بعين الاعتبار الربع المجاني والمنفعة العامة». كما أشار التقرير إلى «عدم إلزامية فرض استملاك طريق بناءً على رأي هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، لكونها هيئة استشارية». ترى متى سينفذ الطريق المستملك لتنتهي فصول هذا النزاع إلى غير رجعة؟

اتحاد الشقيف، يتمرّد على التوفير

البلدية - كاهله جابر

فوجئ عدد من رؤساء بلديات قضاء النبطية المنضوية في اتحاد بلديات الشقيف، في الاجتماع الأخير بقرار طرح للتصويت، يقضي بإلغاء المناقصة التي أجراها الاتحاد بخصوص جمع النفايات والتخلّص منها.

ويلفت رئيس بلدية حاروف، أحمد عياش، إلى أن هذه الجلسة، التي أُلغيت فيها المناقصة، عُقدت يوم خميس خلافاً للعادة، إذ كانت الجلسات تعقد يوم سبت، «وجرى خلالها الإلغاء دون تعليل الأسباب. علماً بأنه كان يفترض بالمتعهد، إذا كان سيقيم في متهات مالية، الانسحاب ودفع بدل ضياع أمانة مالية مفترضة».

من جهته، يوضح رئيس الاتحاد سميح حلال أنّ الاتحاد لم يقبل المناقصة أصلاً «لمنصّدق عليها، وقد وجدنا أنّ المبلغ الذي رست عليه غير كاف، ولن يجعل المتعهد يؤدي عمله بطريقة مناسبة». يشرح: «أنا شخصياً حسبت المصاريف، ووجدت أن المكب يكلف المتعهد 600 مليون في السنة، وهناك ضريبة القيمة المضافة 150 مليوناً، و50 مليوناً رسوم مالية وضمن اجتماعي، و700 مليون أجرة عمال، فضلاً عن الآليات والمحروقات، ما يعني أنّه ستحصل مشاكل مع المتعهد، وقد لا يقوم بعمله بطريقة جيّدة، وسينزعج الأهالي، لذلك، قلنا: لا، لسنا على استعداد للتسبّب بالتضرّر للناس». ورداً على سؤال «الأخبار»: «قلتم في وقت سابق إنكم صدّقتم على المناقصة وكنتم تسعون إلى جعلها في الأطر القانونية؟»، أجاب: «أبداً لم نفعل ذلك، معاملة العام الماضي هي التي حوّلتها ولم يصنّد عليها إلى هذا الحين». وأعلن الدعوة «إلى طرح مناقصة جديدة، ندرسها، فإذا كانت أعلى من السعر الذي تنصّره فنحن لن نقبلها، سنبحث عن السعر الأفضل، لا الأدنى ولا الأعلى».

وعن رفض عرض المضارب الرابع في المناقصة، وقبول الاتحاد عرضاً منافساً له، أجاب: «كان يمكن أن ترسو عليه لولا العرض الأقل الذي تقدّمت به شركة الجنوب للمقاولات، وقد وجدنا أنه لا يمتلك الأهلية والمعدّات والآليات اللازمة التي تؤهّله لتولي العملية، فضلاً عن المكبّ، فألغينا طلبه». ويلفت حلال إلى أن العمل مستمرّ حالياً على جمع النفايات «مع الشركة ذاتها التي رفضنا مناقصتها المتدنية. طلبنا استمرارية شهرين من وزارة الداخلية وقد نفدنا، وسنطلب الاستمرار شهراً إضافياً. وإذا لم نوفق في المناقصة يمكن أن يمرّ العام كله بصيغة الاستمرار على قاعدة حسابات العام الماضي ومبالغه، التي هي مليار و930 مليون ليرة!». وهذا أمر يجده عياش مضحكاً «الشركة التي رفض التصديق على مناقصتها، هي نفسها التي يمدّد لها. لا نفهم كيف يتحوّل كلام رئيس الاتحاد إلى لسان حال المتعهد. نحن سجلنا تحفظنا وأبدينا استياءنا من مجريات الأمور، وخصوصاً لجهة إصرار رئيس بلدية كفرتبنيّت على مضاعفة مبلغ أجرة أرض مكبّ النفايات من 200 مليون إلى 400 مليون. مع العلم أن هذه المشكلة هي مشكلة المتعهد لا مشكلة الاتحاد».

الناصرية من دون مختار وتطالب بمجلس بلدي

الناصرية - نقولا ابورجيلي

قد يستفيد كثيرون من تأجيل الانتخابات البلدية، لكن الأمر يسبب ضرراً مباشراً على بلدة الناصرية، التي يتخوّف أهلها من «تطهير» الانتخابات لأن ذلك يعني «ليس فقط طيران المجلس البلدي معها، بل إننا قد نبقى بلا مختار»، كما يقول زكي الترشيحي. الناصرية بلدة تتبع قضاء زحلة إدارياً، لكن قرب موقعها الجغرافي من بلدات سرعين الفوقا، سرعين التحتا، النبي شيت وجنتا، التي تقع ضمن نطاق قضاء بعلبك، يجعل الأهالي «يعيشون حالة ضياع بين المنطقتين» حسب الترشيحي.

غياب المجلس البلدي عن الناصرية ووفاة مختارها قبل نحو سنتين «زادا الطين بلة»، يقول الترشيحي، الذي يرأس حالياً لجنة تضم 8 أعضاء من أبناء البلدة، أوكلت إليهم عدة مهمات، منها سدّ الفراغ الحاصل وتأمين بعض الخدمات المتواضعة على كل الصعيد. أبرز هذه المهمات متابعة العريضة التي وقعها الأهالي منتصف العام الماضي، ودُعِمت بالمستندات والخرائط المطلوبة، ثم

بالناصرية من الحرمان المزمّن الذي تعانیه منذ تكوينها».

مجلس بلدي أسوة ببعض القرى الصغيرة التي تشبهها من حيث المساحة وعدد السكان. وفي هذا الإطار أكد الترشيحي على أحقية مطلبهم، لا سيما أن البلدة تضم نحو 700 ناخب من أصل نحو 1200 نسمة وهو العدد الإجمالي للسكان الذين تقطن نسبة 20% منهم خارج البلدة. ويلفت ترشيحي إلى أن بعض العقارات المبنية، ومعظم الأراضي الزراعية التي تبلغ مساحتها الإجمالية نحو 9 آلاف دونم، هي أملاك خاصة يتقاسمها أشخاص من آل رزق.

وعن نسبة «الردّيّات» التي يمكن أن تعود إلى البلدية المنتظر إنشاؤها، يشير الترشيحي إلى أنه «بالإضافة إلى جباية القيمة التاجيرية عن نحو 230 وحدة سكنية، هناك عدد غير قليل من المحال التجارية ومعمل لتصنيع الحليب، وأكثر من 20 مزرعة لتربية الأبقار، وفي البلدة مشغل لتبريد المنتجات الزراعية». وحسب اعتقاده، فإن ذلك «قد يكفي لاستحداث مجلس بلدي ينهض

بالتنمية منذ تكوينها». الترشيحي عدد بعض الخدمات التي تفتقر إليها قريته، من أبرزها غياب مياه الشفة وتمديداتها منذ 35 عاماً مضت، «تكبد الأهالي طوال هذه الفترة نفقات مالية كبيرة، دفعت لأصحاب الصهاريج الذين يؤمّنون يومياً المياه إلى خزانات المنازل»، مشيراً إلى أن «المحاولة الوحيدة لمعالجة هذه المشكلة كانت قد باءت بالفشل، بعدما توقف العمل باستجرار مياه البئر الارتوازية التي حُفرت قبل 10 سنوات وأصبحت في خبر كان لأسباب بقيت مجهولة، علماً بأن الأموال التي رصدت لإنجاز هذا المشروع بلغت في بادئ الأمر نحو مليار و600 مليون ليرة لبنانية، ليعاد تلزيمه بمبلغ 600 مليون ليرة، يشمل نفقات حفر البئر وشراء معدات تبخّرت بعد تركيبها». ولا يزال الأهالي ينتظرون الوعود التي أطلقها الزعماء المحليون، بإعادة إحياء هذا المشروع واستجرار المياه إلى منازل القرية. وأضاف الترشيحي أن من بين المشاريع التي تسعى اللجنة لإنجازها، استكمال

تمديدات شبكة الصرف الصحي التي تغطي حالياً نسبة 30% من أراضي الناصرية وتصبّ في مجرى نهر الحلائنة، بالإضافة إلى تاهيل إنارة الشوارع، وتعبيد الطرق الترابية داخل البلدة، وتلك التي تمتد على طول الأراضي الزراعية وعرضها. وتحذّر الترشيحي عن صعوبات تحول دون تحقيق ذلك مع غياب المجلس البلدي، مناشداً باسم أهالي البلدة، وزير الداخلية زياد بارود، الاستجابة لطلبهم الذي أصبح في عهده، واتخاذ القرار المناسب بما أمكن من السرعة، قبل الموعد المقرّر لإجراء الانتخابات المحلية في شهر حزيران المقبل، لافتاً إلى إمكانية انتخاب رئيس وأعضاء مجلس البلدي بـ«التزكية».

وعن شغور مركز المختار، أوضح الترشيحي أن مهمة إنجاز معاملات الأهالي، أوكلت إلى مختار بلدة علي النهري المجاورة، وأن تأجيل انتخاب بديل من المختار الذي توفي قبل سنتين، جاء نتيجة توافق بين الأهالي على ضرورة تجنّب البلدة خضات انتخابية، مع اقتراب موعد الانتخابات المقبلة.

فنون تشكيلية

شخصياته الضخمة
اقتحمت «غاليري أيام»

لوحته تستهتر بمنطق الأشياء،
وتضع شخصياتها على حواف مصائر
خائفة، وترصد التحولات العميقة
لمجتمعاتنا. وقفة عند تجربة تأخذ
المحترف السوري إلى فضاء
أكثر معاصرة

عمران
يونستراجيدي
العلاقات
الإنسانية

دبي ـ حازم سليمان

عمران يونس (1971)، الفنان الذي لامس ذات يوم التكوينات الوحشية القاسية الألوان، منتصراً لغريزة الصيد والقتل، هو نفسه الذي أنجز سلسلة تجارب تقارب العلاقات الإنسانية بمفهومها الجمعي، ولا تخلو من محاكمة للأخلاقيات التي تنظمها. وهو أيضاً الفنان نفسه الذي يقدم في تجاربه الحديثة التقاطات تشبه إلى حد كبير الصورة الفوتوغرافية القديمة، يوم

بورترية عائلية تتهاهى
فيها ملامح الذكورة والانوثة

كان الذهاب لالتقاط الصورة رحلة ومغامرة تحكى.

أعمال يونس التي تستضيفها «غاليري أيام» حالياً في بيروت ودبي على حد سواء، تطل على تجربة هذا الفنان الشاب الخارج من تراكمت المحترف التشكيلي السوري، والمنتهب إلى أن إنجاز تجربة مغامرة وجديدة، بتحقيق من مشاهدات دقيقة واختبارات عميقة

للقدرات الفردية والحرفة والموهبة: «كلما شاهدت أكثر واختبرت المزيد من اللوحات، شعرت بأنني أقترّب من قلب الفن المعاصر» يقول. إنها إحدى المهام القاسية التي يلزم بها الفنان نفسه، إذ يُخضع الحياة لمراقبة ذكية تحوله لتقديم مشهديات واقتطاعات، يؤسّس عليها ما يمكن تسميته الفرجة أو الحكاية البصرية. ويبني من خلالها أيضاً صورة الفنان وتداخله مع مكونات العالم، أو احتجاجه عليها، أو حتى لامبالته بها. لوحة عمران يونس لا تتردد في إظهار استهتارها بمنطق الأشياء، بل تعلن انحيازها المتطرف إلى كائناتها. تقنيات حرة تمسرح محتويات اللوحة، وتضعها على حواف مصائر خائفة وفق لعبة بصرية مفتوحة على تراجيديا العلاقات الإنسانية. ينتقي الفنان مواضيعه بعناية شديدة. ويؤمّن بأن أي اقتراح جمالي جديد لا مكان فيه للمصادفة، بل هو رحلة مضمّنة إلى جوهر الفن ومعناه. لوحاته ارتحال بين مجموعة من التفاصيل التي توفر مساحة لاختبار الذات والآخر، والتحوّلات الإنسانية العميقة

التي شهدتها مجتمعاتنا. ليس هناك شخصية تعلن عن نفسها، بل ثمة توريّات مباشرة للوجه، واستخدام متكرر للأقنعة. وحتى في أعماله الجديدة التي وضع فيها الأقنعة جانباً، نراه يؤسس لأقنعة نفسية تؤكد الاغتراب الداخلي للشخصية.

وإذا كانت أعمال يونس مشحونة بالأحلام والرغبات والعوالم الماضية، فإن هذه التعبيرات ليست نوعاً من الحنين المجرد، بقدر ما هي استدعاء للماضي بهدف محاكمته وتجريده من سحرته الخادعة. لنر كيف تتضخم الشخصيات، وتهيمن الرؤوس الكبيرة على العمل، وفق تكوينات لونية تمنح الشكل بعداً نتوئياً. وبذلك، يعلي يونس من شأن المخيلة جاعلاً لها سطوة على الذاكرة لدى الفنان. اللوحات ليست إعادة اكتشاف للتفاصيل، بقدر ما هي إفصاح عن رغبة الفن في التدخل بمفردات الماضي، والتخلص من إرثاقه وتأثيره في عالمه الواعي.

الفنان السوري الشاب الذي عرضت أعماله إلى جانب ضياء



بلا عنوان (150 × 170 سنتم ـ مواد مختلفة على كانفاس ـ 2009)

عزاوي ومنى حاطوم ويوسف نبيل، يتحدّى بقدر كبير من الشغف وبتاويلاته الصادمة جملة من القناعات والثوابت. ويصل في تجربته الجديدة إلى أجواء تصويرية مبهرة، متدفقة على سطوح وخطوط سائلة، تقوّي من إغراءات التأمل في عناصره، وتعمّق من ذلك البناء المشهدي الحافل بالأحزان والمسرات. هكذا تزدهم لوحة بصخب لوني وبشري، بينما يتسع الفراغ في لوحات أخرى، بألوان بسيطة متقشقة لا تخلو من عوالم صوفية. ومن تقنيات لونية توجّج الشعور العميق بالوحدة. وفي مجموعته الأخيرة (مواد مختلفة على كانفاس) التي يهيمن عليها الأبيض والرمادي والأسود، يقترب يونس من فكرة الصورة العائلية، ويقدم من خلالها مناخاً رمادياً بارداً وحافلاً بالقسوة، وإلغاء التعبيرات الإنسانية. بورترية عائلية تتحد فيها الملامح بين الرجل والمرأة، وتضع الهوية الشخصية. الماضي هنا يعود قاسياً مع حد أدنى من اللون. يعمل عمران يونس وفق تيمات محددة،

ألوان الوحدة

عن معرضه الجديد الذي يضم 14 لوحة (معظمها بلا عنوان) ويقام في «غاليري أيام»، يقول عمران يونس: «كل سلسلة تفرض ألوانها الخاصة. وكل موضوع أو تيمة يستوجبان استخدام تدرّجات لونيّة محدّدة. مجموعتي الجديدة تتركّز على بورترية فوتوغرافية التقطت قبل استخدام تقنية اللون. وهي إنما تحيل إلى أحاسيس ومشاعر الوحدة والحنين، وتوق إلى الذكريات واستدعاء محطات من الماضي». من خلال البورترية والوجوه المضخّمة، يريد عمران أن يميّز لنا فكرة انبعاث الماضي واستئساده وتسيّده مساحة اللوحة.

ولد عمران يونس في الحسكة في عام 1971، وتخرّج من كلية الفنون الجميلة في دمشق عام 1998، ثم نال دبلوم دراسات عليا في التصوير الزيتي عام 2000. لفت ببراغته في تصوير موضوعاته التي يقاربها مستشكفاً في مرحلة أولى، قبل أن يشتغل بمهارة على محاولة تجسيدها.

يكررها ويؤكدّها. المتابع لتجاربه سيجد أن انتقاله من موضوع إلى آخر، ومن مرحلة إلى أخرى يأتي بعد إشباع حقيقي. التكرار يهدف إلى تأكيد المرحلة التي تنطبع بهوية لونية خاصة، بحيث يكون الانتقال إلى غيرها مغامرة جديدة بكل ما فيها من تكوينات ومواضع وأجواء. في تجاربه السابقة مثلاً، تناول عمران مشاهد تدور على خشبة المسرح، وضمن «سلسلة المسرح» لغة تفصح الازدواجية أو الأقنعة التي نجدها خلال تفاعلنا اليومي. أما في معرضه الجديد، فيغوص في العلاقات الإنسانية بشكل أكثر حميمية تخيّم عليه مفردات الماضي.

عمران يونس فنان مجرّب، يرتحل ارتحالاً حقيقياً ومدروساً في الزمان والمكان، نحو غاية تنتصر للمعاصرة. تجربته سيكون لها أثر واضح في مسار اللوحة السورية الحديثة.

حتى 25 آذار (مارس) المقبل - «غاليري أيام» (بيروت - 01/374450) ودبي (0097143236242) www.ayyamgallery.com

نقد

«دراويش» رؤوف الرفاعي تنقصها الخصوبة

حسين بن حمزة

تحت عنوان «دراويش»، يعرض رؤوف الرفاعي 71 لوحة في مكانين متباعدين. عُرضت اللوحات الكبيرة في غاليري Pièce Unique (الصيفي/وسط بيروت) وغاليري Art Circle (الحمراء) حتّى يوم غد. اللوحات أشبه ببورترية يظهر فيها الجزء الأعلى من الجسم، مع التركيز على مساحة الوجه وتعبيره على خلفية شاغرة. يحجب مصطلح «دراويش» وراءه صوراً وممارسات دينية تصوفية، لكن مشاهدة

اللوحة في السياق الديني ليس إلا أحد الخيارات. ما نراه هو وجوه في النهاية. الضربات اللونية لم تترك من دراويش اللوحات سوى الطربوش. لا نجد مناخات صوفية ضاغطة وكثيفة، ولا تتناهى إلينا جلبه رقصات المولوية أو صبحات الجذب الصوفي. كان رؤوف الرفاعي (1954) انطلق من فكرة ثمّ انقلب عليها، أو أخذها إلى مصير مختلف. تاويل كهذا يجعل فكرة الدراويش مجرد حجة أو ذريعة لمشروع تشكيلي وبصري. لكن هذا لا يُحسب للرسم بطريقة أوتوماتيكية. في مكان ما، لا يوجي الشغل بأن الرسام يسيطر تماماً على موضوعه. الانقلاب على العنوان الأولي يشعّرنا

أحياناً بأن اللوحات تتكرر من دون أن تراكم حساسية معينة. نتساءل هنا عن شخصية الرسام أو نبرته التشكيلية، وخصوصاً أن الرفاعي سبق أن عرض موضوعات مختلفة. كان النوع يُنبئ ببعض الارتباك والتشتت. يتبدى ذلك في غياب مهارات كثيرة وقوية قادرة على إدهاش المشاهد. هكذا، يتحول الرسم نوعاً من الزخرفة وإن كانت زخرفة غير تقليدية. الزخرفة تتم بتشويه الملامح ومحو التعابير الطبيعية للوجوه. الأنوف والعيون واللحي والشوارب تتعرض لتكديس شكلي ومعباري، لكنّه تكديس آمن. الدراويش مدفونون تقريباً تحت مدوّنة لونية تنزع عنهم التشابه الذي قد نحمله



عنهم في أذهاننا. بعضهم رُسم بأنف أفتس وشفاة غليظة تذكرنا بشخصيات غوغان الناهيتية. آخرون رُسموا بطريقة تقرّبهم من أبطال السّير الشعبية.

يستحضر المذاق الشرقي للدراويش أجواء الحكواتي الشعبي. بعض الوجوه تبدو مثل مسوخ بشرية تحيلنا إلى تجربة السوري سبهان

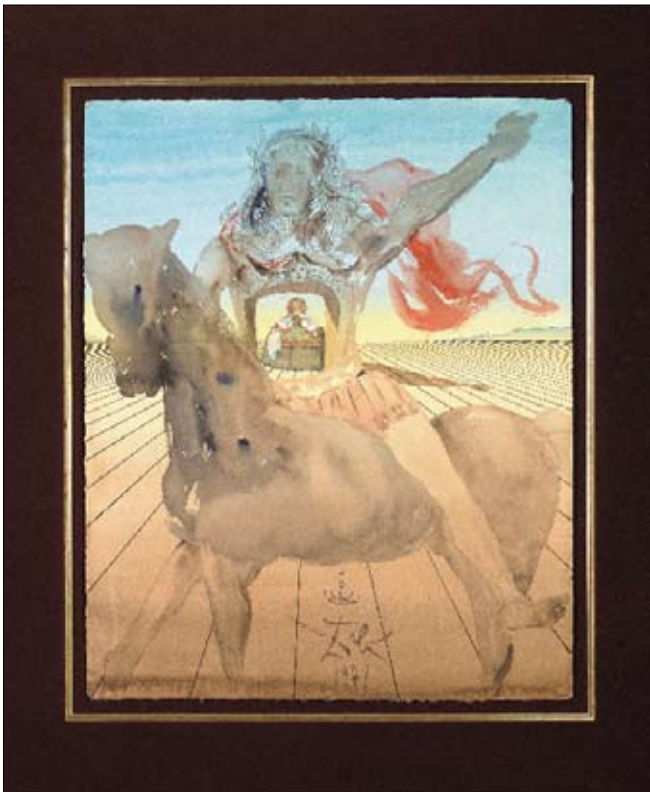
آدم... لكن الرفاعي يُنجز مسوخاً لطيفة مقارنة مع الوحوش غير المنضبطة لآدم. لعل هذا الفنان اللبناني نجح في الاشتغال على موضوع واحد وإشباعه على صعيد اللون والتأليف. لقد سعى إلى أن يخلق الموضوع الواحد أسلوبية شديدة وتأثيراً مضاعفاً على المتلقي. لكن هذا السعي اصطدم بالمعنى المتكرر للوحة. اللعب بالوجوه حول الدراويش إلى دمي وأشكال تفنّد الخصوبة التعبيرية... تلك التي تمنح التشكيلي بصمته الخاصة.

حتّى 25 شباط (فبراير) - «غاليري Art Circle» (الحمراء - بيروت). للاستعلام: 03/774510

استكشافات

«أساتذة الحداثة» تركوا آثارهم على الورق

تعرض «غاليري فرجام» (دبي) أعمال حبر ورسوم أخرى بتوقيع أسماء غيّرت وجه الفن، من ماتيس إلى وارهول. مناسبة نادرة من نوعها في العالم العربي



«ملك الشمس» لسلفادور دالي (ألوان مائية وحبر على الورق)

على ورقة صفراء باهتة، رسم بابلو بيكاسو (1881—1973) وجهاً طفولياً أهداه إلى إينيس ساسيبه، المرأة الأكثر تأثيراً في حياته، كانت مدبرة منزله وحاملة أسرارهِ وأحد موديلاته أيضاً. وعلى مقربة منه، هناك تخطيطات حبرية لمارك شاغال (1887-1985) يُمجّد فيها باريس، بعدما هاجر إليها عام 1910 مسحوراً بأجوائها البوهيمية، ومزاجها الرومانسي.

وقد جسّد هذا الإعجاب لاحقاً في سلسلة أعمال مؤثرة مطلع الخمسينيات حملت عنوان «تحية إلى باريس». ليس بعيداً عنهما سلسلة تجارب حبرية أيضاً لإندي وارهول (1928 — 1987) تظهر انشغاله التأسيسي بإزالة الحواجز بين الفنون الجميلة والفنون التجارية، من خلال تحويل رسوم البضائع التجارية إلى لوحات فنية بكل ما تعنيه

هذه الكلمة.

في معرض «أساتذة الحداثة - من ماتيس إلى وارهول» المستمر حتى 10 مارس (آذار) في «غاليري فرجام» في دبي، نشاهد تجارب نادرة تعرض لأول مرة في العالم العربي.

المعرض يضعنا على تماسٍ مباشر مع مسودات ومشاريع منها ما بقي على حاله، ومنها ما تحوّل إلى أعمال غيرت وجه الفن في

العالم. لا يدّعي المعرض تلخيص مسيرة الفن الحديث، بل يركز على مجموعة من أعمال «الحبر على ورق» وبعض الخامات الأخرى مثل أقلام التلوين الشمعية، لتكون في نهاية المطاف أمام حالات إبداعية على شكل ومضات خاطفة تبهر العين.

هي أعمال تضعنا أمام الكيفية التي يتخذ فيها الفن أشكاله، ومناخاته المرتبطة بمزاج الفنان،

وحالته النفسية لحظة وضع تخطيطه، وحتى «خربشاته» السريعة أو كما يقول بول كلي (1879 - 1940) عن تجاربه الورقية السريعة «حياتي نزهة تركت آثارها السريعة على الورق».

ينقسم المعرض الذي يضم تجارب لعشرين فناناً، أقدمهم غوستاف كليمت (1862 - 1918)، إلى قسمين: الأول يعكس تطوّر دور الورق في مرحلة الحداثة من وسيلة ثانوية إلى غاية أساسية، ويُظهر الفهم الفيزيائي لطبيعة الورق الذي استخدم منطلقاً اختبارياً للأفكار والأساليب والتقنيات الجديدة.

ويضعنا القسم الثاني أمام الحساسية الفنية الخاصة التي يمكن أن تضمّنها المسودات، وقدرتها الفريدة على استيعاب القلق والتوتر وحتى التهور... وذلك الشعور المثير بالحرية وعدم الخوف من المخاطرة في التعبير والتحقق من طبيعة الأشياء. وهي تفاصيل تولد الشعور بالحرية اللازمة لصنع الصور والمخاطرة الفنية. وربما كان سلفادور دالي (1904 - 1989) من أكثر الفنانين الذي منحوا الرسوم الورقية دوراً أساسياً في التجربة العملية الإبداعية. كان بعدها «الوسيلة الأهم لشرح الأسرار وتحقيق الكمال في الصنعة».

التجوال بين أروقة المعرض يضعنا أمام 37 عملاً استثنائياً مشغولاً على السورق الياباني والشفاف: تكوينات برنار بوفيه (1928 - 1999) وخطوطه السوداء المظلمة التي كانت سبباً في شهرته المبكرة، إلى جانب نساء وليام دي كونينغ (1904 - 1997) الفنان الأكثر شهرة في تيار التعبيرية التجريدية، ورسوم النحات مارينو ماريني (1901 - 1980) التي توضح علاقته الفريدة بالخيول والفروسية، التي كانت بالنسبة إليه معادلاً للتصوير الأيقوني. وتبرز في المعرض أيضاً انشغالات خوان ميرو (1893 - 1983) البصرية، وخاصة في المرحلة التي تداخلت أو تشابهت فيها أعماله بأعمال بيكاسو في رسوم طفولية الخطوط، ومحاولة الوصول إلى جوهر الأشياء والحد من التركيز على الأسلوب.

الحضور الأكبر والأغزر في المعرض هو لسلفادور دالي بتجاربه المتنوعة ومسوداته التي عبرت عن مراحل مختلفة من تجربته، والتأثيرات المباشرة في أعماله، وخصوصاً حكاية «مار جرجس والتنين» (1947) التي كانت تعبيراً عن علاقة دالي المضطربة بالدين، ولم تتبلور إلا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث اقتربت أعماله من روحانية واضحة.

تمثّل معروضات «أساتذة الحداثة» رحلة ممتعة تختلط فيها الدهشة بخيبة الأمل، لكنها في نهاية المطاف تفتح أمامنا مساحة لفهم الكثير من التفاصيل الصغيرة، التي كانت تحدث في محترفات وخلوات رؤاد حداثة القرن الماضي.

وتؤكد مقولة ماتيس عندما تحدّث عن رسومه الورقية «الرسم ليس مجرد اختبار للبراعة اليدوية بقدر ما هو وسيلة للتعبير عن المزاج والمشاعر الحميمة».

حازم...

حتى 10 آذار (مارس) المقبل - «غاليري فرجام» في «مركز دبي المالي العالمي»

قيس سلمان شعريّة القبح

خليفة صويلح

في معرضه «سلسلة الأزياء» الذي تستضيفه «غاليري أيام» (دمشق)، يزيح قيس سلمان اللثام عن معنى البشاعة. عارضات أزياء أشبه بالدمى، وكتل من اللحم المدلوق كيفما اتفق. وجوه مستلبة وأجساد مكشوفة، لا تستريحها إلا العلامات التجارية. نتوقف عند جدارية ضخمة تحتشد على سطحها ستّ نساء في وليمة كاملة للقبح، وانتهاك بصري صريح للجسد في نسخته المعولة. أينما اتجهنا، سنخطف أبصارنا ماركة أو تميمة هي مركز الثقل في اللوحة. أمّا ضربات الريشة الخشنة والعابثة، ففعلت فعلها في تشويه تضاريس الجسد المقطع الأوصال.



تنطوي رسائل قيس سلمان على تحذير صارم لما آل إليه الجمال تحت وطأة الإفراط في تسليع الأنثى. هكذا تختفي الحميمة، وتتجاوز على السطوح مفردات شهوانية، وأخرى واقعية تفصل بينها خطوط عريضة بألوان صاخبة على شكل لطخات قوية بالأحمر. يتسلل الأحمر إلى ألوان الشفاه أولاً، والـ«النجيري» ثانياً بوصفها ورقة الثوت الأخيرة التي تكزمت علينا وكالات الأزياء وأبقته خارج وليمة العري. لا فرق إذاً بين الموديل في واجهات المتاجر وعارضة الأزياء... كلاهما يفقد الانفعال والحركة الطليقة.

كل حركة مرسومة بدقة لإدخال المتلقي كشريك في تسويق البضاعة... إذا بنا أمام حفلة تنكرية باقنعة تغطي الوجوه الحقيقية، أو تلغي وجودها في الأصل. سننتبه في إحدى اللوحات إلى وحش يلتهم قدم العارضة، من دون أن تبدي أي حركة مقاومة، في وضع استلاب تام. بلغ وحشا الإعلام والإعلان، في تواطؤهما المتزايد، ذروة انتهاك الخصوصية. هذا ما تشير إليه بوضوح أعمال

التشكيلي السوري الشاب، لا من موقع أخلاقي صرف، بل من باب البحث عن استعادة الكيان البشري لخصوصيته. نجده يقارع القبح بوسائل هزلية واستفزازية في معالجة لنزوات الجسد المتصّدع. نساء قيس سلمان محشورات في أماكن ضيقة، يفقدن كل ما هو روحاني، بنظرات عنيفة ووجوه نحاسية صماء. يصعب تفسير أنوثتهن المضطربة، في ظل تشوّهات عدائية، تشير إلى افتقاد الذات. لعل أهمية سلمان تكمن في تحديثها للدارج، وذهابها إلى منطقة تشكيلية متفردة في المختبر السوري. تجربة تشتبك مع أسئلة الثقافة البصرية المتارجحة بين اندحار الجمال وتصدير القبح على شكل «لوغو» تجاري معلوم.

حتى 25 شباط (فبراير) الحالي - «غاليري أيام» (دمشق) - للاستعلام: 00963116131088

فلاش

■ نشرنا مقالة عبد الإله الصالحى يوم أمس، في هذه الصفحة، تحت ترويسة خاطئة هي «بريد الرباط»، والصحيح «بريد باريس». فرميلنا الإعلامي والكاتب المغربي يقيم في عاصمة الأنوار، ويعمل فيها، كما هو معروف، ما يعطي بعداً خاصاً للنظرة النقدية التي يسلطها على أداء بنسالم حميش، وزير الثقافة في بلاده.

■ يواصل نصري الصايغ (الابن) برنامجه الموسيقي Mood Indigo الذي يحتفي كل أسبوع بموسيقيّ من جيل الرّؤاد. في Gainsbourg etc، سبقم الممثل اللبناني، الذي يعتمر هنا قبّعة الـ«دي دجاي»، سيرة الموسيقي الفرنسي المشاغب، من خلال مقتطفات وأغان تبرز تأثره بشوبان وبوريس فيان، وتأثيره على جيل كامل من الموسيقيين في فرنسا والعالم... اللقاء عند التاسعة من مساء اليوم في «وليمة وردة». للاستعلام: 03/628578

■ عند الساعة من مساء اليوم، تستضيف مكتبة أنطوان (ABC) الأشرفيّة توقيع كتاب «البيز 2 دو موناكو - الأمير الآخر» (روشييه)، بحضور المؤلفة كريستيان ستال.

حدث

«مردوخ العرب» خرج من قبعة الوليد

ليال حداد

وأخيراً، تحقّقت أمنية روبرت مردوخ...
وها هو يدخل العالم العربي على صهوة
«روتانا» (راجع «الأخبار» عدد 7 أيلول/
سبتمبر و7 كانون الأول/ ديسمبر
2009). الخبر أكده رسمياً الوليد بن
طلال، خلال مؤتمر أقامه أمس في
مكاتب «المملكة القابضة» في الرياض،
وحضرته الإعلامية المصرية هالة
سرحان ورئيس «روتانا للصوتيات
والمرئيات» سالم الهندي ورئيس قنوات
الشركة بيار الضاهر. هناك، أعلن
الملياردير السعودي أنّ شركة الإعلام
العلاقة «نيوز كورب»، التي يملكها
روبرت مردوخ، اشترت 9,09 في المئة
(70 مليون دولار أميركي) من أسهم

«روتانا» في «صفقة هي الأكبر لـ«نيوز
كورب» في الشرق الأوسط»، على حدّ
توصيف صحيفة «فايننشيل تايمز».
هكذا، صار حوت الإعلام الأوسترالي
مساهماً في الشركة السعودية، مع
احتمال زيادة حجم استثماره بعد 18
شهراً، لتبلغ حصّته 18,18 في المئة...
وبذلك، كان مردوخ سباقاً في دخول
سوق جديدة قد تعوّض النمو البطيء
التي تشهده الأسواق العالمية الأوروبية
والأميركية جرّاء الأزمة المالية، علماً بأنّ
حجم خسائر مردوخ بلغ العام الماضي
حوالي 3,4 مليارات دولار... فهل ينطبق
الأمر على ماّزق «روتانا» المعروفة؟
الوليد مصرّ على نفي الأزمة المالية
التي تمرّ بها شركته، إذ ذهب خلال
المؤتمر إلى اعتبار أنّ «هذه الشراكة

تتخطّى الشقّ المادي، ونأمل أن تستفيد
«روتانا» من خبرة «نيوز كورب» في
مجال التلفزيون وصناعة الأفلام
والتكنولوجيا والنيو ميديا».

وتأكيداً لأهمية السوق العربية بالنسبة
إلى «نيوز كورب»، جاء في بيان

ياملك الوليد تغيير
صورة العرب في
إمبراطورية مردوخ
الإعلامية

و«روتانا خليجية»، بما أن إنتاج
البرامج محصور في هاتين القناتين،
علماً بأنّ الوليد يملك الحصة الأكبر
من «أل بي سي الفضائية» (89% من
الأسهم).

وعلى رغم أنّ الشراكة الجديدة نالت
حصّة الأسد من حديث الأمير السعودي،
إلا أنّ هذا الأخير ردّ على بعض الأسئلة
التي ظلت معلقة لفترة طويلة، بينها
مصير مكتب lbc في السعودية المغلق
منذ قضية «المجاهر بالمعصية»
الشهيرة، فاعتفى الأمير بالتذكير بولاء
المحطة للمملكة. والمعلوم أن الأمير
السعودي يملك 7 في المئة من أسهم
«نيوز كورب»، أي ما يوازي 56 مليون
سهم من «الفئة ب»، وهو ما يجعله أكبر
مساهم في الشركة بعد عائلة مردوخ.

ولعل الساحة الحقيقية لترجمة هذه
الشراكة ستكون في كل من lbc SAT

رصد

سمير صفيّر «بق» البحصة»... وانقذ زافين!

هناء جلاد

أول من أمس، حاول زافين قيومجيان
الدخول في تفاصيل علاقة النجوم
بالمخدرات والكحول. هكذا، انطلق في
حلقة «سيرة وانفتحت» على «المستقبل»
(21:45) من دراسة إحصائية صدرت
أخيراً عن «الجامعة الأميركية في بيروت»
تؤكد أنّ نجوم الغناء والموسيقى العرب
يتعاطون المخدرات (85 ٪ عند الرجال
و30 ٪ عند النساء).

«ليس كل من تعاطى المخدرات صار
مدمناً» قال رئيس جمعية «جاد -
شبيبة ضد المخدرات» جوزف حواط،
بينما أكدت الإعلامية هلا المر تعاطي
بعض المشاهير مادة الكوكايين بسبب
اعتقادهم أنها تمنح إحساساً بالنشاط
و«السلطنة». غير أنّ قيومجيان فشل في
الحصول على شهادات من فنانين عرب
أو لبنانيين، باستثناء الملحن سمير
صفيّر. إلا أن المشكلة الأبرز التي طرحها
صفيّر كانت سهولة حصول أي شخص
على المواد المخدرة، «ما يدل على أننا

نعيش في دولة فساد تسمح أولاً بدخول
المخدرات إلى البلد».

هكذا سجّل صفيّر هدفاً يتيماً للحلقة
التي جاءت باهتة حين اعترف بإدمانه
على المواد المخدّرة مع بداية دخوله
مجال الموسيقى. غير أنه اعترف بأنه
شفي من هذا الإدمان بقرار شخصي،
بعدما خبر تأثيرات الإدمان السلبية
على حياته الزوجية، وعلى صحته
الجسدية والنفسية، إضافة إلى الناحية
الاقتصادية. وأخيراً قال الملحن اللبناني
إنه يدلي بشهادته «لأعترف بأنني ممن
جرّفوا في طريق المخدرات لفترة أربع
أو خمس سنوات، قبل أن أكتشف أنها

وهم كبير. وقد أقنعني بعضهم بأنها
وسيلتي الوحيدة إلى الإبداع في الألحان
والموسيقى».

وخلال الحلقة، عرض زافين تقريرين
يربطان بين نجوم الغناء وتعاطي
المخدرات. غير أنه فصل بين نجوم الغرب
والفنانين العرب. وعاد في التقرير
العربي إلى حادثة العثور على المغني
المصري عماد عبد الحليم متوفّي في
أحد شوارع القاهرة، نتيجة جرعة زائدة
من المخدر. كذلك ذكر التقرير بحادثة
إلقاء القبض على جورج وسوف في
السويد بتهمة حيازته كمية كبيرة من
المخدرات ثم تبرئة «سلطان الطرب» من

التهمة... إلى جانب عدد من الحوادث
المشابهة التي حصلت مع كل من شعبان
عبد الرحيم والممثل فاروق الفيشاوي،
بينما تجاهل عدداً من القضايا الأخرى
التي أدّت باصحابها إلى السجن مثل
سعيد صالح وماجة الخطيب وسهير
المرشدي... هكذا، انتهت الحلقة. ولم
يسأل أحد عن المصادر والمعلومات التي
ارتكزت عليها الدراسة التي أعدّتها
«الجامعة الأميركية»، وخصوصاً
أنّ الفنانين نادراً ما يعترفون بهذا
الموضوع... فهل ارتكزت الدراسة على
الأقاويل والشائعات المتداولة في
كواليس عالم الفنّ؟



سمير صفيّر وزافين قيومجيان والإختصاصية النفسية رندا شليطا في الحلقة



الحشاش المهضوم

شرد زافين عن العنوان العريض
للحلقة، فيما استغل ضيوفه
اللحظة لتحويل الجلسة إلى
محاضرة علمية. من جهتها، قالت
هلا المر بصراحة «أعرف كغيري
من الصحافيين الكثير عن أسرار
مشاهير الغناء والموسيقى من خلال
عملي. لكن مجرد التفكير في نشر
هذه المعلومات يمثل خطراً جدياً
على حياتي، لأنّ الفنان الذي يدمن
المخدرات والكحول والجنس هو
عضو في مافيا الفساد التي تحميها
في مكان ما شخصيات قوية في
الدولة». أما جوزف حواط، فعارض
ما يحصل حالياً في برامج النكات
من تصوير لشخصية المدمن أنّه
«الحشاش المهضوم».

ريموت كونترول



جبران باسيل... هل يخلّصنا من العتمة؟
OTV ■ 20:45



«هضم شي»؟
MTV ■ 21:15



آثار مصر مسروقة
«الجزيرة» ■ 21:05



لا تحلّفيني بالشنب
«الآن» ■ 19:15



عن الأمن والبلديات وأشياء أخرى
«أخبار المستقبل» ■ 21:00



«مختصر مفيد» التطوّرات المحلية
nbn ■ 21:00

من الهاتف إلى الكهرباء، هل اقتربنا
من الحل، أم ما زالت رحلة الانتظار
طويلة؟ ماغي فرح تحاور في
«الحق يُقال» وزير الطاقة والمياه
جبران باسيل (الصورة)، ليتحدّث
عن تجربته في وزارة الاتصالات،
ومشاريعه في وزارته الجديدة،
والحلل المقترحة لأزمة الكهرباء.

تستقبل ميراي مزرعاني في حلقة
الليلة من برنامجها الترفيهي «هضم
شي»، كلا من المغني نقولا الأسطا،
والممثل وليد العلايلي، وسنا نصر،
إضافة إلى الضيفين الدائمين نبيل
عسّاف وليليان نمري (الصورة)،
لينقسموا إلى فريقين، ويتباروا في إلقاء
النكت.

الليلة يطلّ الأمين العام لـ«المجلس
الأعلى للأثار في مصر» زاهي
حوّاس، مع أحمد منصور في
حلقة «بلا حدود» على شاشة
«الجزيرة» ليتحدث عن الأهمية
العالمية والتاريخية للآثار المصرية،
وحجم المسروق منها، والمعرض في
المتاحف العالمية.

هل سبق أن سمعتم بـ«رابطة الشوارب»؟
هذه جمعية مصرية أسّسها فتحي
محمود، الذي سجل رقماً قياسياً في
طول الشارب، وحصل على عدد من
الألقاب، مثل «صاحب أكبر وأغرب شنب».

الليلة في برنامج «وجوه وقصص» يطل
محمود ليعرّف عن نفسه أمام الجمهور،
ويتحدّث عن الرابطة.

المؤسسات الأمنية، والانتخابات
البلدية، والتجنيس، والعمل الحكومي،
وخفض سن الاقتراع...
هذه الملفات وغيرها يناقشها
علي حمادة في حلقة الليلة من
برنامج «الاستحقاق» مع وزير
الداخلية والبلديات زياد بارود
(الصورة).

يستضيف سعيد غريّب في
حلقة الليلة من برنامج «مختصر
مفيد» السفير عبد الله بو حبيب،
والصحافي راجح الخوري، لمناقشة
آخر التطورات السياسية، من بينها
إسقاط مشروع خفض سنّ الاقتراع
في المجلس النيابي، وغيرها من
المواضيع المحلية.

ظاهرة

البرادعي والإعلام (تابع): كلمات، كلمات...

«سعد زغلول الجديد»
أم «الغريب»؟ «أمل البائسين»
أم «مرشح الحالمين»؟ ما إن
وطئ صاحب «نوبل» أرض
القاهرة، حتى راح الإعلام
المصري يصنع عالماً من
المصطلحات، والتسميات
والتسميات المضادة

محمد خير

إلى أن يبدأ محمد البرادعي خوض السياسة «على الأرض»، يمكن القول إنه بدا حتى الآن محتجراً بين شاشتين: الأولى هي CNN التي لمح عبرها قبل أشهر نبته لعب دور في الإصلاح السياسي المصري فور نهاية ولايته النووية. أما الشاشة الأخرى، شاشة الجذ، فهي «التلفزيون المصري» بمختلف ألوانه وأصحابه ومشاهديه، حيث انتقل العائد من زاوية الضوء إلى بؤرته.

هنا، تختلف وضعية الكاميرا، وتتركز الإضاءة، ويصبح الحديث بالعربية من دون مترجم فوري، وتتطاير الحروف لتصبح كل كلمة مصطلحاً ولقباً: إنها «لحظة الحقيقة» بالنسبة إلى «رجل الساعة». إنه «النابعة» الذي قد يكون «المخلص». إنه «البديل» في مواجهة «السوريث»، فهل هو «سعد زغلول الجديد» أم أنه «الغريب» الذي هبط بالباراشوت بينما «لا يعرف شيئاً عن وطنه»؟ إنه المرشح «الافتراضي» بل «الخبوي»، أم «مرشح المحيطين»؟ أو ربما «الحالمين» أو العكس «أمل البائسين»؟

هل يمكن تأمل العينة السابقة من دون استكشاف الدرس مجدداً؟ ليس درساً سياسياً بل إعلامي بحث، وهو أنه مهما قصرت مدة تفجّر قضية ما، يمكن الإعلام فوراً أن يصنع عالماً كاملاً من المصطلحات، والتسميات والتسميات المضادة، قد يكون البرادعي



أريس - كوبا

رمز التغيير وقد لا يكون. لكنه الآن رمز واضح لمرونة اللغة الإعلامية التي سطحتها الشاشات وما زالت. إنها مرونة لكنها ليست مرونة إيجابية. إذ يمكن، أكثر من أي وقت مضى، أن نتعرّف إلى البرادعي بوصفه مخلصاً أو شيطاناً بالدرجة ذاتها. عندما وصل العائد إلى مطار القاهرة، كان في استقباله «البعض» وفقاً للإعلام الحكومي، والذين استقبلوه كانوا ألفاً

أو ألفين أو ثلاثة آلاف حسب «مصدر المصدر» الإعلامي. لكن تلك الآلاف نفسها تتفكك في اللفظ إلى مئات عدة لدى المصدر غير المتعاطف، فلا ننسى أن الثلاثة آلاف هي في النهاية 30 في المئة، لكن الآلاف نفسها تتحول إلى آلاف مؤلفة لدى المصدر المتضامن. نحن أمام الرقم نفسه الذي رأته فيه «العربية نت» مثلاً، دليلاً على فتور الاهتمام الشعبي، ورأته الميديا الغربية مثيراً للاهتمام. واعتبرته المعارضة غير الرسمية حدثاً جليلاً «لأن أولئك تحدوا التخويف الأمني».

كل ذلك ليس سوى مزحة قياساً بما سيشهده أي خبر من إساءة معاملة في الفترة المقبلة، وما «السماح» باستقبال البرادعي على الشاشات المصرية الخاصة سوى إشارة إلى تغيير في طبيعة «الحرب» المقبلة ضده. إنها حرب لا يجوز فيها استعمال القوة أو القوانين المقتدة ضد «صاحب نوبل»، و«الشخصية الدولية الرفيعة». لا يمكن الشرطة أن تقتحم مؤتمره. لا يمكنها احتجازه في سيارة دورية أو الاعتداء على زواره. لم يكن غريباً إذاً أن يردّ البرادعي على السؤال التلفزيوني بخصوص قانون الطوارئ «سأقبل من أريد ولن ينعني أحد». أهي «الثقة الشخصية» أم «الاستناد إلى دعم غربي» أم محض نسيان حقيقة ما هو قائم؟ يمكن اللعب بالاحتمالات إلى آخرها طالما وجدت الشاشات والميكروفونات، وطالما اتصل الأثير بالإنترنت، بالهواتف الخلوية، ساحات الـ«فايسبوك» هي التي تلقفت البرادعي من «سي إن إن»، وهي التي قدمته مرشحاً قبل الميديا الورقية. ثم أعاد الإنترنت توزيع المهامات فجمع الشبان والمستقبلين، ووفر للشاشات مبررات للحديث عن شعبية العائد... مبررات تتعدد بعدد مجموعات «فايسبوك»، والمنتديات المؤيدة لترشيحه. أبقى هذا الترشيح «افتراضياً» نخبوياً... إلخ»؟ قد يكون كذلك وقد لا يكون. لكن اختبار الجدوى هنا ليس جديداً على البرادعي وحده، بل على الإنترنت أيضاً.

◀ احتفل فريق عمل المسلسل التلفزيوني المصري «عرض خاص» بانتهاء تصوير الموسم الأول من المسلسل المتعدد الأجزاء، الذي تنتجه قناة «أبو ظبي» الفضائية. وتدور أحداث المسلسل حول أكاديمية لاكتشاف المواهب الجديدة في مجال التمثيل، لكن كل حلقة تتناول مشكلة شبابية أو مجتمعية أو ثقافية أو فنية. تعرض بطريقة درامية. وقد كتب المسلسل محمد المعتصم، ويتولى إخراج هادي الباجوري، وأبطاله خمسة من الشباب هم كريم فهمي ودينا الشربيني وياسمين الرئيس وعلاء حسني ومصطفى الريدي.

◀ بدأت الاستعدادات الفعلية لمسلسل «أبو خليل القباني»، وهو من تأليف خيرى الذهبي وإخراج إيناس حقي، وإنتاج شبكة «أوربت» التلفزيونية، التي ينفذ لها إنتاجاتها في سوريا المخرج هيثم حقي. يتناول المسلسل محطات مهمة في مسيرة رائد المسرح العربي، لأول مرة على شاشة التلفزيون، منذ بداياته في سوريا حتى خروجه إلى مصر. وعن فتح قنوات المسلسلات التابعة لشبكة «أوربت»، أكد المخرج هيثم حقي أن ذلك سيجري خلال العام الحالي، إلا أنه لا موعد دقيقاً حتى الآن. وأوضح أنه كان يُفترض أن تحصل هذه الخطوة في العام الماضي، إلا أن اندماج «أوربت» مع «شوتاييم» في شبكة واحدة هي OSN أدّى إلى تأجيل الموضوع كله. وطالب كثيرون شبكة «أوربت» بالإفراج عن عشرات المسلسلات الحصرية التي أنتجتها، مثل سلسلة «الحصرم الشامي»، تأليف فؤاد حميرة وإخراج سيف الدين سبيعي، و«على قيد الحياة» تأليف جيهان الجندى وإخراج رامي حنا وغيرهما. وقد بلغ عدد الأعمال المنتجة للمحلة 17 مسلسلاً، لم يُعرض منها على القنوات المفتوحة سوى ثلاثة مسلسلات.

◀ كشفت النجمة البريطانية كايت وينسلت (الصورة) أنها تضع في الحّمّام جائزة الأوسكار التي فازت بها العام الماضي عن دورها في فيلم «القارئ». وقالت النجمة الحائزة «أوسكار أفضل ممثلة» إنها تضع التمثال الذهبي الشهير في الحّمّام حتى يتمكن زوّارها «من حمله قليلاً وإعادة



إلى مكانه من جديد». وأوضحت أنّ سبب اختيارها الحّمّام هو «لأن الجميع يرغبون في لمس التمثال، لذا وجدت أنني إذا وضعت هناك، يمكن أن يتفادى الناس كل هذه الأمور، ولا يسألوني أين جائزة الأوسكار». يشار إلى أنّ حفل توزيع جوائز «الأوسكار» هذه السنة يقام في 7 آذار (مارس) المقبل.

◀ أعلن «نادي دبي للصحافة» عن الموعد الرسمي لانعقاد الدورة التاسعة لـ«منتدى الإعلام العربي» في 12 و 13 أيار (مايو) المقبل في دبي. وسيناقش المنتدى مواضيع تتناول آخر التطورات التي شهدها المجال الإعلامي العربي والعالمي. أعلن «نادي دبي للصحافة» عن الموعد الرسمي لانعقاد الدورة التاسعة لـ«منتدى الإعلام العربي» في 12 و 13 أيار (مايو) المقبل في دبي. وسيناقش المنتدى مواضيع تتناول آخر التطورات التي شهدها المجال الإعلامي العربي والعالمي.

وقفه

وانك عبد الفتاح

منى الشاذلي من أوائل الذين حاوروا محمد البرادعي على قناة «دريم» يوم الأحد. نظراتها لم تهدأ. عينها لم تكن باتجاه «المرشح الشعبي» للرئاسة، بل للكاميرا. لـ«الشعب» أو لمن خلف الشعب. هي الآن على منصة وليست أمام شاشة. تواجه البرادعي، لا تحاوره. تبعث رسائل إلى مجهول تتصور أنها وحدها تعرفه. حركة عينها تصيب المشاهد بالتوتر. وموقعها بدا قلقاً وهي تنتقل بين أكثر من شخصية: مفتشة الجمارك التي تتعامل مع القادم من الخارج برية، وناقلة الاتهامات التي تمثل الحيادية وهي تعبر عن رأيها.. وأخيراً الساذجة التي لا تريد أن تغضب القوى العليا.

لم تعرف الشاذلي قيمة ضيفها. ولم تفهم لغته الغريبة عن المجال الذي برعت فيه كمحايدة وقورة. لم تر ضيفها. كانت ترى أشباحاً وظلالاً تحدثهم وتوجه خطابها إليهم. يظهرون لها وحدها. تشعر بسطوتهم وتتمتع بتعويذات لهم وتتصور أن خطابها «خطاب إعلامي محايد». مذبة تتوهم أنها «لأعبة» مع أنها لا تمتلك أدوات اللعب. الوهم يجعل الأشباح الذين تكلمهم يوحون لها بأنها تلعب دوراً ومساحة، بينما هم في الحقيقة يحولونها إلى «أداة»



و«عنصر نائم» بين جيش إعلامي يعمل بدأب ضد التغيير. لأن التغيير يعني نهاية شهرتهم ووجودهم على الشاشات. وبهذه العقلية، فقدت الإعلامية المصرية ميزاتٍها واحدة تلو الأخرى ودخلت فخ الحفاظ على الموقع (بعد الشهرة والثروة، لا بد من حسابات أخرى).

الشاذلي صورة للمرأة «العادية». تحاور كل أطراف المجتمع وهي على أريكتها المنزلية. صوتها وطريقتها في ارتداء الملابس وطريقة الجلوس أمام الضيف، كانت جديدة وصنعت لها احتياجاً وحضوراً في لحظة سيطرت

الواسعة. أصبحت أداة لأنها تركت المهنة وغادرت إلى الدور السياسي. ست البيت الهادئة والوقورة التي تتكلم بمشاعر وإحساس الخائفة على عائلتها، تحولت فجأة إلى «الأستاذة منى» التي تنصح وتوجه وتلعب على التوازن السياسي. الحياد ثقافة وليس الوقوف في منتصف المسافة. والحوار في التلفزيون ليس كله «توك شو»

وافتعال مواجهة بين وجهتي نظر. افقدت منى قدرتها على اكتشاف ضيفها أو التعرف إلى حالته الجديدة في الواقع السياسي في مصر. لم تنترك لنفسها متعة تقصي ملامح موديل مختلف من السياسيين. ولم تظهر مهارة إلا في إدارة الحسابات ولعب أدوار الحياد والاجترار التي كان يجيدها مفيد فوزي. لكن مشوار الشاذلي أقصر، وموهبتها في التخفي محدودة. وقناعها ليس متقناً كفاية لتداري حساباتها المعقدة. هكذا يمكن أن تتحول هذه الإعلامية من صورة «ست البيت» على الشاشة إلى «لاعبة دور» في أزمة النظام مع ظهور البرادعي.

ومن يختر الدور، فعليه أن يدخل حظيرة النظام الواسعة. وهي فعلت ذلك مرتاحة البال، معتبرة نفسها محررة العبيد على الشاشة. وعلى العبيد دفع ضريبة متابعتها على شاشات الحظيرة.

غالب أبو مصلح*

استعصاء التنمية الاقتصادية

لا يعني استعصاء التنمية الاقتصادية في لبنان أن لبنان محكوم تاريخياً بالتخلف، ولا سبيل إلى إحداث تنمية حقيقية فيه، بل يعني استعصاء التنمية في ظل النظام السياسي الاقتصادي الحالي والطبقة الحاكمة تاريخياً فيه. فهذا النظام الذي يمثل مصالح الطبقة التجارية والمالية الريعية، لا يسمح بإحداث تنمية حقيقية شاملة ومتوازنة

هناك من مؤشرات اجتماعية واقتصادية تحدد نوعية الحياة للمواطنين. ويمكن النمو المشوّء، الذي يستهدف قطاعاً معيناً أو طبقة معينة فقط، على حساب بقية القطاعات والشرائح الاجتماعية، أن يحدث نمواً عكسياً، أي أن يسبب مزيداً من التخلف. إن نمواً مشوّهاً كالذي يحدث في العديد من دول العالم الثالث المستتبعة في ظل سيادة أيديولوجيا الليبرالية الجديدة، يمكن أن يستهدف تنمية التجارة الخارجية، والاستيراد للسلع الكمالية خاصة، وزيادة ربحية رؤوس الأموال والنشاطات الريعية، فيعيد توزيع الناتج المحلي لمصلحة أصحاب رؤوس الأموال على حساب الرواتب والأجور، فيوسع الفروقات الطبقية، ويقلص فرص العمل، ويوسع نطاق الفقر والفقر المدقع، ويقلص شبكة الأمان الاجتماعي ويفاقم التدهور البيئي والتوترات الاجتماعية. وهذا ما حدث في العديد من دول العالم، منها دول عربية مثل مصر والأردن ولبنان على سبيل المثال لا الحصر.

فمنذ انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية، وقبل استكمال مسيرة التحرير، أغرق اللبنانيون بكل أنواع الوعود المعسولة، ووضعت خطة للنمو الاقتصادي (خطة آفاق ألفين) لإعادة الإعمار والنهوض الاقتصادي. ولكن هذه الخطة فشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق استهدافاتها. ودأبت فذلكات الموازنات العامة على الضخّ بالوعود المعسولة سنوياً، لتأتي النتائج مخيبة للأمال، ولا من يحاسب على

في البداية لا بد من التذكير بالفارق الكبير بين النمو الاقتصادي والتنمية. فالنمو يعني ارتفاع الناتج المحلي القائم، أي كمية السلع والخدمات التي يجري تبادلها في السوق من الإنتاج المحلي، يضاف إليها ما يصدر إلى الخارج من هذا الإنتاج، مقوّمًا بالسعر الثابت للعملة. أما التنمية، فلا تتعلق بمستوى الإنتاج وحسب، بل أيضاً وأساساً بتوزيعه بين رؤوس الأموال من ناحية، والرواتب والأجور من ناحية أخرى، وتتعلق بتحسين حياة المواطنين وظروف معيشتهم وتطويرها. وهي تعني كمية

لم تنجح السياسة النقدية في تثبيت سعر صرف الليرة. فتثبيت سعر صرف الليرة لا يقاس بسعر الدولار

الخدمات التي يحصلون عليها ونوعيتها، من سكن وتعليم وطبابة وعناية صحية، وتحسين البيئة وترسيخ الأمن، وتوسيع فرص العمل والحماية من البطالة وتقليص نطاق الفقر، وإطالة مدة الحياة المتوقعة للإنسان، إلى ما

السياسات النقدية لم تكن نتيجة جهل، بل نتيجة مصالح الطبقة الحاكمة التي ازدادت ثراء (بلال جاويش)



في مديح التلثم

وانك عبد الفتاح

«لا ينفع معنا سوى ديكتاتور. نتمنى فقط أن يكون عادلاً»، «نريد رجالاً عسكرياً يعرفنا ويعرف البلد، مثل (جمال) عبد الناصر و(أنور) السادات و(حسني) مبارك وعبد الحكيم عامر». هذه صياغات مهذبة لآراء عرضتها الفضائيات، الأسبوع الماضي، لمصريين من النوع الذي يسمّيه المحللون والسياسيون «رجل الشارع».

السؤال كان لمناسبة وصول المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية الدكتور محمد البرداعي إلى القاهرة، في أول خطوة من «معركة» رئاسة مصر.

البرداعي يخوض المعركة على طريقته. والجماهير الرمزية التي استقبلته، من بينها نوعية أخرى من «رجل الشارع»، لكنها على العكس تريد الدكتور بديلاً للرئيس مبارك.

بين الذين لا يرون بديلاً للرئيس مبارك والذين يبحثون عن بديل (أي بديل للرئيس، يتجلى الفارق الذي يمثّله دخول البرداعي ملعب الصراع السياسي في بلد مثل مصر وفي لحظة انتقالية تصيب الجميع بالانفعال.

رجل الشارع يبحث عن الأقدار. تربّي على الإدمان. الحكام بالنسبة إليه هم أصحاب البلد وملاكه. هو ضيف أو موظف في جيوشهم. الحاكم إله إلا قليلاً. ولا حول ولا قوة للمجتمع إلا بما يمنحه هو من أدوار ووظائف وهبات وعطايا.

البرداعي من خارج دائرة الأقدار. هابط من سماء أخرى. وهذا ما يجعله مربكاً للجميع: من يبحث عن بديل ومن يرفض البديل.

إنه بمعنى ما ليس البديل للجنرال ولا يمكنه الدخول في حرب الآلهة على المقعد الفخم في مصر. إنه سهم قادم لكسر الدائرة المغلقة على نفسها. سهم حكيم هادئ لا يدّعي امتلاك الحل السحري أو مفاتيح الجنات المغلقة. يتلثم الدكتور البرداعي مع بعض الأسئلة. لأنه يفكر. وهذه خاصية نادرة في الزعماء الموهوبين في الخطابة والمطلّين من أبراج الحقيقة الكاملة.

رجل استقبله الآلاف، وتضم حملته التطوعية على موقع «الفايس بوك» 95 ألف مشترك (10 آلاف منهم انضموا في اليومين الماضيين)، ويفكر. إنها فضيلة التلثم في زمن الخطابات الجاهزة والمستهلكة.

خطاب المعارضة في العادة خلطة (ثلث نقد للدولة وثلث مزايمة على القضايا الوطنية الكبرى وثلث الأخير توازن مع الدولة لكي لا تفتح ملفاته). البرداعي طبخته جديدة. وتلثمته، الذي انتقده مدمنو الحلول الجاهزة، إشارة إلى حيوية القوى الجديدة في المجتمع. قوى هاربة من الاستقطاب بين النظام والإخوان المسلمين، وتفك عزلة مصر عن تيارات التغيير في الألم وتجعلها أعجوبة أو قائدة في دول الأعاجيب العربية.

الفاشية بلغة وتصنع نماذجها المخدرة ببراعة في العصر الفضائي، وتنتقل من شرفات الحكم إلى الشوارع مثل المخدرات السهلة. وهذا ما يصنع شعبية ما لقرار رئيس مجلس الدولة بمنع المرأة من التعيين في القضاء أو لقيمة منقرضة أخرى مثل ضرب الزوجات الذي أيّده 75 في المئة من عينة استطلاع رأي بلغت 50 ألفاً بين رجال وإناث.

الفاشية في السلطة تجعل المجتمع يبحث عن الذكورة في المجتمع. ذكورة وهمية تعيد قيماً منقرضة وتمنع النساء عن حق دستوري.

ثقافة التغيير ترتبط بتلثم ما للخروج عن النص السائد. تلثم لا يعبر عن فقدان القدرة على تدبيج الخطاب، بل عن محاولة مخصصة تعرف المسافة مثلاً بين المتاجرة بالنضال ضد إسرائيل ومواجهتها فعلاً في ساحات المعارك العسكرية أو الحقوقية، وبين الاستسلام لقوانين الطوارئ ومقاومتها سلمياً.

هذه لغة جديدة تتكون في ساحات غير نمطية لممارسة السياسة. أرسل البرداعي رسائل إلى جمهوره عبر الفايسبوك. تلك القوى الجديدة المتحررة من سطوة خطابات عاجزة وتبحث شرارتها عن شرارة من القوى القديمة، كما حدث في 6 نيسان 2008، حين التقت شرارة نشطاء الإنترنت مع غضب عمال المحلة الكبرى وانفجر «ربيع مصر»، بما لم يتحمّله نظام مبارك بمؤسساته العتيقة.

ماذا سيفعل البرداعي وجمهوره ولغته الجديدة مع المؤسسات الصلبة في الدولة؟ الأصح هو: ماذا ستفعل هذه المؤسسات إذا تقدم البرداعي خطوات أخرى؟ هل ستشعل البلد وتجد مبرراً لخروجها إلى الشارع وإعلان السيطرة، وأنها الوحيدة القادرة على منح صولجان السلطة وصكّ اعتماد الرئيس؟ أم ستقف على الحياد وتستفيد من التيار الشعبي الهارب من إدمان حكم الآلهة وترضى بمساحة علنية معترف بها في العهد الجديد؟ هذه هي أسئلة اللحظة الخطرة.

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس،
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب،
المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين
■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق
السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113 ■
www.al-akhbar.com

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

■ الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 03 / 252224
■ التوزيع شركة الاوانك 15_666314 01/ 828381 03 /

صاديّة في لبنان



تمكّن أصحاب المصارف من زيادة رؤوس أموال مصارفهم بحوالي 1000% خلال أقل من 10 سنوات (مروان طحطح)

خلال أقل من عشر سنوات، وأن يرفعوا من معدلات الربحية لديهم إلى أضعاف أضعاف معدلات ربحية المصارف في العالم. وأصحاب الوكالات الحصرية المحمية قانوناً، استطاعوا أن يرفعوا مردود رؤوس الأموال لديهم إلى أكثر من 50% سنوياً مقارنة بمردود يقل عن 5% على الصعيد العالمي. وبذلك استطاعت البنية الاحتكارية لقطاعات الاقتصاد اللبناني أن ترفع معدلات الأسعار في لبنان بحوالي 30% عن معدلات الأسعار العادلة، أي إنهم يسرقون حوالي ثلث دخل أصحاب الدخل المحدود.

إن انتشار لبنان من التدرج نحو الهاوية لا يمكن أن يحصل عبر وصول بعض الوزراء الحسني النية إلى السلطة، مدعومين بقوى سياسية لم تعرف الفساد. فالإصلاح في أي وزارة مرتبط بمجلس الوزراء ككل، وعمل كل وزارة متداخل مع أداء العديد من الوزارات الأخرى. لئلاخذ مثلاً وزارة الزراعة ووزيرها الحالي الذي يبذل جهداً كبيراً للنهوض بهذا القطاع. إن موازنة وزارته هزيلة جداً نتيجة أولويات أخرى للسلطة. فقد طلبت منظمة الأغذية الدولية رفع إنفاق دول العالم الثالث على الزراعة إلى 10% من مجمل إنفاقها الفعلي مخافة الأزمات الغذائية المنتظرة على الصعيد العالمي. ولا يامل وزير الزراعة عندنا رفع نسبة موازنة وزارته إلى عشر الرقم المطلوب. ثم إن نهضة الزراعة تتطلب تطوير البنية التحتية من طرق زراعية، وسدود وأقنية ري، وهذا خارج سلطة الوزير. أضف إلى ذلك مشكلة ارتفاع كلفة التمويل، إذ يبقى هذا القطاع خارج إطار السوق المالية الرسمية في معظمه. ويلجأ المزارعون إلى الاقتراض من المراهين أو عبر شركات بيع الإنتاج الزراعي، والاستدانة حتى الموسم. ونصل كلفة الأموال الحقيقية إلى حوالي 150% فائدة سنوية. وهذا أمر معيق للنمو الزراعي، ولا يستطيع الوزير معالجته. وهناك التسويق المباشر أو عبر الوسطاء، وكلفة التخزين والتبريد أو عبر التصنيع والتصدير. وكل ذلك يمر عبر وسطاء وبنية احتكارية عالية الكلفة تسلب من المزارع أكثر إنتاجه.

وما يصحح على الزراعة يصحح على أكثر القطاعات. فالنهوض بقطاعات الاقتصاد يتطلب إرادة وقناعة من الطبقة الحاكمة. ووضع خطة اقتصادية شاملة ومدمجة (Integrated). كان من واجبات وزارة التصميم على أن تفعل ذلك، وألغيت وزارة التصميم بفضل رفض الطبقة الحاكمة لمثل هذه الخطة وهذا النهج. إن انتشار لبنان من التدرج نحو الهاوية لا يمكن أن يحصل إلا عبر تغيير عقلية الحكم ونهجه وأولوياته، أي عبر تغيير الطبقة الحاكمة. هذه الطبقة المتحصنة بتحالقاتها الخارجية وبنظام الطائفية السياسية والديموقراطية التوافقية التي تمكن أي قوة مذهبية من تعطيل أي إصلاح جزئي للنظام، لن تسمح بقيام ديموقراطية حقيقية تعكس المصالح الحقيقية للجماهير، بحيث تزول الامتيازات الطائفية ويتساوى جميع المواطنين بالحقوق والواجبات.

ويساعد على استمرار استعصاء التغيير الديموقراطي، التراث الشعبي والثقافة الشعبية المعيشة، الناتجة من تراكم تاريخي. فلم يعرف لبنان تاريخياً سلطة معبّرة عن إرادة الجماهير، وفي خدمتها. بل كانت السلطة خارجية (عثمانية وفرنسية) تتمثل بجابي الضرائب والعسكر كاداة للقمع الداخلي. السلطة لم تنبثق من إرادة الشعب، ولم تعبر عن مصالحه، ولم تكن في خدمته. وما زال المواطن ينظر إلى الزعماء وقادة الطوائف كحماة له من جور السلطة وعدوانيتها. وهو لا يشعر أن المال العام هو ماله، وأن موظفي الدوائر الرسمية هم لخدمته، بل يتوسط لديهم بالنواب والزعماء إن أمكن، أو بالرشوة. وهو لا يجرؤ على محاسبتهم، فكيف به يحاسب الزعماء والقادة من نواب ووزراء؟

إن تغيير رؤية المواطن للسلطة والإدارة ولدور النواب وواجباتهم ضروري لإحداث تغيير في اللعبة الديموقراطية، وفي تغيير نظام الطبقة الحاكمة بوسيلة أو بأخرى.

* اقتصادي لبناني

معدلات النمو الاقتصادي المعلن عنها في لبنان لا تستند إلى أي مقياس علمي

الطلب على الليرة والمديونية العامة، وطاردة القطاع الخاص من سوق الاقتراض بالليرة، وحتى بالدولار. وهذه سياسات جد خطيرة على المدين المتوسط والطويل، إذ إنها تضعف الإنتاجية وتراكم الدين العام. ولم تنجح السياسة النقدية في تثبيت سعر صرف الليرة. فقتبست سعر صرف الليرة لا يقاس بسعر الدولار، بل بالحفاظ على سعر صرف الليرة بالنسبة لسلة من العملات مثقل حسب نسب الواردات والصادرات، مع أخذ فروقات التضخم بين الليرة وتلك العملات في الاعتبار. بذلك نحافظ على القدرة الشرائية الحقيقية لليرة وقدراتها التصديرية. والذي حدث في التسعينيات أن سعر الصرف الحقيقي لليرة رُفع بنسبة 100% مما انعكس انهياراً بالصادرات اللبنانية، وذلك نتيجة ربط سعر صرف الليرة بالدولار، ولكنه أعطى قدرة شرائية متنامية للذين دخلهم بالليرة في تلك الفترة، ثم شهد سعر الصرف الحقيقي لليرة انهياراً كبيراً منذ بداية العقد الحالي، فانخفضت القدرة الشرائية لليرة إلى أقل من نصف ما كانت عليه من قبل، وبالتالي خففت القيمة الحقيقية للرواتب والأجور إلى أقل من نصف ما كانت عليه عند بداية الألفية الثالثة، وانبثجت ارتفاعاً نسبياً بالقدرة التنافسية لبعض قطاعات الإنتاج. ثم إن أرقام احتياطات مصرف لبنان لا تدل على ما يملكه مصرف لبنان من نقد أجنبي. فالأرقام المعلنة تشمل ودائع المصارف التجارية بالنقد الأجنبي لدى مصرف لبنان، كما ودائع بعض المصارف المركزية العربية وبعض صناديق المال العربية. وتبقى الاحتياطات الحقيقية الحرة لدى المصرف المركزي طي الكتمان الشديد.

(5) إن معدلات النمو الاقتصادي المعلن عنها في لبنان، لا تستند إلى أي مقياس علمي، إذ إن السلطات في لبنان ترفض إجراء أية دراسة إحصائية علمية للاقتصاد، وتأخذ من بعض مؤشرات الاستهلاك دليلاً لمعدلات النمو التي تتناسب مع رغبات الحكم وتخدم مصالحه الدعائية، مثل خفض نسبة الدين العام للناتج المحلي القائم، للغطية على تفاقم الدين العام وكلفته الاقتصادية والمالية والاجتماعية. هذه السياسات الاقتصادية المالية النقدية المتبعة، لم تكن نتيجة جهل، بل نتيجة مصالح الطبقة الحاكمة وأرتباطاتها التي ازدادت ثراءً على حساب الأكثرية الساحقة من اللبنانيين. فاصحاب المصارف استطاعوا زيادة رؤوس أموال المصارف بحوالي 1000% (ألف في المئة)

شلها، واستخدمت كل وسائل الإعلام للغطية على فشل السياسات الاقتصادية والاجتماعية عبر الترويج للإزدهار والتقدم الاقتصادي، بينما تطمس وتخفي كل المؤشرات الأساسية التي تدل على تراجع المقومات الاقتصادية للبنان، وتظهر تراجع معدلات العمالة والدخل الحقيقي لمعظم بنيه، وتردّي معظم الخدمات الاجتماعية والبيئية.

(1) جرى التشديد على إظهار فوائض ميزان المدفوعات، مع التكرار لميزان المدفوعات الجاري الذي يستثني الديون الخارجية وتدفقات الودائع من الخارج، والتي يمكن أن تسحب في أي وقت. وهذا الميزان يظهر عجزاً يصل إلى 20% من الناتج المحلي القائم. كما يُهمل الميزان التجاري الذي يظهر تدني القدرة التنافسية لقطاعات الإنتاج السلعي من زراعة وصناعة، وتدنيهاً في معدل تغطية الواردات بالصادرات، الذي انخفض من أكثر من 50% إلى أقل من 15% للعديد من السنوات.

(2) جرى التشديد على ارتفاع كمية الودائع لدى المصارف. ولنمو الودائع عاملان أساسيان: أ - ضخ مصرف لبنان السيولة إلى السوق المحلية (بسبب اكتتاب المصارف بسندات الخزينة أساساً)، ومضاعفة هذا الضخ المالي الذي يبلغ في الأوضاع العادية حوالي الخمسة (5).

ب - استقطاب ودائع من خارج السوق، بسبب ارتفاع الفوائد الحقيقية على الليرة اللبنانية والدولار، وتحويل بعض تدفقات الدولار إلى العملة اللبنانية. ولكن الحديث عن استخدامات هذه الودائع يبقى خافتاً بل غائباً. إذ إن السياسات الاقتصادية المتبعة خلقت بيئة معادية للعمل والتوظيف في قطاعات الإنتاج الحقيقي، وبسبب ارتفاع كلفة الأموال إلى معدلات تفوق المردود المنتظر من التوظيفات. وبالتالي، إن ارتفاع كمية الودائع يكون مؤشراً إيجابياً إذا أدى إلى ارتفاع مماثل في التسليفات المنتجة، وهذا ما لم يحدث في السوق المالية اللبنانية.

(3) التباهي بارتفاع ربحية المصارف اللبنانية، ونمو رؤوس أموالها الخاصة. إن قطاع المصارف هو قطاع وسيط بين الماديين والموظفين، وليس قطاعاً ينتج خدمات نهائية. وكفاءة القطاع لا تقاس بارتفاع ربحيته عموماً، بل بضيق كلفة الوساطة المالية لديه وتدنيها، أي بضيق الفارق بين الفائدين الدائنة والمدينة. وهذه الهوة جد مرتفعة في لبنان، وتبلغ أضعاف ما هي عليه في الأسواق المالية العالمية، وتدل على البنية الاحتكارية لقطاع المصارف، وغياب سوق مالية رسمية تنافس المصارف التجارية في دور الوساطة. لذلك، فإن ارتفاع معدل الأرباح، أو مردود رؤوس أموال المصارف، يُعدّ ظاهرة سلبية وغير إيجابية على الإطلاق.

(4) امتداد السياسة النقدية، واستقرار سعر صرف الليرة، وارتفاع احتياطات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية. وفي هذا الامتداد خداع كبير. فالسياسات النقدية لم تحصّن الليرة عبر تنشيط قطاعات الإنتاج، بل عبر رفع الفوائد الحقيقية إلى معدلات جاذبة للأموال الخارجية، للتوظيف في سندات الخزينة اللبنانية، ورافعة

الصعيدين الشعبي والرسمي. وببدل تحقيق تنمية حقيقية، دُفع لبنان إلى فخ المديونية. وتساقطت أكثرية الطبقة الوسطى إلى مصاف الطبقات الدنيا، إلى نطاق الفقر. واتسعت دائرة الفقر والفقر المدقع، وتردّي مستوى الخدمات الأساسية ونطاق تغطيتها، وانخفضت المداخل الحقيقية للأكثرية الساحقة من اللبنانيين، وخاصة من ذوي الدخل المحدود، بينما ارتفعت ثروات قلة من اللبنانيين بمعدلات هائلة، واختلف وقع السياسة المالية.

فالسياسة المالية في جميع دول العالم، أي الجبايات العامة والإنفاق العام، تعيد توزيع المداخل لمصلحة الشرائح الدنيا في المجتمع. فعبر الضرائب التصاعدية تأخذ نسبة من دخل الأغنياء، وعبر دعم العديد من السلع والخدمات الأساسية تعطي دخلاً حقيقياً للشرائح الدنيا، فتضيق بذلك الفوارق الطبقة.

أما في لبنان، وبسبب المتغيرات الضرائبية التي أحدثتها الحكومات الحزبية، والتي وضعت الأعباء الضريبية على عاتق الشرائح الضعيفة في المجتمع، وبسبب نمو كلفة الدين العام البالغة نصف معدل الواردات العامة، التي تذهب إلى المصارف وكبار أصحاب رؤوس الأموال، كما بسبب تدني الخدمات العامة، أصبح وقع السياسات المالية سلبياً. وساعد على توسيع الفروقات الطبقة بدل تضيقها. ولم تكثر الطبقة الحاكمة وممثلوها في السلطة لاعتراضات العديد من الاقتصاديين وتحذيراتهم من مخاطر السياسات النقدية والمالية المتبعة. فقد نبّه إلى استحالة استرداد دور لبنان السابق على الصعيد الاقتصادي، نتيجة تطورات الداخل اللبناني والمحيط العربي، كما الدولي، ونتيجة تطورات هائلة في وسائل الاتصال والمواصلات، واستحالة جعل بيروت مركزاً للشركات المتعددة الجنسيات في الشرق الأوسط، وإن أعيد بناء وسط بيروت حسب أرفع المقاييس. كما جرى التنبيه مراراً وتكراراً لمخاطر تراكم الدين العام وبيع لبنان إلى فخ المديونية ووضعه تحت وصاية «إجماع واشنطن». ولكن الطبقة الحاكمة كانت تدرك ما تفعل كل الإدراك، وتعرف نتائج سياساتها.

ولمنع المحاسبة والمساءلة، جرى تكبير مؤسسات الرقابة والمحاسبة والإحصاء أو



العراق

توافق إيراني - سوري على علاوي رئيساً للحكومة!

«المجلس الأعلى» والكردستاني يدعمانه... والمالكي يتهمه بالتنسيق مع طه



علاوي خلال مؤتمره الصحفي في بغداد أمس (كريم كاظم - أ ب)

ومصر «البحث بعض الأمور العامة التي تهم المنطقة».

وفيما كشف رئيس «القائمة العراقية» عن أنه تسلم دعوتين لزيارة أنقرة وطهران، مشدداً على أنه سيزورهما «خلال الأيام المقبلة قبل إجراء الانتخابات»، قال إنه سيبحث «مجموعة من الملفات في إيران، من أهمها موضوع احترام السيادة العراقية»، مطمئناً إلى أن قائمته «لا تدعو إلى قيام حرب مع إيران».

وفي المؤتمر الصحفي نفسه، كان

هذا اللقاء بأنها «مفتعلة أثارها بعض العناصر الحاكمة»، مطالباً الساسة العراقيين بـ «زيارة الدول العربية بدل أن يكتفوا بشتمها».

وأوضح علاوي، في مؤتمر صحفي عقده في مقر حركته «الوفاق الوطني» في بغداد، أن «الهدف من زيارتي للكويت هو حضور الاجتماع التأسيسي للمجلس العربي للعلاقات الإقليمية والدولية»، معترفاً بأنه زار بعض الدول العربية مثل سوريا ولبنان والسعودية والكويت

بين قائمة علاوي و«الائتلاف الوطني» والتحالف الكردستاني على تأليف جبهة سياسية ضد ائتلاف المالكي «دولة القانون»، مجمعة على وجود اتفاق بين الكتل الثلاث لترشيح علاوي لرئاسة الحكومة المقبلة.

وبواصل علاوي جولته الإقليمية التي ستوصله إلى تركيا وإيران في اليومين المقبلين. ودافع عن زيارته الأخيرة للسعودية، التي التقى خلالها الملك عبد الله، واصفا الضجة التي أثارت بشأن

ارتفعت أسهم الرئيس الأسبق للحكومة العراقية، إباد علاوي، لخلافة نوري المالكي، بعد انتخابات الشهر المقبل، في ضوء تقرير مصدره حكومي عراقي، أشار إلى اتفاق طهران ودمشق بموافقة أطراف عراقية رئيسية على توليه رئاسة الوزراء، إضافة إلى أن العنوان الجديد لجولته الإقليمية سيكون طهران

بغداد - الاخبار

كشف مصدر حكومي عراقي مطلع، أمس، عن وجود اتفاق بين طهران ودمشق لدعم ترشيح رئيس «القائمة العراقية» إباد علاوي لرئاسة الحكومة المقبلة، موضحاً أن «المجلس الأعلى الإسلامي» يسعى حالياً إلى إقناع الكتل السياسية البارزة بدعم هذه الخطوة.

ونقلت شبكة «السومرية» الإخبارية عن المصدر قوله إن «اتفاقاً أولياً تم بين الحكومتين السورية والإيرانية لدعم علاوي لرئاسة الحكومة العراقية المقبلة»، مشيراً إلى أن «جهات سياسية عراقية، بينها المجلس الأعلى، تؤيد هذا الطرح».

وكان القيادي في ائتلاف «دولة القانون» الذي يقوده رئيس الحكومة نوري المالكي، حيدر العبادي، قد كشف في تصريحات لقناة «الحررة» الأميركية، الأحد الماضي، عن أن «الحكومة تملك معلومات عن وجود مفاوضات سرية بين القائمة العراقية والحكومة الإيرانية بشأن الأوضاع السياسية في البلاد». وبحسب العبادي، فإن «علاوي أرسل خلال الفترة القليلة الماضية وفداً إلى طهران للقاء عدد من المسؤولين الإيرانيين بخصوص قضية توليه رئاسة الوزراء»، جازماً بأن «الوفد التقى أيضاً بمسؤول فرع العراق في قوات الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان».

واللافت أن المصدر العراقي نفسه أكد أن «المجلس الأعلى»، الذي يتزعمه عمار الحكيم، يسعى حالياً إلى إقناع سائر الأحزاب بدعم ترشيح علاوي بدلا من المالكي. ووضع الاجتماع الأخير الذي عقده القيادي في «المجلس»، جلال الصغير، برئيس مجلس النواب إباد السامرائي لإقناعه بقبول الحزب الإسلامي بترشيح علاوي، في هذه الخانة.

وكانت بعض وسائل الإعلام العراقية قد نقلت معلومات بشأن وجود اتفاق



كشف القيادي في «ائتلاف وحدة العراق» محمد السامرائي، أمس، عن أن الهيئة السياسية للائتلاف أجمعت على تسمية الرئيس السابق للحكومة، محمود المشهداني، لتولي منصب رئيس الجمهورية أو رئيس البرلمان، في حال فوزها في الانتخابات النيابية المقبلة. وذكر السامرائي أن «ائتلاف وحدة العراق» الذي يترأسه وزير الداخلية جواد البولاني (الصورة) مكون من 38 كياناً سياسياً، من أبرزها التيار الوطني المستقل الذي يتزعمه المشهداني، والحزب الدستوري الذي يتزعمه البولاني، ومؤتمر «صحوة العراق» برئاسة أحمد الريشاوي، و«تجمع الميثاق» الذي يتزعمه أحمد عبد الغفور السامرائي، فضلاً عن أحزاب وكيانات سياسية أخرى، علماً بأن البولاني هو أحد المرشحين الأقوياء لرئاسة الحكومة المقبلة.

(الأخبار)

فلسطين

عباس يحذر من حرب دينية... وهنية يدعو إلى انتفاضة

الإسرائيلي، وتدعو إلى وقفة عربية وإسلامية جادة.

وفي القدس، رشق طلبة مدارس في أحياء متفرقة من المدينة جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، وأضرموا النار في إطارات مطاطية.

ولم يكن من قاضي قضية فلسطين الشيخ تيسير التميمي إلا «انتقاد الأمة الإسلامية بسبب عدم اتخاذها أي إجراء لمواجهة المشروع الإسرائيلي لتهويد القدس».

دولياً، دان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهبمانبرست القرار الإسرائيلي، ووصفه بالـ «الاستفزازي والعدواني». كذلك نددت دمشق بالقرار الإسرائيلي. وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية إن إعلان إسرائيل «يمثل خرقاً سافراً للقانون الدولي في مهمات سلطات الاحتلال وواجباتها، وهو استمرار لنهج الاحتلال الإسرائيلي في تهويد الأراضي المحتلة».

واضح محدّد، يتمثّل في الإفراج عن كل المعتقلين في سجون الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، وفي عدم إبقاء أي سجين بسبب انتمائه السياسي، واقتناؤه سلاح المقاومة، وتمسّكه بالتوابت». كما دعا إلى «مصالحة فلسطينية حقيقية قائمة على أساس التمسك بالحقوق، والحق في مقاومة الاحتلال من دون قيد أو شرط».

وفي السياق، تواصل الغضب الشعبي على القرار الإسرائيلي، واندلعت مواجهات بين شبّان فلسطينيين وقوات الاحتلال في مدينة الخليل، وأحياء في مدينة القدس المحتلة. وقالت مصادر محلية إن «مواجهات بالحجارة والزجاجات الفارغة اندلعت بين عشرات الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال، التي ردّت بإطلاق الرصاص المعدني وقنابل الغاز، في محيط الحرم الإبراهيمي، من دون وقوع إصابات». وانتظم طلبة مدارس في مدينة الخليل في مسيرات غاضبة هتفوا خلالها بشعارات تندد بالقرار

وتسويق سيقوّضان فرص السلام، ويُدخلان المنطقة في دوّامات جديدة من العنف». وطالب عباس الاتحاد الأوروبي «بعدم الاستثمار في المستوطنات»، مشيراً إلى أن «مبادرة تدعو إلى مقاطعة إنتاج المستوطنات تعدّ عملاً يصبّ في مصلحة السلام». من جهته، دعا رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية إلى «انتفاضة شعبية لمواجهة القرار الإسرائيلي». وقال، خلال اعتصام نظمته المجلس التشريعي في غزة، إن «القرار يحتاج إلى ردّ عملي في الضفة الغربية، من خلال انتفاضة الشعب في وجه الاحتلال». ورأى أن «الاحتلال باطل، وما يقوم به باطل، ولا يُلزم الشعب. لن نعترف بالمحتل وبقدراته ولا بضمّه لمقدساتنا. القدس لنا والأرض لنا...»، مشيراً إلى أن «القرار الإسرائيلي يمثل استخفافاً بالمفاوضات الفلسطينية، وبكل من أراد البقاء في مربّع التسوية السلمية». وشدد هنية على أن «القرار يحتاج إلى رد فلسطيني

غزة - قيس صفدي

تزامناً مع تواصل الاحتجاجات الشعبية على القرار الإسرائيلي بضم الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، ومسجد بلال بن رباح في بيت لحم، إلى التراث اليهودي العالمي، حذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس من نشوب حرب دينية في الشرق الأوسط، فيما دعا رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية إلى انتفاضة شعبية. وقال عباس، أمام البرلمان البلجيكي، إن رد «إسرائيل على دعوة الرئيس الأميركي بارك أوباما إلى اتخاذ خطوات لبناء الثقة، كان إعلان رئيس وزرائها أن الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال وأسوار القدس القديمة تراث يهودي إسرائيلي. وهذا استفزاز خطير، ويهدّد بحرب دينية». وأضاف «طالبنا ونطالب بدور سياسي فاعل للاتحاد الأوروبي يكمل الدور الأميركي، الذي نقدر جميعاً أهميته ومركزيته، ونرى أن كل تأخير

واصل أهالي الخليل والقدس المحتلة احتجاجاتهم على قرار إسرائيل ضم مقدّسات إسلامية إلى التراث اليهودي العالمي، في وقت حذر فيه الرئيس محمود عباس من حرب دينية، فيما دعا رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية إلى انتفاضة شعبية

عربيات دوليات

الأسد : تكثيف الجهود لرفع الحصار عن غزة



دعا الرئيس السوري بشار الأسد (الصورة) أمس إلى ضرورة تكثيف الجهود العربية والدولية من أجل رفع الحصار المفروض على قطاع غزة. وأكد، خلال استقباله المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فيليبو غراندي، «أهمية الإسهامات التي تقدمها الأونروا في دعم وتحسين ظروف معيشة اللاجئين الفلسطينيين، مشدداً على أن ضمان حق العودة يمثل أساساً لإيجاد حل عادل لمشكلة هؤلاء اللاجئين».

(يو بي آي)

قانون إسرائيلي لتعويض «اللاجئين اليهود»

أثار قانون إسرائيلي جديد ينصّ على طرح قضية تعويض اللاجئين اليهود من الدول العربية وإيران، في كل مباحثات سلام تخوضها إسرائيل مع الدول العربية، استياء أعضاء الكنيسة العرب الذين رأوا أنه يمثل التفافاً على قضية اللاجئين الفلسطينيين. وينطبق قانون اللاجئين اليهود على كل «مواطن إسرائيلي كان في الماضي مواطناً في إحدى الدول العربية أو إيران، وتركها بسبب ملاحقته لكونه يهودياً ولم يحظ بالحماية في مواجهة ملاحقته».

(أ ف ب)

الكنيسة: إحياء النكبة ليس مخالفة جنائية

صدّقت لجنة القانون والدستور التابعة للكنيسة أمس على الصيغة النهائية لمشروع قانون يهدف إلى منع فلسطينيي الـ48 من إحياء ذكرى النكبة. وذلك بعد تعديله بشكل لا يرى في إحياء الذكرى مخالفة جنائية. لكن رغم ذلك، فإن وزارة المال الإسرائيلية ستكون مخوّلة بمنع تحويل ميزانيات إلى مؤسسات تموّل وترعى نشاطات «تقوّض الطابع اليهودي والديمقراطي للدولة».

(يو بي آي)

أسباب فنية وراء عدم لقاء عباس والقذافي

أعلن السفير الفلسطيني لدى ليبيا، عاطف عودة، أن «أسباباً فنية» حالت دون عقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ونظيره الليبي معمر القذافي خلال زيارته إلى طرابلس مطلع الأسبوع الجاري. (روترز)

«هيئة الحقوق الفلسطينية»: فتح باب التأييد اليوم... والدعم مؤجل

اليوم إلا مجموعة من التفاصيل لا علاقة لها بالشعب الفلسطيني، على غرار المفاوضات وإنهاء الانقسام. وتابع «الحديث عن القضية الفلسطينية غائب»، مشيراً إلى ضرورة التشديد على «خطر إسرائيل، وأنها كيان عنصري، وأن فلسطين قضية عربية، ونحتاج إلى عمل عربي».

الالية الثانية هي «مخاطبة الجمهور العربي» عبر طرح الأفكار نفسها. ورجّح عقد مؤتمر فلسطيني - عربي يلتقي فيه الإعلاميون من مختلف البلدان العربية لطرح مسألة الصراع، على أن تتم صياغة مذكرة بالأفكار الجامعة، لخلق مناخ فكري عربي قريب من أصل القضية الفلسطينية والتفاعل معها.

الحسن يؤكد أن المؤتمر الصحافي اليوم ليس إلا «لفتح باب التأييد» لهذا الحراك. وشدّد على وجود خطوات للمتابعة، أهمها العمل على عقد

”



بلال الحسن

الاهداف: تحريك الشارع ونشر الثقافة الفلسطينية الأصلية وإعادة بناء منظمة التحرير

“

«الهيئة الوطنية للحفاظ على حقوق شعب فلسطين الثابتة»، اسم جديد سينضم اليوم إلى التيارات الفلسطينية، مع سقف مرتفع من الأهداف غايتها تمثيل «الغالبية الصامتة من الشعب الفلسطيني»

حسام كنفاني

لن يكون المؤتمر الصحافي لمجموعة من الشخصيات الفلسطينية اليوم في فندق البريستول، بمثابة إطلاق لـ«هيئة الدفاع عن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني»، بل للإعلان عن بناء هذا التيار الذي يضع نصب عينيه تثقيف الشعب الفلسطيني وتوعيته لأهمية حقوقه وعدم إهدارها. عشر شخصيات فلسطينية ستكون حاضرة اليوم في المؤتمر الصحافي، في مقدمها المفكر العربي عزمي بشارة وبلال الحسن ومنير شفيق وبيان نويهض الحوت. غير أن دعم التحرك أوسع، بحسب ما يؤكد بلال الحسن لـ«الأخبار»، إذ يشير إلى 74 شخصية فلسطينية من الداخل والخارج ومن دول أوروبية وعربية وقعت على بيان تأييد للتحرك.

قصة التحرك بدأت قبل أربعة أشهر، حين خرجت مشاورات مجموعة من الشخصيات الفلسطينية بقرار يتعلق بضرورة تفعيل عمل المستقلين الفلسطينيين، الذي يمثلون «غالبية الشارع الفلسطيني»، بحسب الحسن، الذي يؤكد أن هدف التحرك هو «تحريك الشارع، ونشر الثقافة الفلسطينية الأصلية، والتركيز على الثوابت والأرض والوطن وحق العودة، وإعادة بناء منظمة التحرير، والتمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني».

ولتحقيق هذه الأهداف، يشير الحسن إلى مجموعة من الآليات تضعها الهيئة في الاعتبار، أولها «الاتصال بالجمهور الفلسطيني وخصوصاً في المخيمات في الداخل والخارج، وحسب ما نستطيع العمل». الاتصال بهدف التفاعل سياسياً وفكرياً مع المجموعات الشبابية خصوصاً، لاستعادة الثقافة الفلسطينية الأصلية. وأضاف أن هذه الفئة من الشعب الفلسطيني لا تسمح



لعلّاوي موقف يتوافق مع التصريحات الأخيرة لمسؤولي الاحتلال الأمريكي، ومفاده أنه «ليس لدينا ثقة بقدرات القوات العراقية على مسك الملف الأمني بعد انسحاب القوات الأميركية من العراق على نحو كامل». كلام يذكر بما قاله وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس أول من أمس، وهو أن واشنطن ستبطئ الجدول الزمني لسحب قواتها من العراق «إذا رصدت تدهوراً خطيراً في الوضع الأمني هناك».

ما قل ودل

أفاد تقرير نشرته صحيفة «جيزوراليم بوست» أمس، أن إسرائيل غضت الطرف عن ملصق ضخم رفع في إحدى ضواحي إسطنبول، يظهر فيه الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز منحنيًا أمام رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان. وذكرت الصحيفة أن مقر إقامة بيريز ووزارة الخارجية لم يعلقا على الملصق، الذي كتب عليه «أردوغان القائد الذي ينحني العالم أمامه». وأضافت أن وسائل إعلام تركية أشارت إلى أن مكتب أردوغان أزال الملصق قبل ظهور رئيس الوزراء في المكان. ولم يعرف من المسؤول عن رفعه. (يو بي آي)

اغتيال المبحوح يثير تلاسنًا في الكنيسة

«من يرفض إجراء نقاش في الموضوع، فإن لديه سبباً لعدم إجراء النقاش». وتابع «هل تنفيذ عملية اغتيال في دولة أخرى بأساليب المافيا هو انتصار؟ لقد كان اغتيال المبحوح عملاً إرهابياً، ويجب محاكمة المسؤول عن ذلك، وعليكم ألا تفاجأوا باحتمال صدور مذكرات اعتقال ضد مثير دغان».

وقال شاما إن «مثير دغان قام بعمل جيد وبهدوء، وهو عزيز إسرائيل»، فردّ عليه الطيبي قائلاً إن «البطل الحقيقي لهذه القصة هو قائد شرطة دبي، الذي كشف أمر فرقة الاغتيال». ورد شاما «هذا المهرج»، فقال له الطيبي «هذا الرجل أبواقكم عراة... أنا أخشى على مصير شاما، فلديه اسم عربي، وبالإمكان أن يغتاله الموساد غداً».

وفي السياق، قررت الدول الأوروبية التي وردت أسماؤها في قضية جوازات

رفضت الإدارة ولجنة الكنيسة أمس إجراء نقاش بشأن اغتيال القيادي في حركة «حماس» محمود المبحوح في دبي، واستخدام أفراد الخلية التي نفذت الاغتيال جوازات سفر أوروبية مزورة، واتهامات لإسرائيل بتنفيذ الاغتيال.

وأثار طلب عضو الكنيسة طلب الصانع مناقشة الموضوع تلاًسناً بينه وزميله أحمد الطيبي من جهة، وبين أعضاء الكنيسة اليهود من جهة ثانية.

ووصف عضو الكنيسة كرمل شاما من حزب الليكود اغتيال المبحوح بأنه «فريضة». وقال إنه «إذا كان جواز سفرني يساعد على اغتيال المبحوح فإنني مستعد لإعطائه (للموساد)». من جهته، احتج الصانع على رفض إجراء نقاش بشأن الاغتيال، وتساءل «هل مثير دغان يقرّر أي مواضيع يناقشها الكنيسة»، مشدداً على أن

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

قضية

السيجار

حبيب الياس

عندما نتكلم على السيجار، يتبادر إلى ذهننا ذلك المصنوع في كوبا، على الرغم من أنها ليست الوحيدة التي تنتجها، إلا أنها هي التي عرفت كيف ترفعه من مستوى السلعة التجارية إلى مستوى الإرث الوطني.

وتعود فرادة السيجار الكوبي إلى المزيج الذي يجمع بين طقس الجزيرة وتراكم خبرة سكانها في هذه الصناعة، التي صقلت على مدى مئات السنين. فتاريخ اكتشاف السيجار يعود إلى ما قبل اكتشاف كريستوف كولومبوس لأميركا. حين وصل إلى الجزيرة في عام 1492، أرسل اثنين من مساعديه لاستكشافها، هناك التقيا بالسكان المحليين، وفي لقائهما مع رئيس القبيلة وكعربون صداقة، قدموا لهما كهديّة لفافة من الأوراق الجافة كانوا يطلقون عليها اسم «كوهيبا».

وتذكر المصادر أن أول من دخن سيجاراً من الأوروبيين كان الكولونيل رودريغو دو غريز، حين أرسله كولومبوس للاستطلاع. وروى كابرييرا انفانتي بأسلوب ساخر، في روايته «الدخان المقدس»، عن الرجل أنه «وفي يوم من الأيام، دخلت امرأته على حين غرة وشاهدته ينفث دخاناً من خلال جميع فتحات وجهه، فاتهمته أمام محكمة التفتيش بأنه عقد ميثاقاً مع الشيطان وتحول ذاك المدخن الأول، في المحرقة، إلى دخان في نهاية المطاف».

ولكن سرعان ما تقبّل الأوروبيون هذه السلعة الجديدة، ففي عام 1511 احتلت إسبانيا الجزيرة التي أرسل «العبيد» إليها للمساعدة في زراعة قصب السكر، ومع الوقت تعلموا حرفة تجفيف ورق الدخان وتصنيع السيجار. وأنشئت أول مزرعة للدخان في عام 1611 على حدود هافانا، وسرعان ما تعلمها الإسبان الذين نقلوا هذه البذرة إلى العالم أجمع.

ومع ازدياد شعبية السيجار عالمياً، ازدهرت الصناعة وتطورت أساليب الزراعة والإنتاج وتحسين نوعية النبتة، وحقق الإسبان نجاحاً ملحوظاً في خلق أسواق جديدة للسيجار في أوروبا وأميركا.

غير أن انتشاره في العالم لم يحل دون تميّز الكوبيين في هذه الصناعة، التي تمرّ في 12 مرحلة، تبدأ حين تصطف مجموعات المزارعين لقطع أوراق التبغ من الشجر، بدءاً من الأسفل وصعوداً إلى أعلى



امراة تلف السيجار في احد مصانع هافانا

السيجار ليس مجرد لفافة تبغ. هذا ما يراه الكوبيون، الذين صدروه إلى العالم. بالنسبة إليهم، هو قصة حضارة قديمة وراث وطني لا يمكن التنازل عنه. مراحل انتشار هذه النبتة ترتبط مباشرة بتاريخ هذا البلد وثورته وحصاره. حصار قد يكون السيجار، الذي تنظم كوبا هذه الأيام المهرجان السنوي الخاص به، هو الوحيد الذي استطاع اختراقه ليصل إلى قلب البيت الأبيض

القبائل في الجزيرة الأميركية أهدت هبعوثي كريستوف كولومبوس لفافة تبغ كانوا يطلقون عليها اسم «كوهيبا»

جون كنيدى امن 1200 سيجار كوبي قبل ان يوقع قرار منع استيراد البضائع من الجزيرة

هافانا «تسير على حدّ الموسى»... ولا تعوّل كثيراً على أوباما

بوش على الشعب الكوبي. «نحن الآن في مرحلة ما قبل بوش، لا في مرحلة أوباما»، يقول سيرانو. في المقابل، يرى سيرانو «أن ما يطلبه الأميركيون من كوبا هو المعزوفة السابقة نفسها، ونحن نرى أن جميع هذه المطالب هي تدخل سافر بالشؤون الداخلية الكوبية، ونحن لا نتدخل في شكل الحكم في أميركا ولا نقترح تغيير النظام الاقتصادي هناك، لكننا في المقابل لن نقوم بخطوات تعيد إنتاج الرأسمالية في كوبا وتسليم الثورة إلى أعدائها، ونحن نعمل من أجل الدفاع والحفاظ على الاشتراكية ومواصلة السعي من أجل تحسينها، لا من أجل تدميرها». أما الولايات المتحدة «فبسلوكها العدائي تجاه السلطات والشعب الكوبي تؤكد أنها مستمرة في سياستها التخريبية ضد كوبا».

برأي سيرانو، فإن كوبا قامت بخطوة

الطبية في هايتي هو 1439 طبيباً، وقد عاينوا أكثر من 95 ألف مريض، وأجروا أكثر من 4500 عملية جراحية، ولقحوا أكثر من 35 ألف شخص».

السنوات الثلاث الماضية كانت من أصعب السنوات التي مرّت على كوبا، بحسب سيرانو، ولقد كانت أصعبها سنة 2008. ثلاثة أعاصير اقتلعت كل شيء في مناطق مختلفة من الجزيرة، لكن الشعب الكوبي يعرف كيف يحافظ على وحدته ويعزز اقتصاده، وكيف يقارع الحصار الأميركي ويقف له بالمرصاد.

يقدم سيرانو جردة حساب مختصرة منذ وصول الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى سدة الحكم. باختصار لم يقدم أوباما أي جديد على صعيد تحسين العلاقة مع كوبا، وجل ما فعله هو تخفيف بعض القيود الإضافية التي فرضتها إدارة الرئيس جورج

فالحصار المفروض على الجزيرة منذ خمسين عاماً، ليس فقط اقتصادياً وسياسياً، ومفاعليه تمتدّ لتصل إلى الإعلام العالمي والمحلي في جميع بقاع الأرض».

يسكن سيرانو دائماً هاجس التعقيم الإعلامي على كل ما تقوم به كوبا من مهام إنسانية حول العالم، وهاجس تضخيم أي حادث في كوبا وتصويره بأنه حدث استثنائي. يعطي سيرانو مثالا على ذلك، إغفال ما تقوم به كوبا في مساندة الشعب الهايتي بعد الزلزال المدمر الذي ضرب تلك البلاد. فبلاده استجابت منذ اليوم الأول لوقوع الكارثة، وهي حاضرة في هذا البلد الفقير منذ عقود. «نحن نرسل الأطباء إلى هايتي، لا الجنود»، يقول سيرانو ملتحاً إلى التدخل العسكري الأميركي غير المسبوق في الجزيرة. ويضيف «مجموع الأطباء الذين يقدمون المساعدة

بسام القنطار

«أمضينا خمسين عاماً ونحن نسير على حدّ الموسى، لقد تدربنا على ذلك جيداً، وباستطاعتنا أن نصمد ونقاوم خمسين سنة أخرى من الاعتداءات والحصار». لا يجد السفير الكوبي المعين حديثاً في بيروت، مانويل سيرانو، أبغ من عبارة الرئيس راوول كاسترو ليختصر من خلالها موقف الشعب الكوبي، وذلك في لقاء جمعه مع الإعلاميين في منزله في الحازمية، أول من أمس.

سيرانو، الذي يعرف لبنان جيداً بعدما أمضى فيه حقبتين دبلوماسيتين في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، يسعى جاهداً لأن يبقى كوبا حاضرة في الإعلام اللبناني، وهو يعرف أن هذه المهمة «ليست مستحيلة، لكنها تواجه الكثير من الصعوبات،

عربيات دوليات

الخرطوم و«العدل والمساواة» توقعان الاتفاق في الدوحة

وقّعت السلطات السودانية، أمس، في الدوحة اتفاقاً مع حركة العدل والمساواة في دارفور، يشمل تقاسم السلطة، وينص على مشاركة الحركة في «كل مستويات السلطة (التنفيذية والتشريعية...) حسب معايير يحدّدها الطرفان لاحقاً». ويشير الاتفاق إلى ضرورة أن تؤسّس الحركة «حزباً سياسياً عند التوقيع على الاتفاق النهائي». كذلك ينص على دمج مقاتلي الحركة في وحدات الجيش والشرطة، والإفراج عن أسرى الحرب، والعفو عن مدنيّي حركة العدل والمساواة وعسكريّنها. (أ ف ب)

حذاء على أردوغان في إسبانيا

أعلنت الشرطة الإسبانية أنّها اعتقلت كрдياً يحمل الجنسية السورية مساء الاثنين في اشبيلية لأنّه ألقى بحذائه على رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان (الصورة)، الذي يقوم



بزيارة إلى إسبانيا، عندما كاد يهّم بالصعود إلى سيارته، لكنّ حذاءه أخطأ المسؤول التركي، الذي كان خارجاً من بلدية اشبيلية حيث تلقى جائزة.

(أ ف ب)

البرادعي مستعد لمواجهة مبارك

جدّد الرئيس السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد البرادعي، تأكيد استعداده لخوض انتخابات الرئاسة العام المقبل في مواجهة الرئيس حسني مبارك، إذا ما جرى تعديل الدستور، وأُتيح له الترشّح كمستقل. كما قال البرادعي في حديث تلفزيوني إنّ «النتيجة ليست محسومة بالمرّة» لمصلحة الرئيس المصري.

(أ ف ب)

عالم دين سعودي يجيز قتل من يبيع الاختلاط

أجاز عالم الدين السعودي الشيخ عبد الرحمن البراك، في فتوىٍ على موقعه الإلكتروني، قتل كل من يسمح بالاختلاط بين الرجال والنساء في ميادين العمل والتعليم. ووصف من يقوم بهذا العمل بالإنسان «المرتد الكافر الواجب قتله».

وكان الملك عبد الله قد افتتح قبل أشهر جامعة مختلطة تحمل اسمه.

(يو بي آي)

كوبي: لفافة تبغ... وحضارة

كوبا في لبنان

يعرف السفير الكوبي الجديد في لبنان، مانويل سيرانو، أنه حين يذكر اسم كوبا في لبنان فسرعان ما يستحضر في ذهن السيجار الكوبي الذي يحقق مبيعات قياسية في منطقة الشرق الأوسط. وعلى الرغم من أهمية هذه النافذة التجارية، إلا أن سيرانو يعوّل على «استعادة الذاكرة اللبنانية للتجربة الكوبية الثورية التي دعمت مقاومة لبنان وفلسطين في وجه الاحتلال الإسرائيلي، وأن يعاد نسج العلاقات الاجتماعية والثقافية مع ما يزيد على 200 ألف كوبي من أصل لبناني، يشغل بعضهم مناصب سياسية وعلمية هامة». سيسعى سيرانو، خلال فترة وجوده في لبنان، إلى «تعزيز العلاقات مع كل الأطراف»، ولا ينسى أن يشير إلى أن «كوبا تقدم سنوياً 15 منحة مجانية للطلاب اللبنانيين لكي يلتحقوا باهمّ الجامعات الكوبية، وخصوصاً في مجال الطب».

وعشية انتصار الثورة، كان هناك نحو 140 اسماً تجارياً، انخفضت في عام 1962 إلى 40، والذين تركوا كوبا نقلوا صناعتهم وخبراتهم إلى الولايات المتحدة والهندوراس والدومينيكان والترينيداد، التي أصبحت في ما بعد إحدى أكثر الدول المنافسة للصناعة الكوبية.

وخلال أعوام الثورة، كانت العقبة الكبرى للسيجار الكوبي الحظر الذي وضعته الولايات المتحدة على الجزيرة، وخصوصاً أن السوق الأميركية كانت سوقاً مهمة لهافانا، حتى إنّ الرئيس الأميركي جون كينيدي الذي وقع على الحظر، كان من المدخّنين الشرهين للسيجار الكوبي. وينقل عنه من أحد مساعديه، بيار ساليغر، أنه بعد شهر على عملية خليج الخنازير، طلب كينيدي منه تأمين أكبر كمية ممكنة من السيجار الكوبي من النوعية التي يدخنها الرئيس وبسرعة. وهذا ما حصل، فاستدعاه الرئيس كينيدي وساله عن الكمية التي حصل عليها فقال له 1200 سيجار، عندها فتح الرئيس درج مكتبه وسحب قرار منع استيراد البضائع الكوبية ووقعه.

وبالنسبة إلى تأثير العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على كوبا على «قيمة» السيجار الكوبي، يقول العضو المنتخب لمصنع «بارتاغاس» أنطونيو بيغورا، وهو أحد أعرق مصانع السيجار الكوبي منذ عام 1845، إن العقوبات الاقتصادية «القاسية» التي تفرضها الولايات المتحدة على كوبا «ساهمت في إبقاء القيمة المميزة للسيجار الكوبي». ويتابع إن كوبا كانت ستضطر إلى

بيع كميات كبيرة من السيجار لو كانت البلاد منفتحة أكثر على العالم الخارجي، مضيفاً إن ذلك كان سيؤثر سلباً على نوعية السيجار وجودته. هذه الجودة تحاول كوبا أن تحاول الحفاظ عليها. ففي كوبا سوقان للسيجار، إحدهما رسمية والثانية سوداء. في الأولى، التي يباع فيها السيجار في محال أنيقة، يصل سعر أغلى علبه سيجار تضم 25 حبة إلى 350 دولاراً أميركياً غير قابلة للتفاوض. وهذا السعر بمقياس زوار كوبا أكثر من معقول مقارنة بأسعاره خارج كوبا. وتسمح محال السيجار الحكومية لزيائنها بتجريب النوع للراغبين في شرائه.

أما في السوق السوداء، فالوضع مختلف تماماً. هناك السيجار يباع بالفرق وبعلب، لمن يريد، بأسعار زهيدة. ولكن مشكلة هذه الأنواع أنها غير مضمونة الجودة، فبعضها لف بطريقة غير متقنة وبعضها الآخر مليء بالنشارة. وتأتي مصادر السوق السوداء من المنازل والورش وبعض الكميات التي تم الحصول عليها بطريقة ما من مصانع الدولة. وتصادر السلطات الكوبية في المطارات والموانئ جميع علب السيجار المشتراة من السوق السوداء ولا تسمح بالمرور إلا لمن يمتلك فاتورة الشراء وختم الجودة. وكنوع من حسن الضيافة، لا تمناع السلطات للسياح بأخذ علبتين من السوق السوداء، وما يزيد بصادر.

ومع الوقت، أعادت الدولة إدخال ماركات تجارية جدية إلى السوق، لعل أهمها: الدافيدوف في عام 1970، والكوهيبا،



السفير الكوبي الجديد في لبنان مانويل سيرانو (الأخبار)

الشجرة. بعدها تأتي مجموعة أخرى من العاملين لالتقاط أوراق التبغ وتجميعها وفقاً لألوانها، فيما تعمل مجموعة ثالثة على خياطة أوراق التبغ الأصغر حجماً بأحجام تكفي لصناعة سيجار واحد. هذه هي مرحلة الشمس والتربة، التي تليها مرحلة الخبرة والموهبة، حيث تقوم النساء بمهمة لف السيجار. مهمة ربطت بأسطورة تناولتها الأجيال عن السيجار الذي يلف على سيقان العذارى، غير أنها مجرد أسطورة، فعملية اللف تتم على اللوحة المعدنية، وما يوضع على الساق من أوراق هو تجميع قبل اللف وهي عملية يقوم بها الجميع وليست مقصورة على العذارى.

وقد ثابر الكوبيون على عادة قديمة، ألا وهي توظيف رجل تكون مهمته قراءة الصحف والمؤلّفات الأدبية بصوت عال في أثناء عملية اللف لتسلية العائلات وتثقيفهنّ.

وفي عام 1898، عندما أدت الحرب الإسبانية - الأميركية إلى وضع الجزيرة تحت نفوذ الولايات المتحدة، بدأت الشركات الأميركية بالسيطرة على الصناعة التي أدى توسعها الكبير إلى صدور ختم الضمان الكوبي في عام 1912 في محاولة لتحقيق بعض التعقل في انتشار العلامات التجارية، والأساليب والأحجام.

وخلال تلك الفترة، دخل الفكر الاستهلاكي إلى الصناعة عندما أدخلت الشركات في عام 1920 آلة لللف السيجار، وهذا ما دفع العاملين في القطاع، الذين رأوا في هذه الخطوة تهديداً لهم، إلى مقاطعة السيجار المصنع عبر الماكينات، ما أدى في عام 1937 إلى الاستغناء عن هذه الماكينات، ولو لفترة زمنية، حتى عام 1950.

وقد تأثرت هذه الصناعة، التي كانت تتكل على السوق الأوروبية، بالحرب العالمية الثانية وانقطاع سبل تصريف الإنتاج، إلا أن الحرب العالمية نفسها هي التي ساهمت أيضاً بترويج السيجار الكوبي، الذي لم يكن يفارق رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، صاحب المقولة الشهيرة «إن كوبا دائماً على شفاهي»، بالإضافة إلى أن السيجار الذي تصنعه الماكينات، ويباع بأسعار مخفوضة، استطاع أن يعرّف المستهلك على السيجار الكوبي.

ومع استعادة التصريف، استمرت الصناعة على حالها حتى عام 1959 عقب انتصار الثورة في كوبا وتأميم القطاع.

حسن النية تجاه أميركا عبر السماح للطائرات الأميركية بعبور المجال الجوي الكوبي من أجل نجدة هايتي ونقل الجرحى الذين هم بحالة حرجة، الأمر الذي يتيح توفير 90 دقيقة في كل رحلة. في المقابل، ماذا فعلت واشنطن؟ أصعبت في مواصلة «سياستها التخريبية الرامية الى إطاحة الثورة».

تجدد الإشارة إلى أن وفداً دبلوماسياً أميركياً برئاسة نائب وزيرة الخارجية قد زار هافانا الأسبوع الماضي، وأجرى خلال زيارته محادثات مع السلطات الكوبية، واجتمع بمعارضين كوبيين. الوفد الأميركي «استدعى عشرات المرتزقة» الى منزل رئيس شعبة المصالح الأميركية جوناثان فارار، «مظهراً مرة أخرى أن أولوياته هي دعم أعداء الثورة والدفع بالتخريب لإطاحة الثورة بدلا من خلق أجواء مؤاتية لحل حقيقي للمشاكل، الأمر الذي رفضته كوبا عبر

إيران

رفسنجاني: الدستور والإسلام والمرشد

رغم كل ما يُحكى عن عقوبات مشدّدة قد تتوصل إليها الدول الكبرى لرفضها على إيران، تبقى لغة الحرب والتحذير منها أو التهديد في وجهها هي اللغة السائدة في الخطاب الإيراني



رفسنجاني يترأس اجتماع مجلس الخبراء في طهران أمس (مرتضى نيكوبازل - رويترز)

الاضطرابات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية العام الماضي. ودافع رفسنجاني، في كلمة له أمام اجتماع مجلس الخبراء الذي يترأسه، عن نظام المؤسسة الدينية الحاكمة، الذي يمنح خامنئي سلطة مطلقة في البلاد بصفته الولي الفقيه.

وقال «نقطتنا المحورية واضحة، وهي الدستور والإسلام وولاية الفقيه والمرشد الأعلى».

وأشار إلى أمر أصدره خامنئي بإغلاق سجن «كهريزك» في حزينان بعد وفاة سجناء هناك، وسط تقارير عن إساءة معاملة المعتقلين في الاشتباكات التي شهدتها الشوارع بعد الانتخابات.

وقال رفسنجاني إن «الأحداث التي جرت في كهريزك، ومواساة الذين تعرّضوا للأذى في هذه الأحداث، أو إطلاق سراح الذين اعتقلوا، تتوافق جميعها مع هذا المحور. (الولي الفقيه) يحرص على ضرورة ألا تكون هناك اضطرابات». (رويترز، أ ف ب، يو بي أي، ارنا)

أن تجري على الأراضي الإيرانية». وفي أول رد مكتوب من إيران إلى الوكالة يتعلق بالاقترح الذي طرح في تشرين الأول الماضي بشأن توفير الوقود النووي لمفاعل البحث الطبي في إيران، خاطب مندوب إيران لدى وكالة الطاقة، علي أصغر سلطانية، يوكيا قائلاً «أرغب في أن أحيط الوكالة علماً، باسم حكومتي، بأن الجمهورية الإسلامية في إيران لا تزال تسعى إلى شراء الوقود النووي».

وأضاف «مع ذلك، إذا لم تكن الوكالة قادرة على تنفيذ واجباتها، فإن إيران مستعدة آنذاك لمبادلة عناصر الوقود باليورانيوم الضعيف التخصيب المنتج في (مفاعل) ناتنر (وسط)، بطريقة متزامنة عبر شحنة واحدة، أو عدة شحنات على أراضي إيران».

من جهة ثانية، أعرب الرئيس الإيراني الأسبق، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، عن تأييده للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، علي خامنئي، بشأن

المنطقة لنهب ثرواتها ونفطها». واتهم نجاد الأميركيين بأنهم «هم الذين خططوا لهجمات 11 أيلول لتوفير أرضية غزو أفغانستان، وأن الأميركيين شنّوا حرباً على العراق ليتمكنوا من سرقة ثرواته ونفطه، لكن أميركا وصلت إلى طريق مسدود بغزو العراق وأفغانستان، واقتربت من هاوية السقوط».

في غضون ذلك، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبهرست، أن بلاده سلمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رسالة جديدة انتقدت فيها تقرير مديرها العام، يوكيا أمانو.

وأوضح مهمانبهرست، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، أن طهران أعلنت في الرسالة الجديدة، مرة أخرى، استعدادها للتعاون مع وكالة الطاقة، مشيراً إلى أنّ «عملية تبادل اليورانيوم الإيراني المنخفض التخصيب بوقود نووي لمفاعل الأبحاث في طهران يجب

شخصية اليوم

بعد مطاردة استمرت سنوات، أعلنت إيران، أمس، اعتقال زعيم جماعة «جند الله»، عبد المالك ريغي، الذي تتهمة بتدبير عدد كبير من الهجمات الدامية في البلاد

عبد المالك ريغي

إلى ذروتها مع صدور حكم بالإعدام على شقيقه عبد الحميد، في محكمة إيرانية الصيف الماضي. لم يُعرف عن الرجل مآثر علمية أو إنجازات سياسية. كل ما كُتب عن حياته المتواضعة تلقيه التعليم الديني في مدارس الإقليم، وحمله للسلاح في سن التاسعة عشرة.

لكنه أصبح من أهم الشخصيات المطلوبة على لائحة الإرهاب في إيران وبعض الدول الأخرى.

وتطوّر نشاطه بدعم مالي (يقول إنه عبارة عن تبرّعات من مؤيديه)، ما أفسح في المجال أمام منظمته، التي غيّرت اسمها إلى «حركة المقاومة الوطنية الإيرانية»، لتطوير عملياتها المسلحة، من أجل تحقيق الحكم الذاتي في الإقليم المضطرب، ووسّعت نشاطها هذا العام بالتحالف مع «مجاهدي خلق»، المسلحة أيضاً.

النظام الإيراني في إطار مذهبي تارة وفي إطار عرقي تارة أخرى. لكن ريغي دفعته حماسته إلى السير في لعبة الأمم، فقام بتلبية مصالح بعض دول الجوار ومن لهم علاقة عداء مع إيران، تحت عنوان الدفاع عن حقوق السنة في وجه السلطة الشيعية وتحقيق الحكم الذاتي لبني قومه من البلوش، عن مواطنيهم الفرس.

عبد المالك، الذي ينتمي إلى إحدى أكبر القبائل البلوشية (ريغي)، بدأ نشاطه المسلح منذ ست سنوات تقريباً، وما لبثت مجموعته الصغيرة أن تحولت إلى منظمة باسم «جند الله»، مطلقة شرارة المواجهة مع الحرس الثوري في عام 2005.

هذه الشرارة انطلقت بعد فترة وجيزة على إطلاقه من سجن مدينة زاهدان (عاصمة الإقليم) «بسبب خلافات قبلية»، حسبما أعلنت طهران، ووصلت



إسلام آباد تنفي رواية الاعتقال الإيرانية وتؤكد تسليمه قبل أسبوع لطهران

ومع ذلك، أكد مصلحي أن ريغي كان مسافراً بجواز سفر أفغاني «منحته إياه الولايات المتحدة»، وأنه كان «في قاعدة أميركية قبل اعتقاله»، موضحاً أن زعيم جند الله التقى «مسؤولين عسكريين في الحلف الأطلسي في نيسان 2008». اللافت أن السلطات الباكستانية نقضت الرواية الإيرانية للاعتقال، مؤكدة أنها هي من سلمت ريغي إلى طهران قبل أسبوع، حسبما ذكرت قناة «الجزيرة» الفضائية.

قصة هذا الشاب العشريني، الذي لم يحتمل قتل شقيقه أمام عينيه على أيدي عناصر الأمن الإيراني، بدأت قبل 6 سنوات حين تجاوز مشورة العقلاء من مشايخ الجماعة البلوشية، الذين رفضوا الاستجابة لطلبة قبل 5 سنوات بتأليف منظمة تعمل ضد النظام الإسلامي في البلاد. فاحتضنه تجار المخدرات، الذين وظفوا معركتهم مع

مهمر عطوي

بعد مسيرة تجاوزت ست سنوات من محاربة النظام الإيراني، خرج وزير الاستخبارات الإيراني محمد مصلحي ليعلن، في مؤتمر صحفي، أن عبد المالك ريغي، الرجل الأول الذي تطارده إيران منذ سنوات، اعتقل بعد اعتراض طائرة كانت تقله من دبي إلى قرغيزستان، مؤكداً أن توقيفه جاء نتيجة «عملية استخبارات استمرت خمسة أشهر، من دون أي مساعدة من دول أخرى».

وكان الفتى الذي نشأ في منطقة جبلية وعرة بين إيران وباكستان وأفغانستان تعرف بإقليم سيستان بلوشستان، قد أصبح لغزاً أمنياً، تتهمة طهران بتلقي الدعم من الولايات المتحدة وباكستان والسعودية. اتهامات ردّت عليها واشنطن أمس، واصفة إياها بأنها «كاذبة تماماً».

ما قبل دول

أزمة المحروقات والإضرابات العمالية تؤرق ساركوزي

باريس - بسام الطيارة

يبتسم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وهو ينظر إلى الصحفيين على درج الإليزيه، لكن الإرهاق يبدو جلياً عليه وإن حاول جاهدا إخفاء القلق الذي يعصر أفكاره بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية وتفاقم النزاعات الاجتماعية.

وبطبيعة الحال، لا يمكن إلا تفهّم هذا القلق، فكل المؤشرات تلامس الخطوط الحمراء قبل أسابيع من انتخابات ينفق الجميع على أن اليمين سوف يخسرها. لكن الهاجس اليوم هو الإضرابات التي تكبل فرنسا من جميع الزوايا: إضراب عمال الطيران لمدة ثلاثة أيام؛ إضراب عمال مصافي النفط يدخل أسبوعه الثاني، والخبراء يجمعون على أن «مخزون المحطات يكفي عشرة أيام فقط»، وهو ما أخرج الطوابير للاصطفاف أمام محطات البنزين، ما يزيد من تفاقم هذه الأزمة. واستفتاءات الرأي ليست بأحسن حال.

يشنها مرشحو حزب الرئيس على علي سوماري، مرشح الحزب الاشتراكي ذي الأصول الأفريقية، وتشبيهه بـ«صاحب السوابق» بناءً على معلومات جرى الحصول عليها بطريقة غير قانونية، بحسب البعض، عن طريق الشرطة، على اعتبار أن سوماري «قد دفع ثمن أخطائه قبل 12 عاماً»، وسقطت الإشارات عن سجله العدلي.

لكن يبقى الهاجس الأول اليوم أزمة المحروقات واحتمال انقطاع التموين بعدما «جفت خزانات 132 محطة» واحتمال مضاعفة عددها اليوم، بسبب إضراب عمال مصافي نفط شركة «توتال» العملاقة، بعد الإعلان عن إقفال مصفاة «دانرك» وصرف عدد كبير من عمالها، والذي صادف مع الإعلان عن أرباح بلغت 7,8 مليارات يورو لهذا العام. وتستعد مصافي «إسو» و«شل» و«بي بي» للتضامن مع مصافي «توتال»، ما ينذر بتفاقم أزمة التموين، وهو ما دفع ساركوزي إلى استدعاء رئيس مجلس

«توتال» كريستوف دومارجوري إلى الإليزيه، لكون الحكومة الفرنسية من كبار المساهمين في رأسمال الشركة.

من جهة ثانية، تشير كل الدراسات إلى أن تراجع استهلاك السيارات ودخول الطاقة الخضراء سوق المنافسة وإطلاق السيارات الكهربائية، ستجبر شركات النفط على مراجعة نظم وخطط عملها، ما سوف يقود إلى «إجراءات مؤلمة»، كما ذكر لـ«الأخبار» أحد مديري استثمار المحطات. ولسوء حظ الرئيس، فإن البرلمان قد وافق بناءً على اقتراحه على ضريبة الكربون، ما أدى إلى زيادة أسعار المحروقات وتراجع استهلاكها.

وشركة «توتال» هي في المرتبة الخامسة من بين كبرى شركات النفط في العالم، وتمثل أسهمها التي تتوزع بين 540 ألف مستثمر، أكبر حافضة في بورصة باريس وبلغ رقم أعمالها في العام الماضي 132 مليار يورو بتراجع قدره 28 في المئة، رغم تسجيل أرباح. ويعمل فيها 96 ألف موظف في 130 بلداً وتنتج في 40 بلداً.

محبوب

وفيات

أبناءؤها: فوزي وعائلته
فؤاد وعائلته

بناتها: نجاة أرملة المرحوم كابي
جريساتي
فاديا

ساميا أرملة المرحوم نبيل شمعون
أشقاؤها: عائلة المرحوم جميل يوسف
أبوديب

عائلة المرحوم ميشال يوسف أبوديب
شقيقتها: أولاد المرحومة جورجيت
أبوديب زوجة المرحوم جوزف الغزال
أسلافها: أولاد المرحوم جوزيف ملحم
أبوديب وعائلاتهم

أولاد المرحوم جميل ملحم أبوديب
وعائلاتهم
أولاد المرحومة سيمون أبوديب زوجة
المرحوم ميشال بردويل
ماري أرملة المرحوم أنيس عبد الله
أولاد المرحومة لور أبوديب زوجة المرحوم
وديع أبوزيد

وعموم عائلات: أبوديب - جريساتي
- صليبيا - شمعون - صدقة - التيني -
الغزال - القاعي - الجميل - البردويل -
أبوزيد - نعمة أبوديب. ينحون إليكم
بمزید من الأسى واللوعة

المرحومة ايفون يوسف ابوديب
زوجة المرحوم جورج ملحم أبوديب
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام
الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم
الأربعاء 2010/2/24 في كنيسة دير مار
أنطونيوس الكبير - زحلة.
وتقبل التعازي في صالون الكنيسة
يومي الأربعاء والخميس 25/24 الجاري
من الساعة العاشرة صباحاً لغاية
الساعة السادسة مساءً.

يقام قداس لراحة نفسها الساعة
التاسعة من صباح يوم الأحد الواقع
فيه 2010/2/28 في كنيسة دير مار
أنطونيوس الكبير زحلة وتقبل التعازي
في صالون الدير لغاية السادسة مساءً.

تسليماً بقضاء الله وقدره ننعى إليكم
شهداء الطائفة المنكوبة

هيفاء احمد وزنة
(زوجة المهندس حسن عباس وزنة)

والعروسين
باسم قاسم خزعل

و
روان حسن وزنة

يصلّى على جثامينهم الطاهرة في
روضة الشهداء في تمام الساعة الثانية
والنصف بعد ظهر يوم غد الخميس
الواقع فيه 2010/2/25. وبهذه المناسبة
الأليمة سيقام مجلس عزاء يوم الاثنين
الواقع فيه 2010/3/1 من الساعة الثالثة
بعد الظهر لغاية الساعة الخامسة
مساءً.

المكان: مجمع الإمام شمس الدين الثقافي
التربوي - مستديرة شاتيل.

الراضون بقضاء الله

آل خزعل ووزنة وخنافر وفواز وعموم
أهالي تبنين وعيناتا والشياح
والغبيري.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

رقدت على رجاء القيامة

كثير جورج سرحال
والدتها أغنس أديب كرم أرملة جورج
بشارة سرحال
شقيقها القاضي ناجي جورج سرحال
زوجته المحامية ماري جوزاف شهبان
وعائلتها

عائلة عمها المرحوم إميل بشارة سرحال
عماتها ألفيرا والمرحومة إميلى ونجلا
وجورجيت وعائلاتهن
أخوالها جورج وميشال والدكتور زيدان
أديب كرم وعائلاتهم
تقبل التعازي في صالون كنيسة مار
مارون في جزين اليوم الأربعاء وغداً
الخميس 24 و 25 منه في صالون كنيسة
القلب الأقدس في بدارو ابتداءً من الساعة
العاشرة صباحاً لغاية الساعة مساءً.

شكر على تعزية

عائلة الخازن
بلانش، زياد، طارق وعماد
أسرة اذاعة صوت لبنان بمجلس ادارتها
وموظفيها يشكرون جميع الذين حضروا
شخصياً أو اتصلوا أو أبرقوا أو تبرّعوا
للجمعيات الخيرية أو أرسلوا أكاليل
الزهر معزّين بوقاة

الشيخ سيمون نعمة الله وهيبة الخازن
رئيس مجلس إدارة
مدير عام اذاعة صوت لبنان

ويخصون بالشكر فخامة رئيس
الجمهورية العماد ميشال سليمان
ودولة رئيس مجلس النواب الاستاذ
نبيه بري ودولة رئيس مجلس الوزراء
سعد الحريري وصاحب الغبطة
البطيرك مار نصر الله بطرس صفير،
وأصحاب الفخامة السابقين ورؤساء
الحكومة السابقين وأصحاب السيادة
الأساقفة وقائد الجيش العماد جان
قهبجي وسعادة حاكم مصرف لبنان
رياض سلامة، وأصحاب المعالي الوزراء
والنواب الحاليين والوزراء والنواب
السابقين وأعضاء السلك القضائي
والعسكري والدبلوماسي والقنصلي
ورجال الدين والمدراء العامّين ورجال
الاقتصاد والمصارف ورؤساء الأحزاب
والجمعيات ورؤساء الجامعات
والبلديات والأعلاميين وجميع الذين
واسوهم في مصابهم الأليم في لبنان
والخارج.

محبوب

مفقود

فُقد جواز سفر باسم عبد الكريم حسن
طالب لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده
الاتصال على الرقم 07/511470

فقدت كريستين ميشال بو منصف جواز
سفرها اللبناني الرجاء ممن يجده
الاتصال على الرقم: 670483 /08.

فقد جواز سفر بإسم أحمد محمد عيسى
لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده
الاتصال على الرقم : 03/812906

للبيع

مستودع للبيع
مساحة: 700 متر مربع
بيروت - بئر حسن
للمراجعة تلفون: 71/450891

مطلوب

شركة حلباوي للتجارة «فوماتكس»
تطلب بائع بياضات أو ملبوسات. الخبرة
ضرورية والأفضلية لسكان بيروت
والصاحبة. للاستعلام: 01/558888.

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء
استدراج عروض لشراء بطاريات 12
فولت لزوم محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للمراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور أعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 -
مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك
لقاء مبلغ قدره /25000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.

علماً أنّ آخر موعد لتقديم العروض هو
نهار السبت الواقع فيه 2010/3/13 عند
نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2010/2/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإتابة
المهندس
إيلي سعاده
التكليف 197

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/429
المنفذ: نجيب الياس البلك وكيله المحامي
الياس مارون
المنفذ عليهما: اميلي وجان الياس البلك
مجهولي محل الإقامة مبلغين بواسطة
رئيس القلم.

السند التنفيذي: الحكم الصادر عن
المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل
لبنان اساس 2009/770 قرار 2009/165
تاريخ 2009/4/9 القاضي باعتبار القسم
14 من العقار 1736/البوشرية غير قابل
للقسمة عينا بين الشركاء وازالة الشيوع
فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني
على ان يعتمد اساساً للطرح في المزادة
الاولى المبلغ المقدّر من قبل المحكمة
والبالغ اربعين الف دولار اميركي
وتوزيع الثمن والرسوم والمصاريف بين
الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب
قيود الصحيفة العينية.

تاريخ محضر وصف العقار:
2010/1/16

تاريخ تسجيله لدى امانة السجل
العقاري: 2010/1/27

العقار المطروح: القسم 14 من العقار
1736 البوشرية مدخل وممر ودار
ومطبخ وغرفتي نوم وحمام وشرفتين
احدهما مقفلة زجاج والمنيوم مساحته
77 م.م. يشترك بملكية الحق المختلف رقم
1 و ملكية الطريقين الخاصين رقم 658
و 1743 وله حق الشرب من مياه انطلياس
حسب العوائد القديمة ومرتفق بالبراج.
هذا الحق خاضع لنظام الملكية تعهد
مسجل لدى الكاتب العدل فايز الحاج
برقم 1114/2004 لازالة المخالفة من
القسم واحد.

قيمة التخمين والطرح: 40000/دولار
اميركي.

المزادة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه
2010/3/12 الساعة العاشرة صباحاً امام
رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن،
فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة
بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة
وانخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة
وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع
كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزادة
بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن
النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه

خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم
والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/11/م
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.
وكيله النقيب الاستاذ سمير ابي للمع.
المنفذ عليه: هاروتيان بوزانت هيباليان
مجهول محل الإقامة مبلغ بواسطة
رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت.

السند التنفيذي: استنابة صادرة عن
دائرة تنفيذ بيروت برقم 2007/1518
تاريخ 2008/12/18 الجاري تنفيذها
على القسم 9 من العقار 786 انطلياس
تحصيلاً لمبلغ /207263/ دولار اميركي
عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ قرار الحجز: 2008/10/28
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل
العقاري: 2008/11/27

العقار المطروح: القسم 9 من العقار 786
انطلياس مؤلف من مدخل وصالون
وطعام ومطبخ وممر وخلاء وغرفة
مونة وغرفة غسل وثلاث غرف وشرفة
مقفلة زجاج والمنيوم وحمام وشرفتين
مساحته 148م.م. يشترك بملكية الحق
المختلف رقم 1 خاضع لنظام ملكية
الطوابق. اطلع المشتري على نظام الملكية
ووضعية القسم 1 وقبل بها.

قيمة التخمين: 125800/دولار أمريكي.
قيمة الطرح: /75480/ دولار اميركي.
المزادة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه
2010/3/12 الساعة العاشرة صباحاً امام
رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن،
فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة
بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة
وانخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة
وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع
كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزادة
بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن
النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه
خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم
والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/م/169
المنفذ: الياس جورج الشدياق وكيله
المحامي جورج ليلو.
المنفذ عليه: عامر هادي سعيد - مجهول
محل الإقامة مبلغ بواسطة رئيس قلم
دائرة تنفيذ بيروت

السند التنفيذي: استنابة صادرة عن
دائرة تنفيذ بيروت برقم 2009/256 تاريخ
2009/11/3 تحصيلاً لمبلغ /160000/
دولار اميركي والفائدة واللواحق.

تاريخ قراري الحجز: 2009/7/11
و2009/2/20

تاريخ تسجيلهما لدى امانة السجل
العقاري: 2009/2/25 و 2009/7/17
المطروح للبيع: العقار 4151 قرنة شهبان
قطعة ارض تحتوي على اشجار صنوبر
بري واشجار حرجية مختلفة صالحة
للبناء مساحته 1047م.م. يحده غرباً
العقار 1596 شرقاً العقاران 1593 و 4152
شمالاً العقار 4150 جنوباً العقار 1595.
يشترك بملكية الطريق الخاص رقم
4152، منتفع بالمرور على العقار 1593

بين الاحرف أ - ب - ج - ت - ث كما هو
مبين في الخريطة نقلاً عن العقار 1594.
كامل العقار مؤمن تأمين رضائي درجة
اولى مع حق التحويل لصالح كبريال
سابا الخوري قيمة التأمين مئة وثمانون
الف دولار اميركي. يمتنع المدين عن
ترتيب اي حق عيني طيلة مدة التأمين.
قيمة التخمين: /314100/ دولار امركي.
قيمة الطرح: /188460/ دولار اميركي.
المزادة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه
2010/3/26 الساعة العاشرة صباحاً امام
رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن،
فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة
بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة
وانخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة
وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع
كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزادة
بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن
النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه
خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم
والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة
القاضي رشا عبد الساتر بالمعاملة
التنفيذية رقم 2009/446 المقدمة من
المنفذة ريماء عويد وكيلها المحامي أيمن
البابا لإبلاغ المنفذ عليه فادي قاسم
الدحيوي مجهول الإقامة الحضور الى
هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيله
القانوني لاستلام الإنذار ومرفقاته
بمادة مهر مؤجل. وعليه اتخاذ محل
إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا فكل تبليغ
له بواسطة رئيس القلم وبالتعليق على
لوحة إعلانات الدائرة بعد انتهاء مهلة
الإنذار والنشر يعتبر قانونياً.

مامور التنفيذ
حسن مقبل

اعلان

تعميم رقم 1/1
إلى الشركة المستوردة لأجهزة تحديد
الموقع الجغرافي للسيارات GPS
Tracking
حرصاً على ضبط عملية استعمال
الاجهزة المتعلقة بتحديد مسار وموقع
السيارات بتقنية:
«GPS Tracking»

يطلب من الشركات التي تتعاطى اعمال
استيراد وتسويق هذا النوع من الاجهزة
تقديم لوائح دورية مفصلة الى مصلحة
الاستثمار الداخلي في وزارة الاتصالات
- المديرية العامة للاستثمار والصيانة
- تشمل أسماء وعناوين الأشخاص
والشركات التي تم تركيب الاجهزة
لصالحها مع أرقامها التسلسلية،
إضافة إلى طراز السيارة ورقم لوحتها
ورقم الهاتف الخلوي الذي تستعمله
والرقم الذي تتصل به.

كما يطلب من الشركات المستوردة لهذا
النوع من الاجهزة، الالتزام بتعهد خطي
مسجل اصولاً لدى كاتب العدل تقديم
المعلومات المطلوبة أعلاه تحت طائلة
إلغاء الترخيص المعطى لها ومنعها من
اتمام أية عملية استيراد لاحقة. بيروت
في: 12 شباط 2010

وزير الاتصالات
شريل نحاس
التكليف 202

عرض خاص لإعلانك في الأخبار

- لغاية 15 سطراً 50,000 ل.ل
- الوفيات ● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
- سعر الصورة 50,000 ل.ل

3

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

A leading media company is looking for sales people minimum 2 year’s experience, Computer skills- English and Arabic are a must.
Send CV to tigerpearly@gmail.com

الكؤوس الآسيوية

طموحات قاريّة للنجمة والعهد وسقوط الاتحاد والأهل



انطلق أمس النشاط الكروي الآسيوي مع بدء فعاليات البطولتين، وحقق بونيوذكور نتيجة مثالية بتغلبه على الاتحاد 3-0 في دوري الأبطال، فيما يلعب اليوم ممثلاً لبنان: العهد في بيروت والنجمة في الكويت بطموحات قوية لبداية واعدة

يفتح اليوم فريقا النجمة والعهد، ممثلاً لبنان، منافساتهما في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فليعب العهد مع ضيفه ناساف الأوزبكي في بيروت، فيما يقابل النجمة مضيفه القادسية في الكويت.

القادسية x النجمة

يلعب النجمة بروح متجددة، متناسياً نكسته الأخيرة أمام المبرة، وبجرعة معنوية قد يكسبها في معرفته ظروف منافسه القادسية الصعبة لغياب ستة من لاعبيه الدوليين مع المنتخب الوطني (في معسكر استعداداً للقاء العُماني في 3 آذار ضمن التصنيفات الآسيوية 2011)، إضافة الى مصابين بينهم نجمه السوري فراس الخطيب. وهذا ما يمثل فرصة للنجمة إذا ما تماسك لاعبوه حتى ختام اللعبة وتقدم في التسجيل، على ستاد محمد الحمد (الساعة 17:15 بتوقيت بيروت).

وسيلعب النجمة بمشاركة مدافعه بلال نجارين العائد من الإصابة. ويقود المباراة الحكم الإيراني جهنيزي ومواطناه علي رضا غلام وحسين كاهوري.

* تقابل الفريقان سابقاً 3 مرات، فاز فيها النجمة: عام 62 ودياً (0:1)، وعام 73 (1:2)، وعام 88 في بطولة الأندية العربية بكرلات الترجيح 3:5 (بعد تعادل 3:3).

وفي المجموعة عينها الرابعة، يتقابل اليوم أيضاً فريقا الاتحاد السوري ومضيفه إيست بنغال الهندي في كالكتا.

العهد x ناساف

ويخوض العهد أولى مبارياته أمام ضيفه الأوزبكي ناساف، على ملعب المدينة الرياضية (الساعة 19:00)،

وينزل العهد متسلحاً بصدارته لترتيب الدوري بعدما تطورت فاعليته الجماعية والهجومية عبر حسن معنوق وعباس عطوي («أونيكا» والحربة السريع محمود العلي، ويبقى البرازيلي فابيو أماناً للدفاع وللكرات العالية أمام شباك الخصم.

وقد يصطدم العهد بفريق حيوٍ مدعّم بثلاثي أجنبي فاعل من أوكرانيا وروسيا البيضاء، بجانب ثلاثة دوليين بقيادة المدرب الروسي فيكتور كوميكوف، إضافة الى تطور ملحوظ للكرة الأوزبكية عموماً. ويبقى الفوز وحده هدف العهد. يقود المباراة طاقم حكام أردني مكون من ناصر درويش، مصطفى الغفاري وعيسى العماوي. وفي المجموعة ذاتها، يلعب الجيش السوري مع ضيفه كازمة الكويتي في دمشق. * ستفتح أبواب المدينة الرياضية للجمهور مجاناً بدءاً من الساعة الرابعة. * منع مصوري التلفزيونات غير المرخص لها بالتصوير من الدخول الى الملعب، وتحديد زاوية معينة خلف كل مرمى لمصوري الصحافة.

* يبث تلفزيون المستقبل شريط المباراة المسجل عند منتصف الليل. وكانت المسابقة قد انطلقت أمس، حيث باشر الكويت الكويتي حملة الدفاع عن لقبه بطريقة صعبة، إذ نجا من الخسارة أمام ضيفه الهلال اليمني وتعادلا 2-2 في الكويت ضمن المجموعة الثانية. وسجل للكويت علي الكندري (56) وعبد الله المرزوقي (94)، وللهلال ياسر باصهي (44) وأكرم الصلوي (60).

وجاءت انطلاقة الكرامة السوري، وصيف البطل، واعدة بفوزه على ضيفه صحم العماني 2-0 في حمص ضمن المجموعة الأولى، سجلهما

رأى مدرب العهد محمود (1) أن اللاعبين سيؤدون واجبهم، فيما طالب مدرب النجمة اميل رستم لاعبيه بتناسي ما جرى

لاعب بونيوذكور أنور غافوروف فوق لاعب الاتحاد سعود كيريري وامام زميله المغربي هشام بوشروان (أنور الياسوف - أب)

كونغ مع موانغ يوناييتد التايلاندي. وفي الثامنة تايبورت التايلاندي مع دانانغ الفيتنامي، وجيلانغ السنغافوري مع ووفوتايبو من هونغ كونغ.

دوري الأبطال

لم تات بداية الاتحاد السعودي، وصيف حامل اللقب، على قدر آمال إدارته وجمهوره في المسابقة الأهم آسيويا إثر تعرضه لخسارة مذلة

الرفاع البحريني بفوز مهم من أرض مضيفه النهضة العماني 1-0، سجله اسماعيل عبد اللطيف (58). وفي السادسة، تعادل فيكتوري المالديفي وضيفه سيرويچايا الأندونيسي 0-0، وسيلانغور الماليزي وضيفه بيكامكس الفيتنامي بالنتيجة ذاتها. ويلعب، اليوم، في المجموعة السابعة بيرشوا الأندونيسي مع في. بي المالديفي، وساوث تشاينا من هونغ

حسن محمود (21) وفهد عودة (28). وفاز شباب الأردن على مضيفه أهلي صنفاء اليمني 1-0، سجله الفلسطيني فادي لافي (87). وفي المجموعة الخامسة، لم يجد الريان القطري صعوبة في تخطي مضيفه الوحدات الأردني 4-2 في عمان. سجل للوحدات أحمد عبد الحليم (12 و 45)، وللغرافة البرازيلي أفونسو ألفيش (41 و 50 و 82) ومواطنه فابيو سيزار (64). وعاد

المركز الخامس بدلاً من الحكمة (18 نقطة)، أما في حال فوز أنترانيك فإنه سيصعد إلى المركز السادس، علماً بأن أنترانيك يقدم عروضاً مميزة في مرحلة الإياب وهو فاز على الحكمة في المرحلة 12. من جهة أخرى، وفي مواكبة للعبة كرة السلة اللبنانية وتحفيزاً للاعبين، أطلقت شركة «ريبوك» جائزة لاعب المباراة في مسابقة بطولة لبنان، إذ يُختار اللاعب الأبرز في المباراة المنقولة على شاشة تلفزيون المستقبل. وفي هذا المجال اختير أول لاعبين أحرزا الجائزة وهما: لاعب نادي المتحد إيلي رستم ولاعب نادي هوبس أمير سعود، حيث قدّمت لهما جوائز من محال «ريبوك» (الكسليك).

دورة ميني باسكت تستضيف ملاعب نادي الشانفيل في ديك المحدي «مهرجان مايك سبور والشانفيل في الميني باسكت» للذكور والإناث (مواليد 1998 و1999) السبت والأحد المقبلين في 27 و 28 الجاري، بمشاركة المدارس والأندية الآتية: الشانفيل، الجمهور، السان جورج، المروج، الكهرباء، هوبس، الشبيبة الشياح . عين الرمانة، القلبين الأقدسين وهومنتمن. وستقام السبت 27 الجاري 14 مباراة. وفي ختام المسابقة، تُوزع شهادات المشاركة والجوائز على جميع اللاعبين واللاعبات بحضور الأهالي. ويشرف على المسابقة المدرب رزقالله زلعوم.

كرة السلة

هوبس يستضيف المتحد في انطلاق المرحلة 15

عبد القادر سعد

تنطلق اليوم، عند الساعة 18,00، المرحلة 15 من بطولة «بنك ميد» لكرة السلة، فيلتقي هوبس الرابع بـ28 نقطة مع ضيفه المتحد الثالث بـ30 نقطة على ملعب مجمع المر، في مباراة نارية تشهد صراعاً مفتوحاً على المركز الثالث، وحتى الثاني في حال فوز المتحد. ويدخل هوبس المباراة متسلحاً بجرعة معنوية هائلة بعد الفوز الكبير على الرياضي في المرحلة الماضية بفارق 21 نقطة. وفي مباراة ثانية في التوقيت عينه، يستضيف أنيبال زحلة السادس بـ16 نقطة فريق أنترانيك الأخير بـ15 نقطة، أيضاً في لقاء الصراع على المراكز، إذ في حال فوز أنيبال، فإنه سيصعد إلى



المدرّب رزق الله زلعوم (أرشيف - عدنان الحاج علي)

بي السعوديين



أمام مضيفه بونيودكور الأوزبكي 0-3 على ملعب «ديار» في طشقند في المرحلة الأولى من منافسات المجموعة الثانية. وسجل الإصابات البرازيلي ريفالدو (3) وجاسر حسنوف (21) والبرازيلي دنيلسون مارتينز (66)، فيما أهدر محمد نور ركلة جزاء للاتحاد في الدقيقة 93. وفي المجموعة عينها، حقق ذوب آهن أصفهان الإيراني فوزاً صعباً على ضيفه الوحدة الإماراتي 0-1 سجله

البرازيلي إيجور (60). ولم تكن حال الأهلي جيدة أفضل من جاره الاتحاد، فسقط على أرضه أمام الاستقلال الإيراني 1-2، وسجل للأهلي حسن الراهب (86)، وللاستقلال فرهاد مجيدي (16) و(76). وأهدر البرازيلي مارسيلو ركلة جزاء (70). وفاز الغرافة القطري على مضيفه الجزيرة الإماراتي 2-1 في أبو ظبي. وسجل للجزيرة البرازيلي رافائيل

مقررات

تنظيم غرب آسيا في لبنان رهن الجمهور!

الدوري كالاتي: الجمعة في 26 الجاري - الإصلاح × الأنصار (صور . 2،15)، السبت 27 - المبرة × الغازية (برج حمود . 2،15) والصفاء × العهد (صيدا . 4) والأحد 28: التضامن × الحكمة (صور . 2،15)، النجمة × الراسينغ (طرابلس . 2،15) والأهلي × الساحل (صيدا . 2،15). - متابعة مباريات مرتبّع الصعود للدرجة الثانية، الأحد في 28، فيلعب الخيول مع السلام صور في برج حمود (2،15)، وطرابلس مع الإخاء الأهلي في جونية (2،15). - إجراء قرعة بطولة السيدات بعد غد الخميس في مقر الاتحاد (3 عصر)، وتشارك فيها 6 أندية.

صعباً على تشانغتشون الصيني 0-1 سجله كوجي ناكاتا (42). وفي الخامسة، فاز سيونغنام الكوري على كاوازاكي الياباني 2-0، سجلهما الكولومبي ماوريتو مولينا (35) والصربي دزبان رادونيتش (79)، وغوان بكين الصيني على ملبورن الأسترالي 1-0 سجله الأسترالي جويل غريفيت (52). وتتابع المرحلة الأولى اليوم، فيسعى العين الإماراتي إلى عودة قوية في المسابقة، الغائب عنها منذ عام 2007، عندما يستضيف باختاكور الأوزبكي في العين ضمن المجموعة الثالثة. وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة عينها، يبدأ الشباب السعودي مشواره في دوري أبطال آسيا باستضافة أصفهان الإيراني في الرياض. وفي الرابعة، ستنتج الأنظار إلى العاصمة القطرية الدوحة حيث يستضيف السد القطري نظيره الهلال السعودي. وفي مباراة ثانية في المجموعة ذاتها، يلتقي مس كرمان الإيراني مع الأهلي بطل الإمارات. وفي السابعة، يستضيف سوون الكوري الجنوبي فريق غامبا الياباني، كما يستضيف هيناني جيناي الصيني فريق الجيش السنغافوري. وفي الثامنة، يبدأ بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي حملة الدفاع عن لقبه حين يحل ضيفاً على اديلايد يونايتد الأسترالي، ويلعب أيضاً سانفرينشي الياباني مع شاندونغ لياونينغ الصيني، الذي يلعب له اللبناني رضا عنتر.

دخول الجمهور مجاناً والانسار والصفاء يدعوان جمهورهما للموازية

يلعب النجمة بروح متجددة وبجرعة معنوية لظروف القادسية الصعبة

سوبيس (56)، وللغرافة المغربي عثمان العساس (16) والعراقي يونس محمود (53). واستهل شونبوك الكوري حملة استعادة اللقب الذي أحرزه عام 2006 بفوز كبير على مضيفه برسيبورا الأندونيسي 4-1 في السادسة. وسجل لشونبوك سيونغ يونغ كيم (16) والكرواتي كرونوسلاف لوفرك (27) و(81) ولبرسيبورا جياسينغ (66). وحقق كاشيما الياباني فوزاً

أخبار رياضية

سباق دمشق - بيروت

تواصل جمعية بيروت ماراتون استعداداتها الفنية واللوجستية لتنظيم سباق دمشق - بيروت (111 كلم)، الذي سينظم في 27 آذار المقبل، ولهذه الغاية عُقد اجتماع في دمشق ضم مارك ديكنسون ووسام تزو وباسل فقيه عن الجمعية، مع رئيس شركة «غروب فيستيفال» ياسر الحافظ، المهتمة بتنظيم السباق، وجرى التوافق على عقد مؤتمر صحفي في 10 آذار (فندق أمية) لإعلان كل التفاصيل المتعلقة بالسباق.

بطولة الركبى ليغ

ألحق فريق الركبى ليغ الخسارة الرابعة بجامعة القديس يوسف (28 . 26)، فيما تألق فريق اللبنانية الأميركية بفوزه على جونية (38 . 22)، وألغيت المباراة بين البلمند وAUST. وترتيباً، حافظ اللبنانية الأميركية على الصدارة بـ 14 نقطة، تلاه الركبى ليغ وجونية (8 نقاط لكل منهما)، فالبلمند والجامعة الأميركية (6 لكل منهما)، ثم القديس يوسف (4) وAUST من دون نقاط.

سباق 5 كلم للجيش

نظم المركز العالي للرياضة العسكرية سباق ركض لمسافة 5 كلم بمناسبة الذكرى السنوية لإنشاء المجلس الدولي للرياضة العسكرية، بمشاركة عدائين من الجيش والأجهزة الأمنية والدفاع المدني والصليب الأحمر والجامعات والمدارس والقوات الدولية وأفراد عائلات العسكريين، في منطقة النادي العسكري المركزي وحتى عين المريسة بحضور ممثل قائد الجيش العميد الركن حسن أيوب وسفير أندونيسيا باغاس هابسورو وشخصيات رياضية وعسكرية. وفاز كل من: مكرم شاهين (ذكور 14-15 سنة)، جويل فغالي (إناث 14-15)، أديب بستانى (ذكور 16-17)، سارة عوالي (إناث 16-17)، بلال عواضة (رجال 18-25)، أسيل بسمه (سيدات 18-25)، عمر عيسى (رجال 25-35)، ماريّا بيا نعمة (سيدات 26-35)، حسين عواضة (رجال 36-45)، إلغا طراد (سيدات 36-45)، خزان لويس كورسادو (من الكتيبة الإسبانية) (رجال 46-55)، رباب رمضان (سيدات 46-55)، وويليام دافيز (رجال فوق 56)، وبربارة أغانجان (سيدات فوق 56).

قيادة جديدة للرياضة في سوريا

اختتم المؤتمر العام للاتحاد الرياضي العام في سوريا (الجمعية العمومية) أعماله، حيث انتخب 71 عضواً يمثلون اللجنة المركزية، سيُختار 13 منهم لعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي (أعلى سلطة رياضية سورية). ورفعت أسماء أعضاء اللجنة المركزية المنتخبين إلى السلطات العليا، التي ستختار منهم خلال الأيام القادمة رئيس المكتب التنفيذي الجديد وأعضاءه. ويرجّح المراقبون أن يشهد المكتب التنفيذي الجديد عودة أعضاء سابقين في مقدّماتهم فراس معلا، الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الاتحاد الرياضي العام.

مجتمع الرياضة

رُزق الزميل رشيد نصّار وعقيلته ليندا خياط مولودة أنثى سَمّياها نايا هي باكورة زواجهما، والوالدة والمولودة بصحة جيدة. القسم الرياضي في «الأخبار» يتمنّى لنايا وعائلتها حياة سعيدة.

● الكرة الطائرة ●

انطلاقة عربيّة مميّزة للأنوار والبوشرية يلتقي الأهلي الليبي

الصناعة العراقي (25-10، 25-14، 25-14)، وتغلب الأهلي طرابلس الليبي على سموحة المصري 3-1 (25-21، 25-18، 25-20). وفي الثانية فاز شباب الحسين الأردني على النجمة البحريني 3-2. وتستكمل المباريات اليوم، فيلعب الشبيبة البوشرية، ممثل لبنان الثاني، مع الأهلي الليبي ضمن المجموعة الثالثة عند الساعة 16،00، كما يلعب قطر القطري مع النهضة السوداني. ويلعب في المجموعة الأولى الهلال السعودي مع صحم العماني، وسموحة المصري مع الصناعة العراقي. وفي الثانية، يلعب اتحاد الشرطة القطري مع الشرطة العراقي. وفي الرابعة، كأظمة الكويتي مع شباب القطن، والأهلي المصري مع الجزيرة الإماراتي.



رئيس الأنوار ومديره جورج يزبك (هينم الموسوي)

حقّق الأنوار الجديدة اللبناني انطلاقة واعدة في بطولة الأندية العربية الـ28 في الكرة الطائرة، التي تستضيفها العاصمة المصرية القاهرة، بفوزه في أولى مبارياته على الجزيرة الإماراتي 3-0 (28-18، 25-23، 25-20) في المجموعة الرابعة. واتسم الأداء اللبنانيّ بالسرعة على مدار الأشواط الثلاثة، وبرز منه الموزّع مخايل الأحمر، وبيار فارس ونادر فارس في حائط الصد، والأميركي دانيال كولوم والصربي دايان ميلوش بضربتهما الساحقة، وعمل رئيس الأنوار ومديره الفني جورج يزبك على استغلال عامل الطول في حائط الصد، ونجح بذلك معظم فترات المباراة. وفي المجموعة عينها، فاز الأهلي المصري على شباب القطن الليبي 3-0 (25-16، 25-27، 25-19). وفي المجموعة الأولى، لم يجد الهلال السعودي، حامل اللقب، أي صعوبة في تخطي



كاكاو مسجلاً براسه هدف شتوتغارت امام بويول (مارتن مايسنر - أ ب)

الرابع في الترتيب خلف برشلونة، ريال مدريد وفالنسيا. وسافر الفريق الأندلسي إلى موسكو بدون مهاجمه البرازيلي لويس فابيانو وجناحه الخطير ديبغو كابيل بسبب الإصابة، لكن مع المهاجم المالي فريدريك كانوتيه الذي استعاد لياقته. وهذا برنامج مباريات اليوم (بتوقيت بيروت):

سسكا موسكو الروسي × اشبيلية الإسباني (19:30)

انتر ميلانو الإيطالي × تشلسي الإنجليزي (21:45).

يوروبا ليغ

تاهل بنفيكا البرتغالي الى الدور الـ 16 من مسابقة «يوروبا ليغ» بفوزه الساحق على هرتا برلين الألماني 4-0 (1-1 ذهاباً)، سجلها الأرجنتيني بابلو ايمار (25) والبارغوياني اوسكار كاردوزو (48 و62) والاسباني خافي غارسيا (59).

بورتو: «مورينيو مدهش في طريقة تحليله الخصم وفي اختياره طريقة اللعب أمامه».

وفي مباراة ثانية، يستقبل سسكا موسكو بطل روسيا اشبيلية الإسباني على استاد لوجنيكي في العاصمة موسكو.

وأقام «الجيش الأحمر» معسكراً في بيليم التركية جزاء تراكم الثلوج في العاصمة موسكو، علماً بأن الدوري الروسي لا يزال في عطلته الشتوية، ويعاود نشاطه في آذار المقبل.

وعانى سسكا الأسبوع الماضي، في معسكره، من خسارة كبيرة 0-3 أمام دنبروبتروفسك الأوكراني في مباراة ودية، ويحوم الشك حول مشاركة لاعب وسطه الدولي الان دزاغوييف (19 عاماً) لإصابته في ركبته.

من جهته، عانى اشبيلية للتغلب على مايوركا 3-1 في بطولة إسبانيا، وألحق بمضيفه الخسارة الأولى على أرضه هذا الموسم، ليحتل المركز

وفي ثلاثة مواسم أمضاها مع تشلسي، خسر مورينيو 9 مباريات، أي بمعدل 3 مباريات في الموسم الواحد في الدوري، فيما خسر حتى الآن تحت إشراف المدرب الإيطالي كارلو انشيلوتي 4 مرات.

وقال مورينيو: «بطولة إنكلترا ليست سهلة، فكل مباراة بحد ذاتها صعبة، لكن عندما يكون الفريق قوياً، قوياً، قوياً، قوياً، لا يخسر الكثير من المباريات والنقاط»، متناسياً أن فريقه خسر 5 مرات عندما أحرز لقب عام 2006.

ورد أنشيلوتي الذي واجه مورينيو الموسم الماضي عندما كان مدرباً لجاره ميلان: «أعتقد أن تشلسي قدّم موسماً رائعاً حتى بعد رحيله (مورينيو)، لأن أفرام غرانت قام بعمل جيد وتأهل إلى نهائي دوري الأبطال. نعم مورينيو قام بعمل جيد والآخرين كذلك».

وقال لاعب وسط تشلسي البرتغالي ديكو الذي أشرف عليه مورينيو في

دوري أبطال أوروبا

خرج برشلونة بأقل الأضرار من ملعب «مرسيدس بنز أرينا» عندما تمكن من معادلة شتوتغارت 1-1 في ذهاب دور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا، في حين حقق بوردو نتيجة ايجابية بتغلبه على مضيفه اولمبياكوس

برشلونة يعادل شتوتغارت وبوردو يعود بفوز ثمين

البطولات الوطنية مانشستر يونايتد يقلص الفارق مع تشلسي مؤقتاً

قلّص مانشستر يونايتد الفارق إلى نقطة واحدة مؤقتاً عن تشلسي المتصدر بعد تغلبه على ضيفه وست هام 3-0، سجلهما واين روني (38 و55) ومايكل اوين (80) في مباراة مقدّمة من المرحلة الـ 28 من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

■ تقام اليوم أربع مباريات معادة من الدور الـ 16 لكأس إنكلترا بعد انتهائها بالتعادل، حيث يلتقي ستوك سيتي × مانشستر سيتي (21:45) وست بروميتش البيون × ريدينغ (21:45) واستون فيلا × كريستال بالاس (22:00) وتوتنهام هوتسبر × بولتون (22:00).

إيطاليا

يحلّ ميلان، اليوم، ضيفاً على فيورنتينا (19:30 بتوقيت بيروت) في مباراة مؤجلة من الأسبوع الـ 17 ضمن الدوري الإيطالي، وهو يمّني النفس بتحقيق انتصار يقوّبه بفارق أربع نقاط من إنتر ميلانو المتصدر.

وفي مباراة ثانية، يلتقي أودينيزي مع ضيفه كالياري (19:30).



كرة المضرب

دافيدنكو وتسونغا وسيليتش يبلغون الدور الثاني في دورة دبي

قيمة جوائزها 220 ألف دولار، بفوزها على مواطنتها إيكاتيرينا بيتشوكفا 6-2 و6-1.

وخرجت الصينية لي نا المصنفة ثانية من الدور الأول بعد خسارتها أمام الروسية تاتيانا ماليك 1-6 و7-5 و2-6.

وبلغت الدور ذاته، الصينية جي زهينغ المصنفة ثالثة بفوزها على الروسية إيلينا بوفينا 6-3 و6-4، والسلفوفاكية ماغdalينا ريباريكوفا السابعة بفوزها على التايلاندية تامارين تاناسوغارن 7-5 و6-3، والتايلاندية نوبوان ليرتشيوكارن على الروسية كسينيا برفاك 6-1 و6-4، والجنوب أفريقية شانيل تشيبرز على السويسرية ستيفاني فوغل 6-2 و6-1.

(أ ف ب)

ويلتقي دافيدنكو في الدور المقبل مع الألماني ميكايل بيرر الذي تغلب على الأوكراني سيرجي ستاخوفسكي 6-4 و7-6، بينما يلعب سيليتش مع النمسوي ستيفان كويك.

وفاز الصربي يانكو تيبساريفيتش على الإيطالي أندرياس سيببي 7-6 و7-5 والإسباني طومي روبريدو على الفرنسي جوليان بينيتو 6-1 و6-2.

وخسر السويسري ماركو كيودينيلي أمام الهندي سومديف ديفرمان الصاعد من التصفيات 4-6 و5-7.

دورة كوالالمبور

تاهلت الروسية إيلينا ديمنتييفا المصنفة أولى إلى الدور الثاني من دورة كوالالمبور، الدولية البالغة

بلغ الروسي نيكولاي دافيدنكو والفرنسي جو ويلفرد تسونغا والكرواتي مارين سيليتش، المصنفون رابعاً وخامساً وسادساً على التوالي، الدور الثاني من دورة دبي الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 1619500 دولار، فيما غادر الكويتي محمد الغريب بعدما خسر 3 أشواط متتالية، ثم بالانسحاب أمام الألماني بيورن بهاو.

وفاز دافيدنكو على الفرنسي فلوران سيرا 6-7 و6-4 و1-6، وتسونغا على مواطنه مايكال لودرا 7-6 ثم بالانسحاب، وسيليتش على الفرنسي الآخر أرنو كليمان 6-2 و6-4.

تاهلت ديمنتييفا بسهولة إلى الدور الثاني في دورة كوالالمبور



تسونغا خلال مباراته ولودرا (مروان نعماني - أ ف ب)

دورة الألعاب الشتوية

ألمانيا تنتزع صدارة الترتيب من الولايات المتحدة

لليوم الثاني على التوالي، خطفَت ألمانيا الأنظار في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقامة في مدينة فانكوفر الكندية، بإحرازها ذهبية وفضيتين من أصل أربع مسابقات، لتنتزع صدارة ترتيب الميداليات من الولايات المتحدة في اليوم العاشر. ورفعت ألمانيا رصيدها إلى 7 ذهبيات، 9 فضيات و6 برونزيات، متقدمة على الولايات المتحدة بفارق بسيط (7 ذهبيات، 8 فضيات و10 برونزيات).

وكان لافتاً انسحاب لاعبة البياتلون الألمانية ماغdalena نوينر صاحبة ذهبيتين وفضية حتى الآن، مهددة فرصة أن تصبح أكثر رياضية في بلادها متوجة في الألعاب الأولمبية الشتوية.

وفي الهوكي على الجليد لدى السيدات، سيجمع نهائي المسابقة كندا، حاملة اللقب، مع الولايات المتحدة، بعد فوز الأولى على فنلندا (5-0)، وثار الثانية من السويد (9-1) بعدما أخرجتها من نصف نهائي تورينو 2006.

وأحرز الكنديان تيسا فيرتشو وسكوت موار أول ذهبية أولمبية لهما في مسابقة الرقص على الجليد، إذ حقّقا 221,57 نقطة أمام

الأميركتين ميريل ديفيس وتشارلي وايت (215,74) والروسيين أوكسانا دومينا ومكسيم شابالين (207,64). ومنح الثنائي فيرتشو (20 عاماً) وموار (22 عاماً) الذهبية الأولى في تاريخ كندا ضمن مسابقة الرقص،



الفريق النمساوي مستعرضاً ميداليته الذهبية في القفز (مايك سيغار - رويتزر)

علماً بأن الثنائي ترايسي ولسون وروبرت ماکول صعد إلى منصة التتويج عام 1988 في كالغاري. وانتظر النرويجي بيتر نورثوغ مسابقة الفرق (6 مرات 1,6 كلم) في تزلج العمق ليحقق الذهبية الأولى في تاريخه، برفقة أويستين بيترسن بتوقيت بلغ 19,01,00 دقيقة وبفارق 1,3 ثانية عن الألمانيّين تيم تشارنكه وأكسل تاخمان، و1,5 ثانية عن الروسيين نيكولاي موريلوف وأليكسي بيتوخوف. ولدى السيدات، حققت الألمانيّتان إيفي ساخنباخر - شتيهلي وكلاوديا نيتاد ذهبية الفرق (6 مرات 1,4 كلم) بتوقيت 18,03,70 دقيقة، أمام السويديتين تشارلوت كالا وأنا هاغ بفارق 0,6 ثانية، والروسيّتين إيرينا خازوفا وناتاليا كوروستيليفا بفارق 4 ثوان. وحلق فريق النمسا في مسابقة القفز من منصة كبيرة، محكماً هيمنته على هذه الرياضة، ومثله هذه المرة فولفاغانغ ليوتزل وأنديرياس كوفلر وتوماس مورغنشتيرن وغريغور شلايرنزاور (1107,90 نقطة وهو الأعلى في تاريخ الألعاب الأولمبية) متقدماً على ألمانيا (ميكايل نويماير وأنديرياس فانك ومارتن شميت وميكايل أوهрман 1035,80) والنرويج (أنديرياس باردال وطوم هيلده ويوهان ريمين إيفنسن وأنديرياس جاكوبسن 1030,30).

(أ ف ب)

الدوري الأميركي

أتلانتا يكسر نحسه في يوتا

حقّق أتلانتا هوكس، وصيف مجموعة الجنوب الشرقي، فوزاً أول على أرض يوتا جاز، وصيف مجموعة الشمال الغربي 105-100 منذ عام 1993، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وكان جو جونسون بـ 28 نقطة أفضل مسجلي أتلانتا، وكارلوس بوزر لدى يوتا بـ 12 نقطة. وفاز ميلووكي باكس على مضيفه نيويورك نيكس 83-67 بفضل العملاق الأسترالي اندرو بوغوت، مسجل 24 نقطة، فيما كان ترايسي ماكغريدي الأفضل لدى نيكس مع 15 نقطة. وحقق دالاس مافريكس فوزاً سهلاً على ضيفه إنديانا بايسرز 91-82 بقيادة نجمه الألماني ديرك نوفيتسكي، صاحب 23 نقطة و7 متابعات، فيما كان تي جي فورد بـ 14 نقطة الأفضل لدى انديانا.

وفي مباراتين أخريين، فاز واشنطن ويزاردز على شيكاغو بولز 101-95، ولوس أنجلوس كليبرز على تشارلوت بوبكانس 98-94.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز × نيو أورليانز هورنتس، بوسطن سلتيكس × نيويورك نيكس، ميامي هيت × مينيسوتا تمبروولفز، نيوجرسي نتس × بورتلاند بلايزرز، ممفيس غريزليس × لوس أنجلوس لايفرز، أوكلاهوما سيتي ثاندر × فينيكس صنز، ساكرامنتو كينغز × ديترويت بيستونز، غولدن ستايت ووريورز × فيلادلفيا سفنتي سيكسرز.

استراحة

أصداء عالمية

بيليه يطالب بخمسة حكّام في الموندينال ويدافع عن مارادونا

طالب أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه، الاتحاد الدولي للعبة (الفيفا) باعتماد خمسة حكّام في نهائيات كأس العالم لتفادي الأخطاء الفاضحة، ومن بينها هدف مارادونا بيده في ربع نهائي مونديال 1986 أمام إنكلترا.

ومن جهة ثانية، وجّه بيليه، خلال المؤتمر الصحفي، الذي عُقد في مكسيكو للترويج لكأس ليبرتادوريس، انتقاداً إلى رئيس



الاتحاد الأرجنتيني خوليو غروندونا، وحفله مسؤولية المسيرة الصعبة للأرجنتين في تصفيات كأس العالم، بعد وصول دييغو مارادونا إلى منصب المدرب. وقال بيليه: «الجدل الدائر حول التأهل ليس خطأ مارادونا. إنها المرة الأولى التي يدرب فيها. إنه خطأ السيد غروندونا».

فيلبس سفيراً لأولمبياد الشباب

بات السباح الأميركي مايكل فيلبس أول سفير تختاره اللجنة الأولمبية الدولية لأولمبياد الشباب، سعياً وراء تعزيز مكانة النسخة الأولى للدورة التي ستقام في سنغافورة هذا العام.

وقال فيلبس: «أنا سعيد لأنني حصلت على الفرصة لكي أصبح أول سفير رسمي لدورة الألعاب الأولمبية للشباب، ولا أطيق الانتظار لبدء العمل مع الفريق المسؤول عن التنظيم، للترويج للنسخة الأولى من الأولمبياد هذا الصيف».

(أ ف ب، رويترز)

كلمات متقاطعة 4 7 3

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقياً

1- رئيس حكومة لبناني سابق - 2- مدينة أميركية في كارولينا الشمالية - جعل له علامة تُعرف بها - 3- كسر الأنف - ولاية أميركية - 4- يُشعل النار - عاصمة نيو ساوث ويلز في أستراليا - 5- مقياس أرضي - يبدّل لغة الفيلم في عالم السينما - 6- مدينة سويسرية - ماركة سيارات - 7- في المقدمة - يستعمله الطلاب في المدارس - 8- خلاف باطن - رجل أسطوري اشتهر بالحرق والبلاهة تُنسب إليه نواذر وفكاهات - 9- دولة آسيوية - نعم بالاجنبية - 10- أصغر دولة في أوروبا

عمودياً

1- ممثل مصري شهير راحل - 2- شلال ماء - للندبة - 3- يُطيل ويُديم النظر - حبوب تستعمل في القهوة - 4- أشرار - مسكن الرهبان - حلم بالاجنبية - 5- حروف العلة في اللغة العربية - حشرات من الدويبات تعيش في الأرض - جرد بالاجنبية - 6- دقّ وقت وسحق - شتم - ماركة سيارات - 7- مرفأ أردني على البحر الأحمر - شحم - 8- عائلة سياسي انكليزي ورئيس الوزراء لعب دوراً بارزاً في مؤتمر الصلح بفرساي بعد الحرب الأولى - 9- من الطيور الغريدة - عائلة لغوي راحل له معجم - 10- ممثل أميركي شهير

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- جبل المكمل - 2- باليسترينا - 3- ارلا - تدلّ - 4- ليل - زيت - نا - 5- اس - كرتون - 6- لهاشم - لوار - 7- بل - لاهور - 8- ط ش - ترز - فو - 9- مواد - محا - 10- نهر العاصي

عمودياً

1- جبال البطم - 2- باريس هلتون - 3- ل ل ل ل ل - شاه - 4- ايا - كسل - در - 5- لس - زرمات - 6- متريت - هرول - 7- كر - تولوز - 8- ميت - نور - ما - 9- لندن - فحص - 10- الأورغواي

sudoku 4 7 3

4				2				
	9	1		6				7
6			4					
3				8			6	9
2								
			7		4			
		9	2	1				
				3	6			
1		8		5				3

حل الشبكة 472

9	1	4	7	2	6	3	8	5
5	8	3	4	1	9	6	2	7
2	6	7	3	5	8	4	9	1
3	9	6	1	8	4	5	7	2
1	4	2	5	7	3	9	6	8
8	7	5	9	6	2	1	4	3
6	3	1	2	4	7	8	5	9
4	2	9	8	3	5	7	1	6
7	5	8	6	9	1	2	3	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 4 7 3

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كيميائي بريطاني (1886-1975). أصبح أستاذاً في جامعة أوكسفورد سنة 1930. حائز على جائزة نوبل في الكيمياء وعلى وسام فرنكلين سنة 1947
 11+7+10+9+2+1 = ماركة قداحات شهيرة ■ 4+5+3 = قطع ■ 8+6 = إله

حل الشبكة الماضية: اليمين زروال

إحداث
نجوم
مسعود



أشخاص

برنار خوري

الابن الرهيب للعمارة اللبنانية

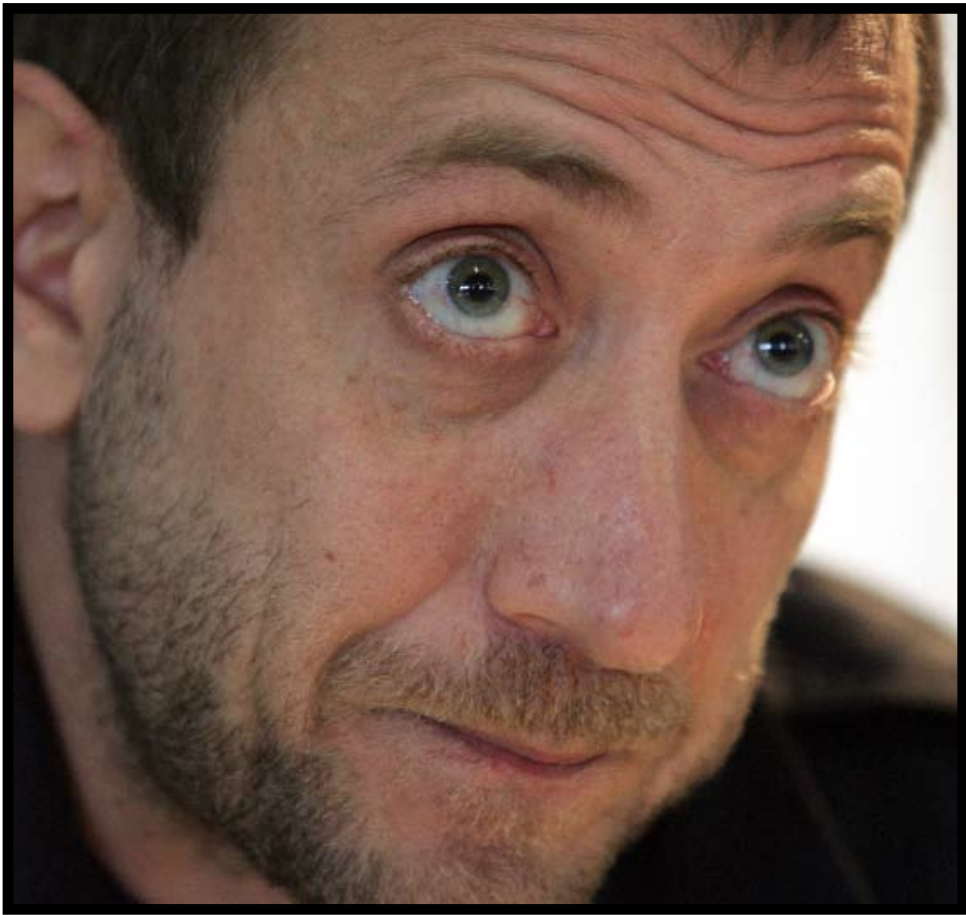
جاد نصر الله

الجدال حول شخصه وعمارته لا يخبو رغم مرور الوقت. من لا يعرف برنار خوري، لا بد من أنه سمع على الأقل بـ B018، ذلك الملهى الليلي المزروع على شكل تابوت في أرض حيّ الكرنتينا (بيروت). «حُمِلَ المشروع أكثر مما يحتمل. حتى وصل بعضهم إلى حدّ اتهامنا بالرقص على قبور الموتى!». بناء خوري الجنازي هذا، أطلق شهرته المحلية والعالمية. كان هذا الملهى الباكورة الفعلية للمعماري الشاب، وتوالت بعده المشاريع العمرانية الناجحة. مع الوقت، بقي هذا المكان الباطني الأكثر وقعاً، والأكثر حضوراً لدى المعجبين به، ولدى منتقديه على حد سواء. وربما الأكثر تجسّداً لمسيرته المهنية أيضاً.

كل ما في برنار خوري يبعث على الاستغراب ويحرّك فيك الأسئلة، بدءاً من طريقته في اختيار الملابس مثلاً. يحيرك هذا «النجم» الذائع الصيت باختباره لمربع الكرنتينا الصناعي مقراً لمحترفه التصميمي DW5. هذا «الثقب في المدينة» - كما يحلو لخوري أن يصفه - محاصر بالطرق الوعرة من كل جانب، وبروائح النفايات المنبعثة من حوله. يصل إلى شركته على دراجته النارية، يدخل بها حتّى باب المكتب في أحد الطوابق العلوية، عبر مصعد الشحن، وهنا يركنها إلى جانب سيارة «بورش» حمراء. هناك، يصمم أبنية غريبة في الشكل ومغايرة للمفاهيم المتبعة. يُطلب منه ترميم مبنى أثري متداع، فيتركه على حاله ولا يقوم إلا بتغليفه بهيكل معدني صارخ في حدّته. كأنه يضمّن مشروعه رسالة سياسية واضحة، من خلال جعله النقيض الحقيقي لخطط إعادة إعمار وسط بيروت التجاري. كأننا به يخاطب أنبياء إعادة الإعمار قائلاً: «رُمّموا بهذه الطريقة».

يستفرك أسلوبه السهل الممتنع، ويوقظ فيك الغيرة. رغم كل ما يثيره من ضجيج، فهو لا يجد نفسه مضطراً إلى تبرير تصرفاته لأحد! حتى حين تسأله لمَ كل ذلك، فهو لا يملك إلا أن يجيب: «ولمَ لا؟ ما الذي يمنعي؟». حتى الآن، لم يخلُ شيء دون تحقيق طموحاته. فعل ابن رأس بيروت كل ما يريده وعلى طريقته. لعل سحر هذا المعمار يكمن في أنه ما زال يحتفظ بجنون تلامذة كليات الفنون في سنوات دراستهم الأولى، حيث لا تخضع أفكارهم المجنونة لضوابط الواقع. الفارق أنّ المختلّ عنده يستحيل حقيقة ملموسة. حين نال درجة الماجستير في العمارة من «جامعة هارفرد»، عاد إلى لبنان، محمّلاً بخبرته في الخارج التي غيّرت فيه الكثير. رغم تأثره الشديد بأبيه المعمار خليل خوري، عرف منذ البداية أنه «معمار خطر»... لن يستطيع العيش في ظل والده. لم يتقبّل فكرة أن يكون موظفاً يلتزم بدوام عمل معين، ويكلف بمهام لا تعبّر عن كل ذلك الجنون الذي يعتل داخله. لهذا السبب، بادر إلى مغامرة محسوبة... استولى على حيّز صغير في معمل العائلة للمفروشات في منطقة الزوق (شمال بيروت)، وهناك أطلق ورشته الخاصة: مكتب وكراس... وكانت بدايته المستقلة.

واكب انطلاقا المكتب نقاشات صعبة وحادة. مفاهيمه الجديدة لم تلقِ الزواج سريعاً، وما خطّه على الورق، لم تهضمه عقول زبائنه وأذواقهم. من معمل أبيه، نقل مكتبه إلى دكان صديق له في السويكو. بعد مرور خمس سنوات، من دون أي نتيجة تذكر، قرر أن يقوم بضربته الكبرى، فاقتحم «قطاع الترفيه». تشارك ورفاقاً له على قطعة أرض في الكرنتينا تحمل رمزيّة خاصة لما شهدته من فصول الحرب الأهلية اللبنانية... كان هو الزبون والمعمار في آن واحد، فبنى بحرية.



(هيثم الموسوي)

الصيغة على ضفة أمانة، وسمحت له بالتعبير عن رؤاه بحرية، وضمنت استقلاليتّه. بصراحة صادمة، يعتقد «أن الشعوب العربية لديها مشكلة جدية مع التحضر»، وأنّ العالم العربي لم يحسن كتابة تاريخه. أمّا مظاهر الحضارة التي حاول التمثّل بها، فخلقت أشياء هجينة حتى في استعادتها لعناصر الشرق التراثية. «المشربية»، ذاك الجزء من المبنى الذي يمتدّ فوق الشارع، ويتميز بنقوش وزخارف، والمبطن بالزجاج الملون، «تحول إلى «كليشيه» على رأس عناوين فرعية منسوخة من نماذج أنغلو ساكسونية». يجاهر خوري بأنه «مواطن من العالم يعيش في لبنان»، لا ينتمي إلى مدرسة أو تيار فكري محدد في العمارة، لأنها «لم تعد موجودة في أيامنا هذه».

بعد الملاهي الليلية، صمّم عدداً من مباني المصارف التجارية التي تنضح بذكاء أكيد. وفي السنوات الأخيرة، ركّز جهده على تصميم المباني السكنية في مربعات ضيقة داخل أحياء بيروت، مظهرًا براعته في تجسيد طراز معماري مختلف، يبرز نمطاً جديداً في الحياة الاجتماعية لشريحة واسعة من الشباب اللبناني. درّس خوري في «الجامعة الأميركية في بيروت» لبعض الوقت، وحلّ ضيفاً على «جامعة لوزان»، وحاضر في العديد من الدول الأوروبية، لكنّ التعليم يبقى تسليّة بالنسبة إليه، فهو في النهاية لا يملك له الوقت الكافي لخوض التجربة إلى آخرها.

معمار خطر. راقص على قبور الموتى. نجم استعراضى أو معمار نجم... كثيرة الصفات التي تلاحق برنار خوري وتلتصق باسمه وصيته. لا يمكن أن تجول في بيروت، من دون أن تشير بالإصبع إلى أعماله، لما تخترّنه من قيمة فنية خارج السائد. أبنية تضع مشهد العمارة اللبنانية على منعطف جديد غير تقليدي... قد لا يستسيغه كثيرون.

خالد صاغية

جمهورية الأحذية

«عاشت كردستان»، هتف الشاب وهو يلقي الحذاء على رئيس الوزراء التركي رجب طيّب أردوغان في مدينة إشبيلية. فقد وصلت عدوى منتظر الزيدي إلى إسبانيا، لكنّها لم تصل إلى لبنان بعد. فهنا، لم يتحوّل الرشق بالحذاء تعبيراً سياسياً، رغم مهارة اللبنانيين عموماً في محاكاة الآخرين. «الهالوين» بات عيداً وطنياً، وليس للأحذية من يلتفت إليها.

قد يُردّ ذلك إلى النفور من أي سلوك «غير حضاري». لكنّ الواقع هو غير ذلك. فنحن نرشق الأحذية، لكن ليس في وجه الحكام والسلاطين. وأحذيتنا مصنوعة من الجلد الطائفيّ النادر. كثيرون عندنا حين يدلون بتصريحات، يظنون أنّهم ينطقون. لكنّهم، في الواقع، لا يقومون إلا برشق الأحذية في وجه المواطنين.

أحد النوّاب رفض، أمس، إلغاء الطائفية السياسية، لكنّه طالب بالدولة المدنية. حذاء.

نائب آخر لم يبلغ الثامنة عشرة قبل زمن طويل، أراد، أمس، إحراج التيار الوطني الحرّ. لكن، بدلا من مساءلتهم عن موقفهم في مجلس النوّاب، عبّّرهم بما قام به حلفاؤهم الذين صوّتوا «لصالح قانون يضرب بالعمق طائفة معينة»، قبل أن يضيف «إننا أمام تهديد حقيقي للمسيحيين في إقرار قانون سن 18». حذاء.

هذان نموذجان وحسب من الأحذية التي تسقط فوق رؤوسنا كلّما أدرنا جهاز التلفزيون. الغريب أنّه ما من أحد ينهّ هؤلاء النوّاب إلى ما يفعلونه. وهم لا ينتبهون، حتى عندما يعودون إلى البيت، أنّ أزواجاً من الأحذية قد نفدت من الخزانة. كأنّ كلّ منهم قد حصل مع اللوحة الزرقاء لسيارته، على «بونات» لشراء الأحذية. أو على معمل أحذية خاص بالتصريحات الرسمية. حذاء لمجلس النوّاب. وحذاء لمجلس الوزراء. وحذاء للطلعات المباشرة على الهواء.

سيأتي يوم ينهض فيه اللبنانيون من النوم، والورم يعلو جباههم. فخلال سباتهم العميق، لا بدّ أنّ أكثر من تصرّيح قد تردّد على الهواء، ولم يتمكنوا من تفادي الأحذية المتطايرة.

لكنّ الورم يبقى أقلّ ضرراً من الموت. ألف حرب أحذية، ولا كلاشنيكوف واحد. تكلموا حتّى طلوع الفجر. ارشقوا الصنادل والكنابر والشحاطات إن شئتم. البلاد كلّها معلقة بانتظار سؤال واحد: متى يذهب وليد جنبلاط إلى دمشق؟ عاشت جمهوريّة الأحذية.